آیامونه

٦٥

١

اسباب نزول القرآن لواحدی عرب خط
س
٢٨

عدد شد

عدد سطر
٢٨

اوراق
عدد
١٢٧

لا اله الا الله محمد رسول الله

مع كتاب ناسخ والمنسوخ
ابي القسم هبة الله

كتاب
أسباب نزول القرآن من جمع الشيخ الامام
علي بن احمد الواحدي النيسابوري رحمة الله عليه

رواية ... ابي العباس [illegible] الاغياني عنه سماعا
رواية ابي الخير احمد [illegible] الفزويني عنه
رواية ابن [illegible] واقف [illegible] عبد الرحيم [illegible] عنه
[illegible] ابو الحسن احمد [illegible] عن الوسيط علي بن محمد
عبد الجبار بن محمد الحواري هذا الكتاب [illegible] علي بن احمد الواحدي

قال ابن شهاب قدس الله روحه ونور ضريحه
[illegible] جوامع الكلم التي أوتيها النبي عليه الصلاة والسلام
فيما بلغنا ان الله عز وجل جمع له الامور الكثيرة
التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد او الامرين
او نحو ذلك والله اعلم

٦٥

حسبي الله

[illegible]

مصطفى [illegible] زاده [illegible]
٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وعليه اتوكل

الحمد لله الكريم الوهاب هازم الاحزاب مفتح الابواب ومنشئ السحاب و
مرسل الهضاب ومنزل الكتاب في حوادث مختلفة الاسباب انزله مفرقا نجوما
واودعه احكاما وعلوما قال عز من قائل وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث
ونزلناه تنزيلا اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني انا عبد الله بن محمد بن
حيان نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان العسكري نا يزيد بن زريع نا ابو رجا قال
سمعت الحسن يقول في [illegible] تعالى وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا
انه كان بين اوله وآخره [illegible] عشرة سنة انزل عليه بمكة ثمان سنين قبل ان يهاجر
عشر سنين واخبرنا [illegible] نا عبد الله انا ابو يحيى نا سهل نا يحيى بن ابي بكر عن هشيم
عن داود عن الشعبي [illegible] فرق الله تنزيله وكان بين اوله وآخره عشرون سنة او
نحوا من عشرين سنة [illegible] ذكرا حكيما وحبلا ممدودا وعهدا معهودا و
ظلا عميما وصراطا [illegible] معجزات باهرة وآيات ظاهرة وحجج صادقة و
دلالات ناطقة ادحض به حجج المبطلين ورد به كيد الكائدين وقوى به الاسلام
والدين فلحت مناهجه وثقب سراجه وشملت بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة
والصادع بالدلالة الهادي للامة الكاشف للغمة الناطق بالحكمة المبعوث
بالرحمة فرفع اعلام الحق واحيا معالم الصدق ومحا آثاره ومحق الشرك وهدم
مناره ولم يزل يعارض ببيانه اباطيل المشركين حتى مهد الدين وابطل شبه الملحدين
صلى الله عليه وعلى آله صلوة لا ينتهي امدها ولا ينقطع مددها واصحابه الذين
هداهم وطهرهم وبصحبته خصهم وآثرهم وسلم تسليما كثيرا وبعد فان علوم
القرآن غزيرة وضروبها جمة كثيرة يقصر عنها القول وان كان بالغا ويتقلص عنها
ذيله وان كان سابغا وقد سبقت لي ولله الحمد مجموعات تشتمل على اكثرها و
تنطوي على غررها وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ وعما عداها من جميع
المصنفات غنية وفراغ لاشتمالها على عظمها محققا وتاديته الى متاملها متسقا
غير ان الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادفة كاذبة فيها قد عجزت قوى الملام
عن تلافيها فآل الامر بنا الى افادة المبتدئين من علوم الكتاب ابانة ما انزل فيه من الاسباب
اذ هي اوفى ما يجب الوقوف عليها واولى ما تصرف العناية اليها لامتناع معرفة
تفسير الاية وقصد سبيلها دون الوقوف على سببها وبيان نزولها ولا يحل القول
في اسباب نزول القرآن الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب
وبحثوا

وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في
هذا العلم بالنار اخبرنا ابو طاهر الواعظ انا ابو الحسين العطار انا احمد بن الحسن
عبد الجبار نا ليث بن حماد نا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب علي متعمدا
فليتبوا مقعده من النار ومن كذب على القرآن من غير علم فليتبوا مقعده من النار و
السلف الماضون رحمهم الله كانوا من ابعد الغاية احترازا عن القول في نزول الاية
اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي نا ابو عمرو بن نجيد انا ابو مسلم نا عبد الرحمن
بن حماد نا ابن عون عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن آية من القرآن قال اتق الله و
قل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن واما اليوم فكل احد يخترع للاية
شيا ويختلق افكا وكذبا ملقيا زمامه الى الجهالة غير مفكر في الوعيد للجاهل
بسبب الاية وذلك الذي حداني الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه
طالبوا هذا الشان والمتكلمون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن
التمويه والكذب ويجدوا في حفظه بعد السماع والطلب ولا بد من القول اولا
في مبادي الوحي وكيفية نزول القرآن ابتداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعهد
جبريل عليه السلام اياه بالتنزيل والكشف عن تلك الاحوال والقول فيها على طريق الاجمال
ثم نفرع للقول مفصلا في سبب نزول كل آية يروى لها سبب مقول مروي منقول
والله تعالى الموفق للصواب والسداد والاخذ عن العاثور الى الجدد

القول في اول ما نزل من القرآن

اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم
المقري انا عبد الله بن حامد الاصبهاني انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق
عن معمر عن ابن شهاب الزهري اخبرني عروة عن عايشة انها قالت اول ما بدي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصادقة في النوم وكان لا يرى
رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلا وكان ياتي حرا فيتحنث فيه وهو التعبد
الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فتزوده لمثلها حتى فجئه
الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت
ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا
باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على
خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي فاخبرها

الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. رواه البخاري
عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن محمد عن عبد الرزاق. اخبرنا
الشريف اسمعيل بن الحسين الطبري انا جدي انا ابو حامد احمد بن الحسن الحافظ نا عبد الرحمن
بن بشر نا سفيان بن عيينة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ان اول
ما نزل من القران اقرأ باسم ربك الذي خلق. رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر
بن اسحق عن بشر بن موسى عن الحميدي عن سفيان. اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرئ انا
ابو الحسين علي بن محمد الجرجاني نا نصر بن محمد الحافظ انا محمد بن مخلد ان محمد بن اسحق حدثهم
نا يعقوب الدورقي نا احمد بن نصر بن زياد نا علي بن الحسين بن واقد حدثني ابي حدثني يزيد
النحوي عن عكرمة والحسن قالا اول ما انزل الله تعالى من القران بسم الله الرحمن الرحيم
فهو اول ما نزل من القران بمكة واول سورة اقرأ باسم ربك. واخبرنا الحسين بن
محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن
يحيى نا ابو صالح حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمد بن عباد بن جعفر
المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله على رسوله عليه السلام اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقالوا
هذا صدرها انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حراء ثم انزل آخرها بعد ذلك
ما شاء الله. فاما الحديث الصحيح الذي يروى ان اول ما نزل سورة المدثر وهو ما
اخبرناه الاستاذ ابو اسحق الثعالبي انا عبد الله بن حامد نا محمد بن يعقوب نا احمد بن عيسى
بن زيد التنيسي نا عمرو بن ابي سلمة عن الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة
بن عبد الرحمن عن اي القران انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرأ باسم ربك قال
جابر احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاورت بحراء شهرا فلما قضيت
جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن
شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فاخذتني
رجفة فاتيت خديجة فامرتهم فدثروني ثم صبوا علي الماء فانزل الله علي يا ايها المدثر
قم فانذر. رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي. وهذا
ليس بمخالف لما ذكرنا اولا وذلك ان جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة الاخيرة
ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما انزل عليه وليس كذلك ولكنها اول ما نزل عليه
بعد سورة اقرأ. والذي يدل على هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد انا محمد بن عبد الله
بن محمد

الاكرم

بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري
اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث
عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي
فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجثثت منه رعبا فرجعت
فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر. رواه البخاري عن عبد الله
بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وبان بهذا الحديث ان
الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم نزل يا ايها المدثر. والذي يوضح
ما قلنا اخبار النبي عليه السلام ان الملك الذي جاءه بحراء جالس فدل على ان هذه القصة
انما كانت بعد نزول اقرأ. اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ انا ابو الحسين علي بن
محمد المقرئ نا ابو الشيخ نا احمد بن سليمن بن ايوب نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق نا علي بن
الحسين بن واقد حدثني ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة المومنون ويقال العنكبوت واول سورة اعلنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم واشد اية على اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم
الا عذابا وارجى اية في القران لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية واخر
اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش
النبي عليه السلام بعدها تسع ليال

القول في آخر ما نزل من القران

اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ ومحمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قالا انا ابو عمرو
بن مطر انا ابو خليفة الفضل بن الحباب نا ابو الوليد نا شعبة نا ابو اسحق قال سمعت البراء بن
عازب يقول آخر اية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة انزلت
براءة. رواه البخاري في التفسير عن سليمن بن حرب عن شعبة ورواه في موضع آخر
عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة. اخبرنا ابو بكر التميمي انا
ابو محمد الحياني نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن نا عبد الله بن المبارك عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال آخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. واخبرنا
ابو بكر انا محمد نا الحسن نا سهل بن عثمن نا يحيى بن ابي زائدة عن مالك بن مغول سمعت عطية العوفي
يقول آخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
النحوي انا محمد بن احمد بن سنان المقرئ انا احمد بن علي الموصلي نا احمد بن الاحمسي نا محمد بن فضيل
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال ذكر ان
هذه الاية وآخر سورة النساء نزلتا آخر القران. اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الصوفي انا
اية من سورة

الاحمسي قبله

ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب نا الحسن بن عبد الله العبدي نا مسلم بن ابرهيم نا شعبة عن علي بن زيد
عن يوسف بن مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم قرأها الى آخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن
الاصم عن بكار بن قتيبة عن ابي عامر العقدي عن شعبة اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز في كتابه
ان محمد بن الحسين الحدادي اخبرهم عن زيد بن محمد بن زيد انا ابو اسحق بن ابرهيم انا وكيع عن شعبة
عن علي بن زيد عن يوسف بن ماهك عن ابي بن كعب قال احدث القرآن بالله عهدا لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية واول يوم انزل القرآن فيه على رسول الله صلى الله عليه يوم الاثنين اخبرنا
ابو اسحق الثعالبي انا محمد عبد الله بن زكريا الشيباني انا محمد عبد الرحمن الدغولي انا ابن ابي خيثمة
نا موسى بن اسمعيل نا مهدي بن ميمون نا غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة
ان رجلا قال يا رسول الله ارايت صوم يوم الاثنين قال فيه انزل علي القرآن واول شهر انزل فيه
القرآن شهر رمضان قال الله تعالى ذكره شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اخبرنا
عبد الرحمن بن حمدان البصروي انا عبد الله بن ابرهيم بن ماسي نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله نا عبد الله
بن رجا بن الهيثم الغرابي نا عمران عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال نزلت صحف ابرهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثماني عشرة خلت من رمضان
وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان ❁ **القول في آية التسمية و**
بيان نزولها اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المقرئ انا ابو الحسين علي بن محمد الجرجاني
نا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري نا محمد بن يحيى بن منده نا ابو كريب نا عثمن بن سعيد نا بشر
بن عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل به جبريل عليه السلم
قال يا محمد استعذ بالله ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق
انا اسمعيل بن احمد الخلالي انا ابو محمد عبد الله بن زيدان البجلي نا ابو كريب نا سفين بن عيينة
عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا عبد القاهر بن طاهر
انا محمد بن جعفر بن مطر انا ابرهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى انا عمرو بن الحجاج العبدي
عن عبد الله بن ابي حسين ذكره عن عبد الله بن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين
السورتين حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
انا جدي انا احمد بن محمد بن احمد الحرشي ومحمد بن يحيى نا محمد بن عيسى بن ابي فديك عن عبد الله
بن نافع عن ابيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة ❁ **القول**

في نزول

في نزول سورة الفاتحة اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكية من اوائل
ما نزل من القرآن اخبرنا ابو عثمن سعيد بن محمد بن احمد الزاهد انا جدي انا ابو عمرو
احمد بن محمد الحيري نا ابرهيم بن الحارث وعلي بن سهل بن المغيرة قالا نا يحيى بن ابي بكير
نا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع
مناديا يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا
سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك
قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة القرآن وهذا قول علي بن ابي طالب اخبرناه
ابو اسحق احمد بن محمد بن المفسر انا الحسن بن جعفر المفسر انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزي
نا عبد الله بن محمود السعدي نا ابو يحيى القصري نا مروان بن معوية عن العلا بن المسيب
عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش
وبهذا الاسناد عن السعدي نا عمرو بن صالح نا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال قام النبي عليه السلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت
قريش دق الله فاك ونحو هذا قال الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة مدنية
قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا
القول والعلماء على خلافه ومما يقطع به على انها مكية قوله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني الفاتحة اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
النحوي انا محمد بن احمد بن علي الحيري انا احمد بن علي المثنى نا يحيى بن ايوب نا اسمعيل
بن جعفر اخبرني العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقرأ عليه ابي بن كعب ام القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التورية
ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها انها لهي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي اوتيته وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمتن على رسوله
صلى الله عليه وسلم بايتائه فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا
القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام بمكة بضع عشرة سنة بلا فاتحة الكتاب
هذا مما لا تقبله العقول ❁ **وسورة البقرة مدنية بلا خلاف**
اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم انا عبد الله بن حامد انا احمد بن محمد بن يوسف نا يعقوب
بن سفين الصغير نا يعقوب بن سفين الكبير نا هشام بن عمار نا الوليد بن مسلم نا شعيب
بن زريق عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة

قوله الم ذلك الكتاب اخبرنا ابو عثمن الزعفراني انا ابو عمرو بن مطر انا جعفر بن
محمد بن الليث نا ابو حذيفة نا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع ايات من اول هذه
السورة نزلت في المومنين واثنان بعدها نزلتا في الكافرين وثلث عشرة بعدها
نزلت في المنافقين ۞ وقوله ان الذين كفروا سواء عليهم
قال الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال الكلبي يعني اليهود وقوله
واذا لقوا الذين امنوا اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم انا شيبة بن محمد
نا علي بن محمد بن قرة نا احمد بن محمد بن نصير نا يوسف بن بلال نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات
يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا
كيف ارد هولاء السفهاء عنكم فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم
وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه في الغار الباذل نفسه وماله ثم اخذ
بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه
وماله لرسول الله صلى الله عليه ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى
الله عليه وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله
لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا
فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله هذه الاية ۞
قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
انا ابو علي بن احمد الفقيه انا ابو تراب القهستاني نا عبد الرحمن بن بشر نا روح نا شعبة
عن سفين الثوري عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال كل شي نزل فيه يا ايها فهو مكي
ويا ايها الذين امنوا فهو مدني يعني ان يا ايها الناس خطاب اهل مكة ويا ايها الذين
امنوا خطاب اهل المدينة وقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة الى
قوله وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذه الاية نزلت في المومنين وذلك
ان الله تعالى لما ذكر جزاء الكافرين ذكر جزاء المومنين ۞ وقوله ان الله
لا يستحي ان يضرب مثلا قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما
ضرب الله سبحنه هذين المثلين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله
او كصيب قالوا الله اجل واعلى من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه الاية وقال
الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل
ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الاية ۞ اخبرني
احمد

احمد بن عبد الله بن اسحق الحافظ في كتابه انا سليمن بن ايوب الطبراني نا بكر بن سهل نا عبد الغني
بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا قال وذلك ان الله ذكر آلهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيا
وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت
فيما انزل من القرآن على محمد اي شي كان يصنع بهذا فانزل الله هذه الاية ۞ اتامرون
الناس بالبر قال ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي صالح بالاسناد الذي ذكرنا
نزلت في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه
وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل
يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه
وقوله واستعينوا بالصبر والصلوة الاية عند اكثر اهل
العلم هذه الاية خطاب لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد وقال
بعضهم رجع بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر ۞ ان
الذين امنوا والذين هادوا اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحافظ انا
عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمن العسكري نا يحيى
بن ابي زائدة قال قال ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان
على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير قال هم في النار قال سلمان فاظلمت
علي الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا قرا الى قوله يحزنون قال فكانما
كشف عني جبل اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي انا محمد بن الحسين الحدادي
نا ابو يزيد انا اسحق بن ابرهيم انا عمرو عن اسباط عن السدي ان الذين امنوا والذين
هادوا الاية نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل يخبر عن عباد نصر واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون
ويصومون ويومنون بك ويشهدون انك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنايه
عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله ان
الذين امنوا والذين هادوا وتلا الى قوله ولا هم يحزنون ۞ اخبرنا محمد بن احمد
بن محمد بن جعفر انا محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الدغولي انا ابو بكر
بن ابي خيثمة نا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن
ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين
امنوا والذين هادوا الاية نزلت هذه الاية في سلمان الفارسي وكان من اهل جند سابور
من اشرافهم وما بعد هذه الاية نازل في اليهود ۞ فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم

نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا نعته قال الكلبي
بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم فجعلوا
آدم سبطا طويلا وكان ربعة اسمر وقالوا لاصحابهم واتباعهم انظروا الى صفة النبي
صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت الاحبار
والعلما مأكلة من ساير اليهود فخافوا ان يذهب مأكلتهم ان بينوا الصفة فمن ثم
وقوله غيروا م **وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة**
اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم الصوفي نا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار نا
احمد بن الحسين بن عبد الجبار نا ابو الفتح عبد الله بن سعد الزهري نا ابي وعمي قالا نا ابي عن
ابن اسحق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واليهود تقول انما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة وانما يعذب الناس في النار
بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار من ايام الآخرة وانما هي سبعة ايام
ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما
معدودة م اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي نا عبد الله بن محمد بن حيان نا محمد بن عبد الرحمن
الرازي نا سهل بن عثمن نا مروان بن معوية نا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله
وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قال وجد اهل الكتاب ما بين طرفي
جهنم مسيرة اربعين سنة فقالوا لن نعذب في النار الا ما قد وجدنا في التورية فاذا كان
يوم القيمة اقتحموا في النار فساروا في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة
الزقوم الى آخر يوم من الايام المعدودة قال فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم
انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد انقضى العدد وبقي الابد م وقوله
افتطمعون ان يؤمنوا لكم الآية قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين
الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله فلما ذهبوا معه الى الميقات وسمعوا
كلام الله تعالى وهو يامره وينهاه رجعوا الى قومهم فاما الصادقون فادوا
كما سمعوا وقالت طايفة منهم سمعنا الله في آخر كلامه يقول ان استطعتم ان تفعلوا
هذه الاشيا فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا ولا باس م وعند اكثر المفسرين نزلت
وقوله الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد صلى الله عليه وسلم **وكانوا من قبل**
يستفتحون على الذين كفروا قال ابن عباس كان يهود خيبر
تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعاذت اليهود بهذا الدعا و
قالت اللهم انا نسالك بحق النبي عليه السلم الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان
الا نصرتنا قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما بعث النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي
بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين م وقال السدي كانت العرب تمر
باليهود فيلقون منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت محمد عليه السلم في التورية فيسالون
الله ان يبعثه فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسدا وقالوا انما كانت
وقوله الرسل من بني اسرائيل فما بال هذا من بني اسمعيل م **قل من كان عدوا**
لجبريل الآية اخبرنا سعيد بن احمد بن محمد الزاهد نا الحسن بن احمد الشيباني
نا المومل بن الحسن نا محمد بن اسمعيل بن سلام نا ابو نعيم نا عبد الله بن الوليد عن بكير بن
شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا ابا القسم نسالك عن اشيا فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي ياتيك من الملئكة تابعناك
فانه ليس نبي الا ياتيه ملك من عند ربه جل وعز بالرسالة وبالوحي فمن صاحبك قال
جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل
بالمطر والرحمة تابعناك فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الى قوله فان الله
عدو للكافرين م وقوله **قل من كان عدوا لله وملئكته** الآية
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني نا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل
بن عثمن العسكري نا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه كنت اتي اليهود عند دراستهم التورية فاعجب من موافقة القران وموافقة
التورية القران فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قالوا لانك تاتينا
وتغشانا قلت انما اجي لاعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا وموافقة التورية
القران وموافقة القران التورية فبينا انا عندهم ذات يوم اذ مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلف ظهري فقالوا هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم
بالله وما انزل عليكم من كتاب اتعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم بالله
فاخبروه فقالوا انت سيدنا فاخبره فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله صلى الله
عليه قال فقلت فاني اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول الله ثم لم تتبعوه فقالوا
ان لنا عدوا من الملئكة وسلما من الملئكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا ميكائيل
وهو ملك الرافة واللين والتيسير فقلت ومن عدوكم قال عدونا جبريل وهو
ملك الفظاظة والغلظة والاعسار والتشديد قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل
ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل فانهما جميعا ومن معهما

قالوا عدونا جبريل وهو ملك العنف [illegible] والغلظة والاعسار والتشديد [illegible]

اعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا ثم قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا اقرئك آيات انزلت علي قبل قلت بلى
قال فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله حتى بلغ وما يكفر
بها الا الفاسقون قلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا لاخبرك بقول اليهود فاذا
اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رأيتني اشد في دين الله من حجر
قال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا حاج
النبي صلى الله عليه وسلم وساله عن اشيا فلما اتجهت الحجة عليه قال اي ملك يأتيك
من السماء قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذلك عدونا من الملائكة
ولو كان ميكائيل مكانه لآمنا بك ان جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة وانه عادانا
مرارا كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله تعالى انزل على نبينا ان بيت المقدس
سيخرب على يدي رجل يقال له بخت نصر واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان
وقته بعثنا رجلا من اقوياء بني اسرائيل في طلب بخت نصر ليقتله فانطلق يطلبه
حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست له قوة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه
جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلن تسلط عليه وان
لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع الينا وكبر بخت نصر وقوي
وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله هذه الآية قال
مقاتل قالت اليهود ان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا
فانزل الله هذه الآية وقوله **ولقد انزلنا اليك آيات بينات**
قال ابن عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال لرسول الله صلى الله عليه يا محمد ما جئتنا
بشيء نعرفه وما انزل اليك من آية فنتبعك لها فانزل الله هذه الآية وقوله **و
اتبعوا ما تتلوا الشياطين** الآية اخبرنا محمد بن عبد العزيز القنطري انا
ابو الفضل الحدادي انا ابو يزيد الخالدي انا اسحق بن ابرهيم انا جرير انا نصر بن
عبد الرحمن عن عمران بن الحرث قال بينما نحن عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا
يسترقون السمع من السماء فيجيء احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احدهم الصدق
كذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان فاخذها
فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان عليه السلم قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم
على كنز سليمان عليه السلم الممنع الذي لا كنز له مثله قالوا نعم قال تحت الكرسي فاخرجوه
فقالوا هذا سحر فتناسختها الامم فانزل الله عذر سليمان عليه السلم واتبعوا ما تتلوا
الشيا

7

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان الآية وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا
السحر والنيرنجات على لسان آصف هذا ما علم آصف بن برخيا سليمن النبي عليه السلم
ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم يشعر بذلك سليمن فلما مات سليمن
استخرجوها من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمن بهذا فتعلموه واما
علماء بني اسرائيل فقالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان واما السفلة فقالوا هذا
علم سليمن واقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيائهم وفشت الملامة لسليمان فلم يزل
هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فانزل عذر سليمن على لسانه واظهر
براءته مما رمي به فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين الآية اخبرنا سعيد بن العباس القرشي
كتابة ان الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة انا سعيد بن منصور انا عتاب
بن بشير انا خصيف قال كان سليمن اذا نبتت الشجرة قال لاي داء انت فتقول لكذا
وكذا فلما نبتت شجرة الخروبة قال لاي شيء انت قال لمسجدك اخربه قال تخربينه قالت
نعم قال بئس الشجرة انت ولم يلبث ان توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان
لنا مثل سليمن فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمن وقالوا نحن
ندلكم على ما كان سليمن يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر
ورقى فانزل الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وتلا الى قوله
انما نحن فتنة فلا تكفر قال السدي ان الناس في زمن سليمن اكتتبوا السحر
واشتغلوا بتعليمه فاخذ سليمن تلك الكتب وجعلها في صندوق ودفنها تحت
كرسيه ونهاهم عن ذلك فلما مات سليمن وذهب الذين كانوا يعرفون دفنه الكتب
تمثل شيطان على صورة انسان واتى نفرا من بني اسرائيل فقال هل ادلكم على كنز
لا تأكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب
فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمن ضبط الجن والانس والشياطين والطير بهذا
فاتخذ بنو اسرائيل تلك الكتب فلذلك اكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله تعالى
سليمن من ذلك وانزل هذه الآية وقوله **يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا
راعنا** قال ابن عباس في رواية عطا وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما
سمعتهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم اعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام
اليهود السب القبيح فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا فالآن اعلنوا السب لمحمد صلى
الله عليه لانه من كلامهم وكانوا يأتون النبي صلى الله عليه فيقولون يا محمد راعنا

ويضحكون ففطن بها رجل من الانصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفا بلغة اليهود
فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم
لاضربن عنقه فقالوا الستم تقولونها له فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا
راعنا الآية ﻫ وقوله **ما يود الذين كفروا الآية** قال المفسرون ان المسلمين
كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا ما هذا الذي تدعوننا اليه بخير مما
نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تكذيبا لهم هذه الآية ﻫ وقوله **ما ننسخ من
آية او ننسها** الآية ﻫ قال المفسرون ان المشركين قالوا الا ترون الى محمد يامر اصحابه
بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القول
الا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام ينقض بعضه بعضا فانزل الله تعالى
واذا بدلنا آية مكان آية وانزل ايضا ما ننسخ من آية او ننسها الآية ﻫ وقوله **ام
تريدون ان تسالوا رسولكم** قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن ابي امية
ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع لنا ارض مكة وفجر لنا الانهار
خلالها تفجيرا نؤمن بك فانزل الله هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم
من المشركين تمنوا على رسول الله فمن قائل يقول ايتنا بكتاب من السما جملة كما اتى موسى
بالتورية جملة ومن قائل يقول وهو عبد الله بن ابي امية المخزومي ايتني بكتاب من السما
فيه من رب العالمين الى ابن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمدا الى الناس ومن قائل يقول
لن نؤمن او تاتي بالله والملائكة قبيلا فانزل الله هذه الآية ﻫ وقوله **ود كثير** بلغ
من اهل الكتاب قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد
وقعة احد الم تروا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي انا محمد بن عبد الله بن الفضل انا احمد بن الحسين نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان
نا شعيب عن الزهري اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف
اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي عليه السلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان
المشركون واليهود من اهل المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي
صلى الله عليه واصحابه اشد الاذى فامر الله نبيه صلى الله عليه بالصبر على ذلك والعفو
عنهم وفيهم انزلت ود كثير من اهل الكتاب تلا الى قوله فاعفوا واصفحوا ﻫ وقوله
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء نزلت في يهود اهل
المدينة ونصارى نجران وذلك ان وفد نجران لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاهم

اتاهم احبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم فقال اليهود ما انتم على شيء من الدين
وكفروا بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى ما انتم على شيء من الدين وكفروا بموسى
والتورية فانزل الله هذه الآية ﻫ **ومن اظلم ممن منع مساجد الله** وقوله
الآية نزلت في ططوس الرومي واصحابه من النصارى وذلك انهم غزوا بني اسرائيل
فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التورية وخربوا بيت المقدس وقذفوا
فيه الجيف وهذا معنى قول ابن عباس في رواية الكلبي وقال قتادة والسدي
هو بختنصر واصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس واعانهم على ذلك النصارى
من اهل الروم وقال ابن عباس في رواية عطا نزلت في مشركي مكة ومنعهم
المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام ﻫ وقوله **ولله المشرق والمغرب**
الآية اختلفوا في نزولها فاخبرنا ابو منصور المنصوري انا علي بن عمر الحافظ نا
ابو محمد اسمعيل بن الحسين نا الحسن بن علي بن شبيب المعمري نا احمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري
قال وجدت في كتاب ابي نا عبد الملك العرزمي نا عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف
القبلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال فصلوا وخطوا
خطوطا وقال بعضهم القبلة ها هنا قبل الجنوب وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت
الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فسكت وانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب الآية واخبرنا
ابو منصور انا علي انا ابن صاعد نا محمد بن اسمعيل الاحمسي نا وكيع نا اشعث السمان
عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا نصلي مع النبي صلى
الله عليه وسلم في السفر في ليلة مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على
حاله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله
ومذهب ابن عمر ان الآية نازلة في التطوع بالنافلة ﻫ اخبرنا ابو القسم
بن عبدان نا محمد بن عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب نا ابو البختري عبد الله بن محمد بن شاكر
نا ابو اسامة عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت فاينما تولوا
فثم وجه الله ان تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع وقال
ابن عباس في رواية عطا ان النجاشي توفي فاتى جبريل النبي صلى الله عليه فقال
ان النجاشي توفي فصل عليه فامر عليه السلم اصحابه ان يحضروا وصفهم ثم تقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله تعالى امرني ان اصلي على النجاشي وقد توفي

فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه
من انفسهم كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي لغير قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى
بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله فاينما تولوا فثم وجه الله
ومذهب قتادة ان هذه الاية منسوخة بقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وهذا قول ابن عباس في رواية عطا الخراساني وقال اول ما نسخ من القرآن شان
القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله الى البيت العتيق
وقال في رواية علي بن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر
الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله تعالى ان يستقبل بيت المقدس ففرحت
اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم
فلما صرفه الله اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل
الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ۞ **وقالوا اتخذ الله ولدا** سبحانه — وقوله
نزلت في اليهود حيث قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران قالوا المسيح ابن الله وفي
مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله ۞ وقوله **ولا تسئل عن اصحاب الجحيم**
قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت شعري
ما فعل ابواي فنزلت هذه الاية وهذا على قراءة من قرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم
جزما وقال مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله باسه باليهود
لامنوا فانزل الله تعالى ولا تسئل عن اصحاب الجحيم وقوله **ولن ترضى عنك اليهود**
ولا النصارى الاية قال المفسرون انهم كانوا يسالون النبي صلى الله عليه وسلم
الهدنة ويطمعونه انه ان هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله هذه الاية وقال
ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي عليه السلم
الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وييسوا منه ان يوافقهم
على دينهم فانزل الله هذه الاية ۞ وقوله **الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق**
تلاوته قال ابن عباس في رواية عطا والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا
مع جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة كانوا اربعين رجلا من الحبشة واهل الشام وقال
الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ۞ وقوله **ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت** الاية نزلت في
اليهود حين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية ۞
وقوله وقالوا

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قال ابن عباس نزلت في رؤس
يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وابن ياسر بن اخطب
وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها احق
بدين الله عز وجل من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبيا وكتابنا التورية افضل
الكتب وقالت النصارى نبينا عيسى افضل الانبيا وديننا افضل الاديان وكتابنا الانجيل
افضل الكتب وكفرت بمحمد والقرآن وقال كل واحد من الفريقين للمومنين كونوا على ديننا فلا
دين الا ذلك دعوهم الى دينهم ۞ وقوله **صبغة الله ومن احسن من الله صبغة**
قال ابن عباس ان النصارى كان اذا ولد لاحدهم ولد فاتت عليه سبعة ايام صبغوه في ماء لهم
يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك
قالوا الان صار نصرانيا حقا فانزل الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ۞ وقوله
سيقول السفهاء من الناس نزلت في تحويل القبلة اخبرنا
محمد بن احمد بن جعفر انا زاهر بن احمد انا الحسن بن احمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا عبد الله بن رجا نا اسرايل
عن ابي اسحق عن البرا قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان عليه السلم يحب ان يوجه نحو الكعبة فانزل الله تعالى
قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها الى اخر الاية رواه البخاري عن عبد الله بن رجا ۞ **وما كان الله** — وقوله
ليضيع ايمانكم قال ابن عباس في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المسلمين قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد بن زرارة وابو امامة احد
بني النجار والبرا بن معرور احد بني سلمة واناس اخرين من عشايرهم فقالوا يا رسول الله
توفي اخواننا فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم ۞ وقوله **قد نرى تقلب**
وجهك في السماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلم وددت
ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابرهيم فقال له جبريل
انما انا عبد مثلك لا املك شيا فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابرهيم ثم ارتفع جبريل
وجعل عليه السلم يديم النظر الى السماء رجاء ان ياتيه جبريل بما سال فانزل الله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السماء الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري انا علي بن عمر نا
ابو هشام الرفاعي نا ابو بكر بن عياش نا ابو اسحق عن البرا قال صلينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم علم الله هوى نبيه صلى
الله عليه فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن

ابن الاحوص عن ابي اسحق ورواه البخاري عن ابي نعيم عن زهير عن ابي اسحق ه وقوله **الذين اتيناهم**
الكتاب يعرفونه نزلت في مؤمني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا كما يعرفون ابناءهم صح
يعرفون رسول الله صلى الله عليه بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده
اذا راه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام لانا كنت اشد معرفة برسول الله صلى الله عليه مني بابني
فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذاك يا ابن سلام قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله حقا يقينا وانا لا
استشهد بذلك على ابني لاني لا ادري ما احدثت النساء فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام ه وقوله **ولا**
تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية نزلت في قتلى بدر من
المسلمين وكانوا اربعة عشر رجلا ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين وذلك ان الناس كانوا
يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله هذه الاية ه وقوله
ان الصفا والمروة من شعائر الله اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد
انا ابو علي بن ابي بكر الفقيه انا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني مالك عن
هشام عن ابيه عن عائشة قالت انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يحجون لمناة وكانت مناة حذو
قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله
عليه عن ذلك فانزل الله هذه الاية رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك اخبرنا ابو بكر وسلم صح
التميمي انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل العسكري نا يحيى عن عبد الرحيم عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت انزلت هذه الاية في ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا اهلوا لمناة في الجاهلية
ولا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي عليه السلام في الحج ذكروا ذلك له فانزل
الله عز وجل هذه الاية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام وقال انس بن مالك
كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في
الاسلام فانزل الله هذه الاية وقال عمرو بن حبشي سالت ابن عمر عن هذه الاية فقال انطلق
الى ابن عباس فسله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد صلى الله عليه فاتيته فسالته فقال
كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امراة تدعى
نائلة زعم اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين فوضعا على الصفا ليعتبر
بهما فلما طالت المدة عبدا من دون الله فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين
فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله هذه الاية ه
وقال السدي كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما
الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شرك كنا
نصنعه في الجاهلية فانزل الله هذه الاية اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزار انا محمد بن احمد بن
سنان

سنان انا حامد بن محمد بن شعيب نا محمد بن بكار نا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك قال
كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا من شعائر الجاهلية وكنا نتقي الطواف بهما
فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية رواه البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله عن عاصم ه وقوله
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
نزلت في علماء اهل الكتاب وكتمانهم اية الرجم وامر محمد صلى الله عليه ه وقوله **ان في خلق**
السموات والارض الاية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر انا ابو عمرو بن مطر نا ابو عبد الله
التربادي نا موسى بن مسعود النهدي نا شبل عن ابن ابي نجيح عن عطاء قال انزلت بالمدينة على
النبي عليه السلام والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع
الناس اله واحد فانزل الله ان في خلق السموات والارض حتى بلغ لايات لقوم يعقلون
اخبرنا ابو بكر الاصبهاني انا ابو عبد الله محمد الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل بن عثمان العسكري
نا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الاية والهكم اله واحد تعجب
المشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا فليأتنا باية فانزل الله ان في خلق السموات و
الارض الاية ه وقوله **يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا**
قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم
من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي ه وقوله **ان الذين**
يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضول وكانوا
يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال
رياستهم فعمدوا الى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا
هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي بمكة فاذا نظرت
السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد صلى الله عليه فلا يتبعونه ه وقوله قبل المشرق والمغرب الاية
ليس البر ان تولوا وجوهكم قال قتادة ذكر لنا ان رجلا سال نبي الله
عن البر فانزل الله هذه الاية قال وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يجب له الجنة فانزل الله هذه الاية ه وقوله
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الاية قال الشعبي
كان بين حيين من احياء العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا نقتل بالعبد منا
الحر منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه الاية ه وقوله **احل لكم ليلة الصيام الرفث** الى نسائكم الاية صح
قال ابن عباس في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء

حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من الليلة القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا من الطعام
والنساء في شهر رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو بكر الاصبهاني انا ابو الشيخ الحافظ نا عبد الرحمن بن محمد الرازي
نا سهل بن عثمن العسكري نا يحيى بن ابي زايدة حدثني ابي وغيره عن ابي اسحق عن البرا بن عازب قال كان
المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون وياتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا
شيا من ذلك الى مثلها وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فاتى اهله عند الافطار فانطلقت
امراته تطلب شيا فغلبته عينه فنام فلما انتصف النهار من غد غشي عليه قال واتى عمر امراته
وقد نامت فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى قوله من الفجر وفرح
المسلمون بذلك اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد نا محمد عبد الله بن محمد الشيباني انا محمد بن
عبد الرحمن الدغولي نا الزعفراني نا شبابة نا اسرايل عن ابي اسحق عن البرا قال كان اصحاب محمد
صلى الله عليه اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي
وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت
لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاءته امراته فلما راته قالت خيبة لك
فاصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزلت هذه الاية احل
لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ففرحوا بها فرحا شديدا رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى عن
اسرايل اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي انا محمد عبد الله بن الفضل انا محمد بن الحسن الحافظ
نا محمد بن يحيى نا هشام بن علي نا يحيى بن حمزة نا اسحق بن ابي فروة عن الزهري انه حدثه عن القسم بن
محمد قال ان بدا الصوم كان يصوم الرجل من عشا الى عشا فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك
ولم ياكل ولم يشرب حتى جاء عمر الى امراته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة بن انس
صايما فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا فاصبح صايما وكاد الصوم يقتله
فانزل الله الرخصة قال فتاب عليكم وعفا عنكم ﴿ اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد انا
جدي نا ابو عمرو الحيري نا محمد بن يحيى نا ابن ابي مريم نا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد
قال نزلت هذه الاية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر
فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الاسود والخيط الابيض فلا يزال
ياكل ويشرب حتى يتبين له زيهما فانزل الله بعد ذلك من الفجر فعلموا انما يعني بذلك الليل والنهار
وقوله
رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم ﴿ **ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل** قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الاية في امرئ القيس بن
عابس الكندي وفي عبدان بن اشوع الحضرمي وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم
في ارض

في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فانزل الله هذه الاية فحكم لعبدان
في ارضه ولم يخاصمه ﴿ وقوله **يسالونك عن الاهلة** الاية قال معاذ بن جبل يا رسول الله
ان اليهود تغشانا ويكثرون مسالتنا عن الاهلة فانزل الله هذه الاية وقال قتادة ذكر
لنا انهم سالوا نبي الله عليه السلم لم خلقت هذه الاهلة فانزل الله قل هي مواقيت للناس والحج
قال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول
الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستدير ويستوي ثم
لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحدة فنزلت هذه الاية ﴿ وقوله
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها اخبرنا محمد بن ابراهيم
المزكي انا ابو عمرو بن مطر انا ابو خليفة نا ابو الوليد والحوضي قالا نا شعبة انبانا ابو اسحق
سمعت البرا يقول كانت الانصار اذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن من
ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت هذه الاية رواه مسلم
عن بندار عن غندر عن شعبة ورواه البخاري عن ابي الوليد اخبرنا ابو بكر التميمي
انا ابو الشيخ نا ابو يحيى الرازي نا سهل نا عبيدة عن الاعمش عن ابي سفين عن جابر
قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار
وساير العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان
اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة
بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال
رايتك فعلته ففعلته كما فعلت قال اني احمسي قال فان ديني دينك قال فانزل الله
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قال المفسرون كان الناس في الجاهلية
وفي اول الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دارا
من بابه فان كان من اهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب ولا يخرج منه
حتى يحل من احرامه ويرون ذلك برا الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة و
خزاعة وثقيف وجشم وبنو عامر بن صعصعة وبنو نصر بن معوية سموا
حمسا لتشددهم في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بيتا
لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم فانكروا عليه
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب وانت محرم قال رايتك دخلت
فدخلت على اثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احمسي فقال الرجل ان كنت
احمسيا فاني احمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك فانزل الله هذه الاية

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد
عن البيت هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه المشركون على ان يرجع لعامه
القابل على ان يخلوا له مكة ثلثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء فصالحهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لعمرة القضاء وخافوا ان لا تفي لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم
وكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله تعالى
وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا * وقوله الشهر الحرام بالشهر
الحرام الآية قال قتادة اقبل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى
اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل دخلوا مكة واعتمروا في
ذي القعدة واقاموا بها ثلث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم
الحديبية فاقصه الله منهم وانزل الشهر الحرام بالشهر الحرام * وقوله وانفقوا
في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اخبرنا سعيد
بن محمد الزاهد نا علي بن ابي بكر الفقيه انا احمد بن الحسين بن الجنيد نا زياد بن ايوب نا هشيم
عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة في سبيل الله فنزلت
هذه الآية وبهذا الاسناد عن هشيم عن داود عن الشعبي نا اسمعيل بن ابي خالد عن
عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله اخبرنا ابو نصر المهرجاني انا ابو عبد الله
بن بطة انا ابو القسم البغوي نا هدبة بن خالد نا حماد بن سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك
بن ابي جبيرة قال كانت الانصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم سنة فامسكوا
فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا ابو منصور البغدادي انا ابو الحسن السراج نا محمد
بن عبد الله الحضرمي نا هدبة نا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمن بن بشير في قول
الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي
فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين اخبرنا
ابو القسم بن عبدان نا محمد بن حمدويه نا محمد بن صالح بن هانئ نا احمد بن محمد بن انس القرشي نا
عبد الله بن يزيد بن ابي حبيب المقري انا حيوة بن شريح اخبرني يزيد بن ابي حبيب اخبرني
اسلم ابو عمران مولى تجيب قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر الجهني
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا
فصاح

فصاح الناس فقالوا سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم لتتأولون هذه الآية على غير
التأويل وانما انزلت هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصريه
قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلو انا
اقمنا فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله في كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال
عز من قائل وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في الاقامة التي اردنا
ان نقيم في الاموال ونصلحها فامرنا بالغزو فما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى
قبضه الله * وقوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي انا ابو طاهر محمد بن الحسن المحمداباذي نا العباس الدوري
نا عبيد الله بن موسى نا اسرائيل عن عبد الرحمن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة
قال فيّ نزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه وقع القمل في راسي
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احلق وافده صيام ثلثة ايام او النسك
او اطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي نا ابو عمرو بن مطر املاء نا
ابو خليفة نا مسدد عن بشر نا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب
بن عجرة فيّ انزلت هذه الآية اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت
مرتين او ثلثا فقال ايؤذيك هوامك قال ابن عون واحسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة
او نسك ما تيسر رواه البخاري عن احمد بن يونس عن ابن شهاب ورواه مسلم عن ابي موسى
عن ابن ابي عدي كلاهما عن ابن عون اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي انا ابو الحسن
السراج انا احمد محمد بن يحيى بن سليمان المروزي نا عاصم بن علي نا شعبة اخبرني عبد الرحمن بن
الاصبهاني سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة
فسالته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال حملت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك هذا اما تجد
شاة فقلت لا فانزل الله هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك قال صم ثلثة
ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام فنزلت فيّ خاصة ولكم عامة
رواه البخاري عن آدم بن ابي اياس وابي الوليد عن شعبة ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة
اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الصوفي انا ابو بكر محمد بن علي القفال انا اسحق
بن محمد الرسعني نا جدي نا المغيرة بن سقلاب نا عمرو بن قيس المكي عن عطاء عن ابن عباس
قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنتثر هوام راسه على جبهته فقال يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم هذا القمل يوذيك وقد اكلني قال احلق وافده قال فحلق كعب وجزء
بقرة فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه الاية قال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلثة ايام والنسك شاة والصدقة
الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان اخبرنا محمد بن محمد المنصوري نا علي بن
عمر الحافظ نا ابو عبد الله المهتدي نا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي نا زهير بن عباد نا مصعب
بن ماهان عن سفين الثوري عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدر له وهو بالحديبية فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ايوذيك هوام راسك قال نعم قال احلق فانزل الله
هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال فالصيام ثلثة ايام والصدقة
فرق بين ستة مساكين والنسك شاة اخبرني سعيد بن العباس القرشي فيما كتب الي
ان العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا ابو عوانة عن
عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن معقل قال كنا جلوسا في المسجد فجلس الينا كعب
بن عجرة فقال في انزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال قلت كان ما
شانك قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمين فوقع القمل في راسي ولحيتي
وشاربي حتى وقع في حاجبي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت ارى
بلغ منك هذا ادع الحالق فجاء الحالق فحلق راسي فقال هل تجد نسيكة قلت لا وهي
شاة قال فصم ثلثة ايام او اطعم ثلثة اصوع بين ستة مساكين قال فانزلت في خاصة
وهي للناس عامة قوله **وتزودوا فان خير الزاد التقوى**
اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي انا محمد بن مكي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل حدثني
محمد بن بشر نا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون
ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله و
تزودوا فان خير الزاد التقوى وقال عطا بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل كله
على غيره فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قوله **ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم** اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزار
نا ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيري انا شعيب بن علي الزارع نا عيسى بن مساور نا مروان
بن معوية الفزاري نا المسيب عن ابي امامة التيمي قال سالت ابن عمر فقلت انا قوم
نكري في هذا الوجه وان قوما يزعمون انه لا حج لنا قال الستم تلبون الستم تطوفون
بين الصفا والمروة الستم الستم قال ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه
فلم يدر

فلم يدر ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فتلا عليه
حين نزلت فقال انتم الحجاج اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله بن محمد بن حيان نا ابو يحيى
الرازي نا سهل بن عثمن نا يحيى بن ابي زائدة عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال
كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك
حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وروى مجاهد عن ابن عباس
قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون ايام ذكر الله فانزل الله ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم فاتجروا قوله **ثم افيضوا من حيث افاض الناس**
اخبرنا ابو بكر التميمي نا بالاسناد الذي مر عن يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام
فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي انا
محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن السرخسي انا ابو بكر بن ابي خيثمة نا حامد بن يحيى
نا سفين بن عيينة اخبرني عمرو بن دينار اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اضللت
بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع
الناس بعرفة فقلت هذا من الحمس ماله هاهنا قال سفين والاحمس الشديد الشحيح على
دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمتم
غير حرمكم استخف الناس بحرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة فلما جاء الاسلام
انزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني عرفة قوله **فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله** قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا
اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم فتفاخروا فانزل الله
اذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وقال الحسن كانت الاعراب اذا حدثت
او تكلمت يقولون وابيك انهم لفعلوا كذا وكذا فانزل الله هذه الاية قوله **ومن
الناس من يعجبك قوله** الاية قال السدي نزلت في الاخنس
بن شريق الثقفي وهو حليف بني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فا
ظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم
اني صادق وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه
وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله فيه واذا تولى
سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل قوله **ومن الناس من يشري نفسه**

قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه فاتبعه نفر من قريش من
المشركين فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه ثم قال يا معشر قريش لقد علمتم
اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي ما في كنانتي ثم اضرب بسيفي
ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم فقالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك
وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم الى النبي صلى الله عليه قال ابا يحيى ربح البيع
ربح البيع ابا يحيى فانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال
المشركون اخذ المشركون صهيبا فعذبوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم امنكم
كنت ام من غيركم فهل لكم ان تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم
راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر في رجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيى
فقال صهيب وبيعك فلا يخسر ما ذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرا عليه هذه الاية
وقال الحسن اتدرون فيم نزلت هذه الاية نزلت في ان المسلم اذا لقي الكافر فقال
له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مالك ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله
لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
قال الخليل سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرا هذه الاية فقال عمر انا لله قام رجل
يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل ه وقوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة اخبرني ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي روايته عنه نا سليمان بن احمد نا بكر
بن سهل نا عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله عليه
قاموا بشرايعه وشرايع موسى فعظموا السبت وكرهوا لحمان الابل والبانها بعد
ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا انا نقوى على هذا وهذا وقالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم ان التورية كتاب الله فدعنا فلنعمل بها فانزل الله هذه الاية ه وقوله
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قال قتادة والسدي نزلت
هذه الاية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشدة والخوف و
البرد وضيق العيش وانواع الاذى وكان كما قال الله تعالى بلغت القلوب الحناجر
قال عطا لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم
لانهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين واثروا رضى الله ورسوله
واظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه واسر قوم من الاغنياء النفاق فانزل الله
تطييبا

فانزل الله تطييبا لقلوبهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية وقوله يسئلونك ماذا
ينفقون الاية قال ابن عباس في رواية ابي صالح نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري
وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال يا رسول الله بماذا نتصدق وعلى من ننفق فنزلت هذه
الاية ه وقال في رواية عطا نزلت الاية في رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان لي دينارا فقال انفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما على اهلك
فقال ان لي ثلثة فقال انفقها على خادمك فقال ان لي ستة فقال انفقها في سبيل الله
وهو اخسها ه وقوله يسئلونك عن الشهر الحرام الاية اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الشيرازي نا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي نا ابو الحسن علي
بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني
عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله
بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في عير تجارة
لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قايل منهم نعلم هذا اليوم من
الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض
الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان
ابن الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك
عن الشهر الحرام الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحاذي نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا
عبد الرحمن بن محمد الرازي نا سهل بن عثمن نا يحيى عن محمد بن اسحق عن الزهري قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي
عمرو بن الحضرمي في اخر يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف على ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم لم امركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش استحل محمد القتال
في الشهر الحرام فنزلت يسئلونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا
يقتلونكم وانتم في حرم الله بعد ايمانكم هذا اكبر عند الله من ان تقتلوهم في الشهر الحرام
مع كفرهم بالله قال الزهري ثم لما نزل هذا اقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير و
فادى الاسيرين ولما فرج الله عن تلك السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله
من ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع ان يكون غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله
وانه

فقال ان لي اربعة فقال انفقها على والديك فقال ان لي خمسة فقال انفقها على قرابتك

[illegible]

فانزل الله فيهم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الاية ۞ وقال المفسرون بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم
في جمادى الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة و
بعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي
وعتبة بن غزوان السلمي وابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وعامر بن ربيعة
وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب لاميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله
ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقراه على اصحابك
ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن احدا من اصحابك على السير معك فسار عبد الله يومين
ثم نزل وفتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله بمن تبعك
من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما نظر
عبد الله في الكتاب قال سمع وطاعة ثم قال لاصحابه ذلك وقال انه قد نهاني ان استكره
احدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان
بعيرا لهما كانا يعتقبانه فاستاذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه
ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى نزلوا ببطن نخلة بين مكة والطائف فبينا هم كذلك
مرت بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة الطائف فيهم عمرو بن الحضرمي
والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان فلما راوا
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا
منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا راوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار
فحلقوا راس عكاشة ثم اشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا باس عليكم فامنوهم وكان ذلك في
آخر يوم من جمادى الآخرة وكانوا يرون انه من جمادى او هو رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا
لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم واجمعوا امرهم في مواقعة القوم
فرمى واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين
واستاسر الحكم وعثمن وكانا اول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل فاعجزهم واستاق
المؤمنون العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك شيئا فعظم ذلك على اصحاب السرية وظنوا
ان قد هلكوا وسقطوا في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن الحضرمي ثم امسينا فنظرنا
الى هلال رجب فلا ندري افي رجب اصبناه ام في جمادى واكثر الناس في ذكر ذلك فانزل الله
تعالى

[illegible]

العبر

هذه الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منه الخمس فكان اول خمس في الاسلام
وقسم الباقي بين اصحاب السرية فكان اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة في فداء اسيرهم
فقال بل نقفهم حتى يقدم سعد وعتبة وان لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما فاداهم
فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بئر
معونة شهيدا واما عثمن بن عبد الله فرجع الى مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب
بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين فوقع مع الفرس في الخندق فتحطما
جميعا وقتله الله وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية فهذا سبب نزول قوله تعالى يسئلونك عن الشهر
الحرام الاية ۞ قوله **يسئلونك عن الخمر والميسر** الاية نزلت
في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل ونفر من الاصحاب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا افتنا في الخمر والميسر فانها مذهبة للعقل مسلبة للمال فانزل الله هذه الاية ۞ وقوله
ويسئلونك عن اليتامى الاية اخبرنا ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
نا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج نا الحسن بن المثنى بن معاذ نا ابو حذيفة موسى بن مسعود نا سفيان
الثوري عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
عزلوا اموالهم عن اموالهم فنزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا
اموالهم باموالهم اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد نا ابو علي الفقيه نا عبد الله بن
محمد البغوي نا عثمن بن ابي شيبة نا جرير عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه وجعل
يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى ياكله او يفسد واشتد عليهم ذلك فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم ۞ وقوله **ولا تنكحوا
المشركات حتى يؤمن** الاية اخبرنا ابو عثمن بن ابي عمرو الحافظ نا
جدي نا ابو عمرو احمد بن محمد الحرشي نا اسمعيل بن قتيبة نا ابو خالد نا بكير بن معروف عن
مقاتل بن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في
عناق ان يتزوجها وهي امراة مسكينة من قريش وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة
وابو مرثد مسلم فقال يا نبي الله انها تعجبني فانزل الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ۞

واخبرنا ابو عثمان انا جدى انا ابو عمرو نا محمد بن يحيى نا ابو عمرو بن حماد نا اسباط عن السدى
عن ابى مالك عن ابن عباس فى هذه الاية قال نزلت فى عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء
وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبى عليه السلم فاخبره خبرها فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم ما هى يا عبد الله قال هى يا رسول الله تصوم وتصلى وتحسن الوضوء وتشهد
ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال هذه مؤمنة قال عبد الله فوالذى بعثك بالحق لاعتقنها
ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين فقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا
الى المشركين وينكحوهم رغبة فى احسابهم فانزل الله فيهم ولامة مؤمنة خير من مشركة
الاية وقال الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
يقال له مرثد بن ابى مرثد حليفا لبنى هاشم الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين بها سرا فلما
قدمها سمعت امراة يقال لها عناق وكانت خليلة له فى الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها
فاتته فقالت ويحك يا مرثد الا نخلو فقال ان الاسلام قد حال بينى وبينك وحرمه علينا
ولكن ان شئت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته فى ذلك ثم
تزوجتك فقالت له انى تتبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله
فلما قضى حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا واعلمه الذى
كان من امره وامر عناق وما لقى من سببها وقال يا رسول الله ايحل لى ان اتزوجها فانزل الله
ينهاه عن ذلك قوله ولا تنكحوا المشركات الاية وقوله **ويسألونك عن المحيض** الاية
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر انا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن
الدغولى نا محمد بن مشكان نا حبان نا حماد انا ثابت عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت
امراة منهم اخرجوها من البيت فلم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها فى البيوت
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض
قل هو اذى الى اخر الاية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن بن مهدى عن حماد
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب انا ابو عمرو بن حمدان نا ابو عمران موسى بن العباس الجوينى نا
محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى نا ابى الحرانى حدثنى ابى عن سابق بن عبد الله الرقى عن خصيف
عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله ويسألونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض قال ان اليهود قالوا من اتى امراته من دبرها كان ولده
احول فكان نساء الانصار لا يدعن ازواجهن يأتونهن من ادبارهن فجاؤا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهى حائض وما قالت اليهود فانزل الله عز
وجل

وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن
فاتوهن من حيث امركم الله يعنى القبل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وانما الحرث حيث يكون الولد ويخرج منه وقال المفسرون
كانت العرب فى الجاهلية اذا حاضت المراة لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها فى بيت
كفعل المجوس فسال ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال يا رسول الله
كيف نصنع بالنساء اذا حضن فانزل الله هذه الاية وقوله **نساؤكم حرث لكم** الاية
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضى انا حاجب بن احمد نا عبد الرحمن بن منيب نا سفين عن
ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول كانت اليهود تقول فى الذى ياتى امراته من دبرها
فى قبلها ان الولد يكون احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم رواه البخارى
عن ابى نعيم ورواه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة كلاهما عن سفين اخبرنا محمد بن ابرهيم
محمد بن يحيى انا ابو عبد اسمعيل بن احمد الخلالى انا عبد الله بن زيدان البجلى نا ابو كريب نا المحاربى
عن محمد بن اسحق عن ابان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلث عرضات
من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه فاسأله عنها حتى انتهى الى هذه الاية
نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ابن عباس ان هذا الحى من قريش كانوا يشرحون
النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا
من الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا
شئ لم نكن نؤتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
فى ذلك نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فان شئت فمقبلة وان شئت فمدبرة وان
شئت فباركة وانما يعنى بذلك موضع الولد للحرث يقول ائت من حيث شئت رواه
الحاكم ابو عبد الله فى صحيحه عن ابى زكريا العنبرى عن محمد بن عبد السلم عن اسحق بن ابرهيم
عن المحاربى اخبرنا سعيد بن محمد الحيانى انا ابو على بن ابى بكر الفقيه انا ابو القسم
البغوى نا على بن الجعد نا شعبة عن محمد بن المنكدر سمعت جابرا قال قالت اليهود ان
الرجل اذا اتى اهله باركة كان الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم الاية
واخبرنا سعيد انا محمد بن عبد الله بن حمدون انا احمد بن الحسين الشرقى نا ابو الازهر
نا وهب بن جرير نا ابى نا النعمن بن راشد عن الزهرى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال قالت اليهود اذا نكح الرجل امراته مجبية ولدها احول فنزلت نساؤكم حرث لكم الاية
فاتوا حرثكم انى شئتم ان شئتم مجبية وان شئتم غير مجبية غير ان ذلك فى صمام واحد رواه مسلم

يشرحون اى يجامعون اذا وطيها على قفاها

مجبية منكبة وموران بها ..

عن هرون بن معروف عن وهب بن جرير قال الشيخ ابو حامد الشرقي هذا حديث جليل
يسوى مائة حديث لم يروه عن الزهري الا النعمن بن راشد احبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوعي انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو علي نا زهير نا يونس بن محمد نا يعقوب القمي نا جعفر عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال جا عمر بن الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال
ما الذي اهلكك قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه شيا قال فاوحى الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر
والحيضة احبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني انا عبد الله بن محمد الحافظ نا ابو يحيى الرازي
نا سهل بن عثمن نا المحاربي عن ليث عن ابي صالح عن سعيد بن المسيب انه سيل عن قوله فاتوا
حرثكم انى شيتم قال انزلت في العزل وقال ابن عباس في رواية الكلبي نزلت في
المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النسا فيما بينهم وللانصار واليهود من بين
ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن
خاصة وقالوا انا نجد في كتاب الله التورية ان كل اتيان يوتى النساء غير مستلقيات
دنس عند الله ومنه يكون الحبل والحول فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي النسا كيف شينا وان اليهود عابت علينا
ذلك وزعمت لنا كذا وكذا فاكذب الله اليهود ونزلت عليه يرخص لهم نساوكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شيتم يقول الفرج مزرعة الولد فاتوا حرثكم انى شيتم يقول كيف شيتم من
بين يديها ومن خلفها في الفرج ه وقوله **ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم** الاية
قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة الانصاري ينهاه عن قطيعة ختنه بشير بن النعمان
وذلك ان ابن رواحة حلف ان لا يدخل عليه ابدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين اخوانه ويقول
قد حلفت بالله ان لا افعل ولا يحل لي الا ان ابر في يميني فانزل الله هذه الاية ه وقوله
للذين يولون من نسايهم الاية احبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب
نا ابرهيم بن مرزوق نا مسلم بن ابرهيم نا الحرث بن عبيد نا عامر الاحول عن عطاء عن ابن عباس قال كان
ايلاء الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فمن كان ايلاوه اقل
من اربعة اشهر فليس بايلاء وقال سعيد بن المسيب كان الايلاء من ضرار اهل الجاهلية
كان الرجل لا يريد المراة ولا يحب ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان يتركها بذلك
لا ايما ولا ذات بعل فجعل الله الاجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المراة اربعة اشهر
وانزل للذين يولون من نسايهم الاية ه وقوله **الطلاق مرتان** الاية احبرنا
ابو الحسن

ابو الحسن القاضي نا محمد بن يعقوب انا الربيع انا الشافعي انا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف
مرة فعمد رجل الى امراة له وطلقها ثم امهلها حتى اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها
وقال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان احبرنا ابو بكر التميمي انا ابو جعفر احمد بن محمد بن المرزبان الابهري
نا محمد بن ابرهيم الحزوري نا محمد بن سليمن لوين نا يعلى المكي مولى آل الزبير عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة انها اتتها امراة فسالتها عن شي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ه وقوله
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن
احبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الغازي انا ابو احمد محمد بن اسحق الحافظ احبرني احمد بن محمد بن الحسين
نا احمد بن حفص بن عبد الله نا ابي نا ابرهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال في قول
الله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الاية قال حدثني معقل
بن يسار انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختا لي من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها
جا يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جيت تخطبها لا والله
لا تعود اليها ابدا قال وكان رجلا لا باس به وكانت المراة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه
الاية وقلت الان افعل يا رسول الله فزوجتها اياه رواه البخاري عن احمد بن حفص احبرنا
الحاكم ابو منصور محمد بن محمد المنصوري انا علي بن عمر بن مهدي نا محمد بن عمرو بن البختري نا يحيى بن
جعفر نا ابو عامر العقدي نا عباد بن راشد عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت
تخطب الي فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه ثم طلقها ثم اتاني يخطبها لا ازوجكها ابدا فانزل الله واذا طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني وانكحتها اياه ه احبرنا اسمعيل بن
ابي القسم النصراباذي انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم بن ماسي البزاز نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله
البصري نا حجاج بن منهال نا مبارك بن فضاله عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل
من المسلمين وكانت عنده ما كانت فطلقها طلقة ثم تركها ومضت العدة وكانت احق
بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار فغضب
معقل وقال اكرمته بها وطلقها لا والله لا ترجع اليك اخر ما عليك قال الحسن علم الله
حاجة الرجل الى امراته وحاجة المراة الى بعلها فانزل الله في ذلك القران واذا طلقتم النساء

فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الى آخر الاية قال فسمع بذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربي عز وجل وطاعة فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك فزوجها اياه
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد انا جدي انا ابو عمرو الحيري نا محمد بن يحيى نا عمرو بن حماد نا اسباط عن السدي عن رجاله قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فقد رضيت فنزلت هذه الاية

قوله **والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية**

اخبرنا ابو عمرو محمد عبد العزيز المروزي في كتابه انا ابو الفضل محمد بن الحسن الحدادي انا محمد بن يحيى بن خلد نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال حدثنا عن ابن حيان في هذه الاية قال ذلك ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد رجال ونسا ومعه ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امراته شيا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول

قوله **لا اكراه في الدين**

اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي نا زاهر بن احمد نا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم نا ابن ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة من نساء الانصار تكون مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه في الدين الاية اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب نا ابرهيم بن مرزوق نا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا اكراه في الدين قال كانت المراة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف ان عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت النضير اذا فيهم ناس من ابناء الانصار فقالت الانصار يا رسول الله ابناؤنا فانزل الله لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الاسلام وقال مجاهد نزلت هذه الاية في رجل من الانصار كان له غلام اسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارادوا الرجوع الى المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقال اطلبهما فانزل الله لا اكراه في الدين فقال عليه السلم ابعدهما الله هما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب في سورة براة
مسروف

مسروف كان لرجل من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان يبعث النبي عليه السلم ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله هذه الاية لا اكراه في الدين فخلى سبيلهما
اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم المقري انا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس انا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ نا عبد الله بن هاشم نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفين عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال ابناؤهم من الاوس الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم اهلوهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين

قوله **واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى**

ذكر المفسرون السبب في سوال ابرهيم ربه ان يريه احياء الموتى فاخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر انا شعيب بن محمد انا مكي بن عبدان نا ابو الازهر نا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابرهيم عليه السلم اتى على دابة ميتة قد توزعتها دواب البحر والبر فقال رب ارني كيف تحيي الموتى وقال الحسن وعطا الخراساني والضحاك وابن جريج ان ابرهيم عليه السلم مر على دابة ميتة قال ابن جريج كانت جيفة حمار بساحل البحر قال عطا بحيرة الطبرية قالوا فراها وقد توزعتها دواب البر والبحر وكان اذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يصير في الما فاذا جزر البحر جاءت السباع فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطير فاكلت منها فما سقط قطعته الريح في الهوا فلما راى ذلك ابرهيم تعجب منها وقال يا رب قد علمت لتجمعنها فارني كيف تحييها لاعاين ذلك وقال ابن زيد مر ابرهيم عليه السلم بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في البر فدواب البر تاكله فقال له الخبيث ابليس متى يجمع الله هذه الاجزا من بطون هولا فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بذهاب وسوسة ابليس منه
اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني فيما اذن لي في روايته نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا محمد بن سهل نا سلمة بن شبيب نا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي قال كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة ان الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان لحومهم فلا يبقى منهم شي الا العظام فتلقيها الامواج الى البر فتصير حايلة نخرة فتمر بها الابل

فيأكلها فيبعر ثم يجيء قوم فيأخذون ذلك البعر فيوقدون فتخمد تلك النار فتجيء ريح
فتنسف ذلك الرماد على الأرض فإذا جاءت النفخة خرج أولئك وأهل القبور سواء وذلك
قوله فإذا هم قيام ينظرون قال محمد بن إسحق بن يسار إن إبرهيم عليه السلام
لما احتج على نمروذ فقال ربي الذي يحيي ويميت قال نمروذ أنا أحيي وأميت ثم قتل
رجلا وأطلق رجلا وقال قد أمت ذلك وأحييت هذا قال له إبرهيم فإن الله يحيي بأن يرد
الروح إلى جسد ميت فقال له نمروذ هل عاينت هذا الذي تقوله فلم يقدر أن يقول
نعم رأيته فانتقل إلى حجة أخرى ثم سأل ربه أن يريه إحياء الميت لكي يطمئن قلبه عند
الاحتجاج بأن يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان فقال ابن عباس وسعيد بن جبير
والسدي لما اتخذ الله إبرهيم خليلا استأذن ملك الموت ربه أن يأتي إبرهيم فيبشره
بذلك فأتاه وقال جئتك أبشرك بأن الله اتخذك خليلا فحمد الله تعالى وقال ما علامة
ذلك فقال علامة ذلك أن يجيب الله دعاك ويحيي الموتى بسؤالك ثم انطلق وذهب
فقال إبرهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي لعلمي
أنك تجيبني إذا دعوتك وتعطيني إذا سألتك واتخذتني خليلا ثم قوله **الذين
ينفقون أموالهم في سبيل الله** الآية قال الكلبي نزلت في
عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف أما عبد الرحمن فإنه جاء إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة فقال كان عندي ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها
لنفسي وعيالي أربعة آلاف درهم وأربعة آلاف أقرضتها ربي فقال عليه السلام بارك الله لك
فيما أمسكت وفيما أعطيت وأما عثمان رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له
في غزوة تبوك فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها وأحلاسها وتصدق برومة
ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الآية قال أبو سعيد الخدري رأيت الركية البئر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان ويقول يا رب عثمان بن عفان
رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فأنزل الله فيه الذين ينفقون
أموالهم في سبيل الله الآية قوله **يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما
كسبتم** أخبرنا أبو القسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الصيدلاني أنا محمد بن عبد الله بن محمد الآية
بن نعيم نا أحمد بن سهل بن حمدويه نا قيس بن أنيف نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن إسمعيل عن جعفر
بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر النبي عليه السلام بزكوة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر
رديء فنزل القرآن يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم الآية أخبرنا أبو إسحق
احمد

أحمد بن محمد الواعظ أنا عبد الله بن حامد الأصبهاني أنا محمد بن إسمعيل الفارسي نا أحمد بن موسى
الحمار نا عمرو بن حماد بن طلحة نا أسباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء قال
نزلت هذه الآية في الأنصار كانت تخرج إذا كان جداد النخل من حيطانها أقناء التمر والبسر
فيعلقونها على حبل بين أسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل منه
فقراء المهاجرين وكان الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف وهو يظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع
من الأقناء فنزل فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني القنو الذي فيه حشف
ولو أهدي لكم ما قبلتموه قوله **إن تبدوا الصدقات** الآية قال الكلبي لما نزلت
قوله وما أنفقتم من نفقة الآية قالوا يا رسول الله صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية
فأنزل الله هذه الآية قوله **ليس عليك هداهم** أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الآية
بن الحرث أنا عبد الله بن محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن سلام نا سهل بن
عثمان العسكري نا جرير عن أشعث بن إسحق عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير
قال قال عليه السلام لا تصدقوا إلا على أهل دينكم فأنزل الله تعالى ليس عليك هداهم فقال
عليه السلام تصدقوا على أهل الأديان وأخبرنا أحمد أنا عبد الله نا عبد الرحمن نا سهل
نا ابن نمير عن الحجاج عن سالم المكي عن ابن الحنفية قال كان المسلمون يكرهون أن يتصدقوا
على فقراء المشركين حتى نزلت هذه الآية فأمروا أن يتصدقوا عليهم وقال الكلبي اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء وكانت معه في تلك العمرة أسماء بنت أبي بكر
فجاءتها أمها قتيلة وجدتها يسألانها وهما مشركتان فقالت لا أعطيكما شيئا حتى
أستأمر رسول الله صلى الله عليه فإنكما لستما على ديني فاستأمرته في ذلك فأنزل الله
هذه الآية فأمرها بعد نزول هذه الآية أن تتصدق عليهما فأعطتهما ووصلتهما
قال الكلبي ولها وجه آخر وذلك أن ناسا من المسلمين كانت لهم قرابة وأصهار
ورضاع في اليهود وكانوا ينفعونهم قبل أن يسلموا فاستأمروا رسول الله صلى الله
عليه فنزلت هذه الآية فأعطوهم بعد نزولها قوله **الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار** أخبرنا أبو إبرهيم إسمعيل بن إبرهيم النصرآبادي أنا أبو عمرو
بن نجيد نا محمد بن الحسين بن الخليل نا هشام بن عمار نا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد
بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية
الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار الآية في أصحاب الخيل وقال عليه السلام
إن الشيطان لا يخبل أحدا في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول أبي أمامة وأبي الدرداء

الحلبة النكتة والمضمار الميدان

ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله ينفقون
عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها خيلا ولا مضمارا اخبرنا محمد بن
احمد بن ابرهيم الثعلبي انا الحسين بن محمد الدينوري نا عمر بن محمد بن عبد الله النهرواني نا عبد الله
بن صالح حدثني ابو شريح عن قيس بن الحجاج عن حنش بن عبد الله الصنعاني انه قال حدثني ابن
عباس في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل في علف الخيل ويدل على صحة هذا ما اخبرنا
ابو اسحق المقرئ انا ابو بكر احمد بن محمد بن عبدوس انا ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني
نا محمد بن زكريا بن ابي بكير الكرماني نا وكيع نا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن اسماء
بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيل الله وانفق
عليها احتسابا كان شبعه وجوعه وريه وظمؤه وبوله وروثه في ميزانه يوم
القيمة واخبرنا ابو اسحق نا ابو عثمن القراني انا ابو موسى عمران بن موسى نا سعيد بن عامر
الجزري نا فارس بن عمر نا صالح بن محمد نا سليمن بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
عن مكحول قال قال عليه السلم المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفه بالصدقة
اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب انا احمد بن شاذان الرازي انا عبد الرحمن بن ابي حاتم
نا ابو سعيد الاشج نا زيد بن الحباب اخبرني رجا بن ابي سلمة عن سليمن بن موسى الدمشقي
عن عجلان بن سهل الباهلي سمعت ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله
لم يرتبطه ريا ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية قول
آخر اخبرنا ابو بكر التميمي انا ابو محمد بن حيان نا محمد بن يحيى نا محمد بن اسمعيل الجرجاني
نا عبد الرزاق نا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون
اموالهم بالليل سرا وعلانية نزلت في علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان عنده اربعة
دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا ومن السر واحدا ومن العلانية واحدا
اخبرنا احمد بن الحسين الكاتب انا محمد بن احمد بن شاذان انا عبد الرحمن بن ابي حاتم
نا ابو سعيد الاشج نا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان لعلي رضي الله
عنه اربعة فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما علانية فنزلت
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار وقال الكلبي نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب
لم يكن يملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم
علانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا قال حملني ان استوجب على
الله الذي وعدني فقال له عليه السلم الا ان ذلك لك فانزل الله هذه الاية وقوله **يا ايها الذين**

امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا الاية اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر انا ابو عمرو بن حمدان انا ابو يعلى نا احمد بن الاخنس نا محمد بن
فضيل نا الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في بني عمرو
بن عمير بن عوف بن ثقيف وفي بني المغيرة بن بني مخزوم كانت بنو المغيرة يربون
لثقيف فلما اظهر الله على مكة وضع يومئذ الربوا كله فاتى بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة
الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربوا
وضع عن الناس غيرنا وقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب
في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية والتي بعدها فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف بنو عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول
الله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون فتاخذون الكثر ولا تظلمون فتبخسون منه
وقال عطا وعكرمة نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان
وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الجداد قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان
انتما اخذتما حظكما كله فهل لكما ان تاخذا النصف وتؤخرا النصف اضعف لكما ففعلا
فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاهما وانزل
الله هذه الاية فسمعا واطاعا واخذا رؤس اموالهما وقال السدي نزلت في
العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربوا فجا الاسلام ولهما
اموال عظيمة من الربوا فانزل الله هذه الاية فقال النبي عليه الصلوة والسلام الا ان كل
ربوا من ربوا الجاهلية موضوع واول ربوا اضعه ربوا العباس بن عبد المطلب وقوله
وان كان ذو عسرة قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا
رؤس اموالنا ولكم الربوا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى
ان ندرك الثمرة فابوا ان يوخروهم فانزل الله وان كان ذو عسرة الاية **امن الرسول
بما انزل اليه من ربه** اخبرنا الامام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر انا محمد
عبد الله بن علي بن زياد نا محمد بن ابرهيم البوشنجي نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم
عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا كلفنا من الاعمال ما لا نطيق الصلوة والصوم والجهاد

والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال عليه السلام اتريدون ان تقولوا كما قال اهل
الكتابين من قبلكم اراه قال سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
الآية كلها ونسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الآية الى آخرها رواه مسلم عن
امية بن بسطام احمد نا محمد ابرهيم محمد بن يحيى نا والدي نا محمد اسحق الثقفي نا عبد الله
بن عمرو ويوسف بن موسى نا وكيع نا سفين عن آدم بن سليمن سمعت سعيد بن جبير حدث عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم منها
شيء لم يدخله من شيء فقال النبي صلى الله عليه قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا والقى الله الايمان
في قلوبهم فقالوا سمعنا واطعنا فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطأنا
فقال قد فعلت الى آخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع
قال المفسرون لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم جاء ابو بكر وعمر وعبد الرحمن
بن عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فجثوا على الركب وقالوا
يا رسول الله والله ما نزلت آية اشد علينا من هذه الآية ان احدنا ليحدث نفسه بما لا يحب ان
يثبت في قلبه وان له الدنيا وما فيها وانا لماخوذون بما نحدث به انفسنا هلكنا والله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم
تقولون كما قالت بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا
واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا فانزل الله الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله نفسا
الآية فنسخت هذه الآية ما قبلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي ما حدثت
به انفسهم ما لم يعملوا او يتكلموا به

سورة آل عمران

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم
اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلثة نفر اليهم يؤول امرهم العاقب امير القوم وصاحب
مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه ١١
الايهم وابو حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم
ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الكنائس
لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر
عليهم ثياب الحبرات جبب واردية في جمال رجال بالحرث بن كعب يقول بعض من راهم من اصحاب
رسو

وفد

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا وفدا مثلهم وقد حانت صلوتهم فقاموا وصلوا في مسجد رسول الله
فقال عليه السلام دعوهم فصلوا الى المشرق فكلم السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه فقال لهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما
لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه
جميعا في عيسى فقال لهم النبي عليه السلام الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا
بلى قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى يأتي عليه الفناء قالوا بلى قال الستم تعلمون
ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال
فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا ياكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال الستم
تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما
يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم
فسكتوا فانزل الله تعالى فيهم صدر سورة آل عمران الى بضع وثمانين آية منها قل
للذين كفروا ستغلبون الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان
يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به
موسى ونجده في كتابنا بنعته وصفته وانه لا ترد له راية وارادوا تصديقه واتباعه
ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا الى وقعة اخرى فلما كان يوم احد ونكب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا
وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب
بن الاشرف في ستين راكبا الى اهل مكة ابي سفين واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا
لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله فيهم هذه الآية وقال محمد بن
اسحق بن يسار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر وقدم المدينة جمع اليهود
فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم
ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك
انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلنا لعرفت انا نحن
الناس فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون تهزمون وتحشرون الى جهنم
في الآخرة وهذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس شهد الله انه
لا اله الا هو الآية قال الكلبي لما ظهر عليه السلام بالمدينة قدم عليه حبران من
احبار اهل الشام فلما ابصرا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة

النبي الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة
والنعت فقالا له انت محمد قال نعم قالا وانت احمد قال نعم قالا انا نسالك عن شهادة
فان انت اخبرتنا بها امنا بك وصدقناك فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني
قالا اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم شهد
الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية اختلفوا في سبب نزولها

فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال له نعمن بن اوفى هلم
يا محمد نخاصمك الى الاحبار فقال عليه السلم بل الى كتاب الله فقالوا بل الى الاحبار
فانزل الله تعالى هذه الاية روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل عليه
السلم بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له نعيم بن عمرو والحرث
بن زيد على اي دين انت يا محمد فقال على ملة ابرهيم قالا ان ابرهيم كان يهوديا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التورية فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله هذه
الاية وقال الكلبي نزلت في قصة الزانيين من خيبر وسوال اليهود عن حد الزانيين
وسياتي بيان ذلك في سورة المايدة ان شاء الله وقوله **قل اللهم مالك الملك** الاية

قال ابن عباس وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته
ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس
والروم هم اعز وامنع من ذلك الم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم
فانزل الله هذه الاية اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل
محمد بن الحسين الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا روح بن عبادة اخبرنا سعيد عن قتادة
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته
فانزل الله قل اللهم مالك الملك الاية حدثنا الاستاذ ابو اسحق الثعلبي اخبرنا عبد الله
بن حامد الوزان اخبرنا محمد بن جعفر المطيري اخبرنا حماد بن الحسن اخبرنا محمد بن خلد بن عثمة اخبرنا
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف حدثني ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخندق عام الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمن
وحذيفة والنعمن بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا
كنا تحت ذوناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا
فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره خبر هذه الصخرة فاما ان نعدل
عنها

واما ان يامرنا فيه بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضا
مروة من بطن الخندق وكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما نحيك فيها قليل ولا كثير
فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز خطك قال فهبط عليه السلم مع سلمان الى
الخندق والتسعة على شفير الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من
سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها يعني المدينة حتى
لكان مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون
واخذ بيد سلمن ورقي فقال سلمن بابي انت وامي يا رسول الله لقد رايت شيا ما رايت
مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه الى القوم فقال رايتم ما يقول سلمن قالوا نعم
يا رسول الله قال ضربت ضربتي الاولى فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها قصور الحيرة
ومداين كسرى كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلم ان امتي ظاهرة
عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها القصور الحمر
من ارض الروم كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت
ضربتي الثالثة فبرق الذي رايتم اضاءت لي قصور صنعاء كانها انياب الكلاب واخبرني
جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق
وعدنا النصر بعد الحصر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم
انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق
من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا فقال فنزل القران واذ يقول المنافقون والذين في
قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل فيه القصة قوله قل اللهم
مالك الملك الاية وقوله **لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء** من دون المومنين

قال ابن عباس كان الحجاج بن عمرو وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد وهولاء كانوا
من اليهود يباطنون نفرا من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله
بن جبير وسعد بن خيثمة لاولئك النفر اجتنبوا هولاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم
لا يفتنوكم عن دينكم فابى اولئك النفر الا مباطنتهم وملازمتهم فانزل الله هذه الاية قال
الكلبي نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين
ويخبرونهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه فانزل الله هذه
الاية ونهى المومنين عن مثل فعلهم وقال جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عبادة بن

القامت

ثم ضربها الثانية فبرق منها برق اضاء منها ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون

الانصار وكان بعد يا يقينا وكان له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي خمس مائة رجل من اليهود وقد رأيت ان يخرجوا
معي فاستظهر بهم على العدو فانزل الله لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء ۞ وقوله
قل ان كنتم تحبون الله قال الحسن وابن جريج زعم اقوام على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا لنحب ربنا فانزل الله هذه
الآية وروى جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قريش
وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجعلوا في آذانها
الشنوف وهم يسجدون لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابرهيم واسمعيل
لقد كانا على الاسلام فقالت قريش يا محمد انا نعبد هذه حبا لله ليقربونا الى الله فاتبعوني
يحببكم الله فانا رسوله اليكم وحجته عليكم وانا اولى بالتعظيم من اصنامكم وروى الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا نحن ابناء الله واحباؤه انزل الله تعالى هذه
الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليهود فابوا ان يقبلوها و
روى محمد بن اسحق بن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى نجران ذلك
وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما له فانزل الله هذه الآية
ردا عليهم ۞ وقوله **ان مثل عيسى عند الله** الآية قال المفسرون
ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه مالك تشتم صاحبنا قال وما اقول قالوا تقول
انه عبد قال اجل هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول فغضبوا
وقالوا هل رأيت انسانا قط من غير اب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله هذه
الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الخازن نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يحيى الرازي نا سهل
بن عثمان نا يحيى بن وكيع عن مبارك عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي عليه السلم فعرض عليهما
الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكم من الاسلام ثلثة عبادتكم
الصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قالا من ابو عيسى وكان لا يعجل حتى يأمره
الله فانزل الله ان مثل عيسى عند الله الآية ۞ وقوله **قل تعالوا ندع ابناءنا**
وابناءكم الآية اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمد الرمجاري نا احمد بن جعفر بن
مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابي نا حسين نا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء
راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله اسلما تسلما فقالا قد اسلمنا
قبلك فقال عليه السلم كذبتما منعكما من الاسلام ثلث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله
ولدا

زعموا

اسم قرية

ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
ونزل القرآن ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم الى قوله تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الآية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه الى الملاعنة قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة
واهله وولده قال فلما خرجا من عنده قال احدهما لصاحبه اقر بالجزية ولا تلاعنه
عنه فاقرا بالجزية ۞ اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي في
روايته نا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا يحيى بن حاتم
العسكري نا بشر بن مهران نا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن جابر بن
عبد الله قال قدم وفد اهل نجران على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد
فدعاهما النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالا هات انبئنا قال حب الصليب
وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فوعداه على ان يغادياه بالغداة
فغدا رسول الله صلى الله عليه بالغداة فاخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم
ارسل اليهما فابيا ان يجيبا واقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني
بالحق لو فعلا لمطر الوادي نارا قال جابر ونزلت فيهم هذه الآية ندع ابناءنا و
ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي رضي الله عنه ۞ وقوله **ان اولى الناس بابرهيم**
للذين اتبعوه الآية قال ابن عباس قال رؤساء اليهود والله يا محمد لقد علمت انا
اولى بدين ابرهيم منك ومن غيرك وانه كان يهوديا وما بك الا الحسد فانزل الله هذه الآية
وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ورواه ايضا عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكره محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم في بعض
قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار
الندوة وقالوا ان لنا في الذين عند النجاشي من اصحاب محمد ثارا ممن قتل منكم ببدر فاجمعوا
مالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من
ذوي ارائكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط مع الهدايا الادم وغيره فركبا
البحر واتيا الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا له ان قومنا
لك ناصحون شاكرون ولصلاحك محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك هؤلاء القوم الذين
قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله ولم يتابعه احد منا الا السفهاء

قال وجها وقالا نقر بالجزية ولا نلاعنك

اسلمنا قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما عن الاسلام فقالا م

قوله لينتدب اي ليجيب

وانا كنا قد ضيقنا عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا لا يدخل عليهم احد
ولا يخرج منهم قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن عمه
ليفسد عليك دينك وسنتك وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا لنكفيكهم
قالوا واية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحييك
بها الناس رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما حضروا صاح جعفر
بالباب يستاذن عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل
جعفر فقال النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذمته فنظر عمرو بن العاص الى صاحبه
فقال الا تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما اجابهم النجاشي فساءهما ذلك ثم دخلوا
عليه فلم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص الا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال
لهم النجاشي ما منعكم ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها من اتاني من الافاق
قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان
فبعث الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي رضيها الله لنا وهي السلام تحية اهل
الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه في التورية والانجيل قال ايكم الهاتف
يستاذن على حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض
ومن اهل الكتاب ولا يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي
فمر هذين الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت الاخر فتسمع محاورتنا فقال عمرو
لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فان كنا عبيدا
ابقنا من اربابنا فارددنا اليهم فقال النجاشي اعبيد هم ام احرار فقال بل احرار كرام
فقال النجاشي نجوا من العبودية فقال جعفر سلهما هل اهرقنا دما بغير حق فيقتص
بها فقال عمرو لا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل اخذنا اموال الناس بغير حق فعلينا
قضاؤها قال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا فعلي قضاؤه فقال عمرو لا ولا قيراطا
قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو كنا وهم على دين واحد وامر واحد دين ابائنا
فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمناه نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا
فقال النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني
قال جعفر اما الدين الذي كنا عليه فتركناه وهو دين الشيطان وامره كنا نكفر بالله
ونعبد الحجارة واما الدين الذي تحولنا اليه فدين الله الاسلام جانا به من الله رسول
وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له فقال النجاشي يا جعفر تكلمت بامر عظيم فعلى
رسلك

فعلى رسلك ثم امر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب
فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم بالله الذي انزل الانجيل على عيسى هل
تجدون بين عيسى وبين القيمة نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال
من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم
هذا الرجل وما يامركم به وما ينهاكم عنه فقال يقرا علينا كتاب الله ويامر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم ويامر بان نعبد الله
وحده لا شريك له وقال اقرا علي شيئا مما يقرا عليكم فقرا عليهم سورة العنكبوت
والروم ففاضت اعين النجاشي واصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا
الحديث الطيب فقرا عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال
انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما تقولون في عيسى وامه فقرا عليهم
جعفر سورة مريم فلما اتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواكه
قدر ما تقذي العين وقال والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا ثم اقبل على
جعفر واصحابه فقال اذهبوا فانتم شيوم بارضي يقول امنون من سبكم واذاكم
غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا فلا دهورة اليوم على حزب ابرهيم قال عمرو
يا نجاشي ومن حزب ابرهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده
ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وقال اتما هديتكم الي رشوة فاقبضوها فان
الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر وانصرفنا وكنا في خير دار واكرم
جوار وانزل الله عز وجل ذلك اليوم في خصومتهم في ابرهيم على رسوله صلى الله عليه
وسلم وهو بالمدينة قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه اي على ملته
وسنته وهذا النبي يعني محمدا عليه السلم والذين امنوا والله ولي المومنين ٥ اخبرنا
ابو حامد احمد بن الحسن الوراق نا ابو احمد محمد بن احمد الحرزي نا عبد الرحمن بن ابي حاتم
نا ابو سعيد الاشج نا وكيع عن سفين بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين واني وليي منهم ابي
وخليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه الاية ٥ **ودت
طايفة من اهل الكتاب** الاية نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة و
عمار بن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم وقد مضت القصة في سورة البقرة ٥
وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا الاية قال الحسن والسدي

حنقة سايرمن الفم

وادعوا انه دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه

وقوله

تواطا اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقرى عرينة وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين
محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به آخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا
وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذاك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم
ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل الكتاب وهم اعلم به منا فيرجعون عن دينه
الى دينكم فانزل الله هذه الآية واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين قال
مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان القبلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود
لمخالفتهم فقال كعب بن الاشرف لاصحابه امنوا بالذي انزل على الذين امنوا على محمد
من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم
الصخرة لعلهم يقولون هولاء اهل الكتاب وهم اعلم منا فربما يرجعون الى قبلتنا فحذر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه مكر هولاء واطلعه على سرهم وانزل وقالت طائفة من اهل
الكتاب الآية ثم وقوله **ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا** الآية
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي نا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن
الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو
فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن
قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي
صلى الله عليه فقال الك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف
ويذهب بمالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية رواه
البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني انا
عبد الله بن محمد بن محمد الزاهد انا ابو القسم البغوي حدثني محمد بن سلمان حدثني صالح بن عمر
عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال عليه السلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها
مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الى اخر الآية فجاءنا الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا فقال
لفي نزلت خاصمت رجلا الى رسول الله صلى الله عليه فقال الك بينة قلت لا قال فيحلف
قلت اذا يحلف قال عليه السلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله تعالى
وهو عليه غضبان فانزل الله هذه الآية ان الذين يشترون رواه البخاري عن حجاج
بن منهال عن ابي عوانة ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع وعن ابن نمير عن
ابي معوية كلهم عن الاعمش ثم اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي انا محمد بن عبد الله
بن محمد

بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الفقيه نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا سفيان عن منصور
والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال عليه السلم لا يحلف الرجل على يمين صبر ليقتطع
بها مالا فاجرا الا لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله
الآية ثم قال فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر
فقال النبي صلى الله عليه الك بينة قلت لا قال فليحلف لك قلت اذا يحلف قال فنزلت
ان الذين يشترون الآية اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي انا محمد بن مكي انا محمد بن يوسف
انا محمد بن اسمعيل البخاري نا علي سمع هشيما يقول انا العوام بن حوشب عن ابرهيم بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطي بها
ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون الى اخر الآية وقال
الكلبي ان ناسا من علماء اليهود اصابتهم سنة فاقتحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة
فسالهم كعب هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت
قال لا قالوا فانا نشهد انه عبد الله ورسوله قال كعب لقد حرمكم الله خيرا كثيرا لقد
قدمتم علي وانا اريد ان اميركم واكسو عيالكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه
شبه لنا فرويدا حتى نلقاه فانطلقوا وكتبوا صفة سوى صفته ثم انتهوا الى
النبي عليه السلم فكلموه ثم رجعوا الى كعب فقالوا لقد كنا نراه رسول الله فلما اتيناه اذا هو ليس بالنعت الذي نعت لنا ووجدنا نعته مخالفا
للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فنظر اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم فانزل
الله هذه الآية وقال عكرمة نزلت في ابي رافع ولبابة بن ابي الحقيق وحيي
بن اخطب وغيرهم من رؤس اليهود كتموا ما عهد الله اليهم في التورية في شان محمد
عليه السلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم الرشى و
الماكل التي كانت على اتباعهم ثم وقوله **ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب** الآية
قال الضحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران حين عبدوا عيسى وقوله لبشر يعني عيسى
عليه السلم ان يوتيه الله الكتاب يعني الانجيل وقال ابن عباس في رواية الكلبي و
عطا ان ابا رافع اليهودي والرئيس من النصارى نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك
ربا فقال عليه السلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غير الله ما بذلك
بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله هذه الآية وقال الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول
الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض او نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون
الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانزل الله هذه الآية ثم وقوله **افغير
دين الله يبغون** الآية قال ابن عباس اختصم اهل الكتابين الى رسول الله
صلى الله عليه فيما اختلفوا بينهم من دين ابرهيم كل فرقة زعمت انه اولى بدينه فقال النبي صلى الله عليه

كلا الفريقين من دين ابرهيم فغضبوا فقالوا والله لا نرضى بقضائك ولا ناخذ بدينك فانزل
الله افغير دين الله يبغون قوله **كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم** الاية
اخبرنا ابو بكر الحارثي انا ابو محمد بن حيان نا ابو عبد الرحمن بن محمد نا سهل بن عثمن نا علي بن
عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين فانزل الله
كيف يهدي الله الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها قومه اليه فلما قريت عليه قال والله
ما كذبني قومي على رسول الله صلى الله عليه ولا كذب رسول الله صلى الله عليه والله جل
وعز اصدق الثلثة فرجع تائبا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه اخبرنا
ابو بكر انا ابو محمد نا ابو يحيى نا سهل نا يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس
قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالمشركين فندم فارسل الى قومه ان سلوا رسول
الله صلى الله عليه هل لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد
ايمانهم حتى بلغ الا الذين تابوا وكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم اخبرنا ابو عبد الله
بن ابي حامد انا ابو بكر بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن الفقيه انا احمد بن سيار انا مسدد بن مسرهد
نا جعفر بن سليمن عن حميد الاعرج عن مجاهد قال كان الحرث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر فانزل الله هذه الاية كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقراها عليه
فقال الحرث والله انك ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك
وان الله لاصدق الثلثة ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا قوله **ان الذين كفروا بعد
ايمانهم** الاية قال الحسن وقتادة وعطا الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى
والانجيل ثم ازدادوا كفرا بمحمد والقران وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى
كفروا بمحمد صلى الله عليه بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم قوله
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل قال ابو روق والكلبي نزلت حين
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا على ملة ابرهيم فقال اليهود كيف وانت تاكل لحوم الابل
والبانها فقال صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلا لابرهيم فنحن نحله فقالت اليهود كل شيء
اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان محرما على نوح وابرهيم حتى انتهى الينا فانزل الله تعالى
تكذيبا لهم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الاية قوله **ان اول بيت وضع
للناس** الاية قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس
افضل واعظم لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل
فانزل الله هذه الاية قوله **يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا** اخبرنا
ابو بكر القنطري فيما اذن لي في روايته عنه انا محمد بن الحسين الحداد انا محمد بن يحيى بن خالد نا
اسحق

اسحق بن ابرهيم انا المومل بن اسمعيل نا حماد بن زيد نا ايوب عن عكرمة قال كان بين هذين
الحيين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم
فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في
حربهم وكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال الاخرون
وقد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى
هولاء يا للاوس ونادى هولاء يا للخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال
فنزلت هذه الاية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراها ورفع صوته
فلما سمعوا صوته انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق
بعضهم بعضا وجثوا يبكون وقال زيد بن اسلم مر شاس بن قيس اليهودي
وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد
لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم
يتحدثون فيه فغاظه ما راى من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات بينهم في الاسلام
بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد
لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا من قرار وامر شابا من اليهود كان معه فقال اعمد اليهم
واجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا
فيه من الاشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه
للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان
من الحيين اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج
فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئت والله رددتها الان جذعة وغضب
الفريقان جميعا وقالا قد فعلنا السلاح موعدكم الظاهرة وهي حرة فخرجوا اليها
وانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من اصحابه المهاجرين حتى
جاءهم فقال يا معشر المسلمين اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ اكرمكم الله
بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا
الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح من ايديهم
وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين
فانزل الله يا ايها الذين امنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب
يعني شاسا واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال جابر بن عبد الله ما كان

من طالع اكره الينا من رسول الله صلى الله عليه فاومى الينا بيده فكففنا واصلح الله ما بيننا
فما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رايت قط يوما اقبح ولا اوحش
اولا واحسن آخرا من ذلك اليوم وقوله **وكيف تكفرون** الاية اخبرنا احمد بن الحسن
الحيري نا محمد بن يعقوب نا العباس الدوري نا ابو نعيم الفضل بن دكين نا قيس بن الربيع عن الاغر
عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج شيء في الجاهلية فذكروا
ما بينهم فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فذهب اليهم ونزلت هذه الاية وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله الاية وقوله **واعتصموا
بحبل الله جميعا** اخبرنا الشريف اسمعيل بن محمد بن الحسين النقيب انا جدي محمد بن الحسين
انا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ نا حامد بن محمد الجرجاني نا ابرهيم بن ابي الليث نا الاشجعي عن سفين
عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس كان الاوس والخزرج يتحدثون فغضبوا حتى
كاد يكون بينهم حرب فاخذوا السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت وكيف تكفرون وانتم تتلى
عليكم ايات الله الى قوله فانقذكم منها وقوله **كنتم خير امة** الاية قال عكرمة ومقاتل
نزلت في ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة وذلك ان مالك
بن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالا لهم ان ديننا خير مما تدعوننا اليه ونحن خير
وافضل منكم فانزل الله هذه الاية وقوله **لن يضروكم الا اذى** قال
مقاتل ان رؤس اليهود كعب والنعمن وابو رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا الى
مؤمنيهم عبد الله بن سلام واصحابه فاذوهم لاسلامهم فانزل الله هذه الاية وقوله **ليسوا
سواء** الاية قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية
واسد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قال احبار اليهود ما امن بمحمد الا شرارنا ولو كانوا من
خيارنا لما تركوا دين آبائهم وقالوا لهم قد خسرتم حين استبدلتم بدينكم دينا غيره فانزل الله
تعالى ليسوا سواء الاية وقال ابن مسعود نزلت الاية في صلوة العتمة يصليها المسلمون
ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازي انا ابو عمرو
محمد الحيري انا احمد بن علي المثنى نا ابو خيثمة نا هاشم بن القسم نا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود
قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون
الصلوة فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال وانزلت
هذه الاية ليسوا سواء امة قائمة الى قوله والله عليم بالمتقين اخبرنا سعيد بن محمد
بن احمد بن روح نا ابو علي بن احمد الفقيه انا محمد بن المسيب نا يونس بن عبد الاعلى نا عبد الله
بن وهب قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض اهله
اونسائه

سواء من اهل الكتاب

اونسائه فلم يأتنا لصلوة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي ومنا المضطجع
فبشرنا وقال انه لا يصلي هذه الصلوة احد من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قائمة يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون وقوله **يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا بطانة من دونكم** قال ابن عباس ومجاهد نزلت
في قوم من المؤمنين كانوا يصادقون المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم
من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى فيهم الاية ينهاهم
عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم وقوله **واذ غدوت من اهلك** الاية
نزلت هذه الايات في غزوة احد اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد انا ابو علي الفقيه انا
ابو القسم البغوي نا الحسن بن عبد الجبار الحماني نا عبد الله بن جعفر المخرمي عن ابن عون عن
المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي خال اخبرني عن قصتكم يوم احد
فقال اقرا العشرين ومائة من آل عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال والله سميع عليم الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم وقوله **ليس لك
من الامر شيء** الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي انا عبد الله بن
محمد بن جعفر نا عبد الرحمن بن محمد الرازي نا سهل بن عثمن العسكري نا عبيدة بن حميد عن
حميد الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه يوم احد وشج
وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم
وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
الغازي انا ابو عمرو بن حمدان انا احمد بن علي بن المثنى نا اسحق بن ابي اسرائيل نا عبد العزيز بن
محمد نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة
الصبح فلانا وفلانا ناسا من المنافقين فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب
عليهم الاية رواه البخاري عن حبان عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه
ورواه مسلم من طريق ثابت عن انس اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي نا محمد بن عيسى
بن عمرويه انا ابرهيم بن محمد انا مسلم بن الحجاج نا القعنبي نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه فجعل يسلت
الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم فانزل
الله ليس لك من الامر شيء اخبرنا ابو اسحق الثعالبي انا عبد الله بن حامد الوزان انا
ابو حامد بن الشرقي نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع

العز

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صلوة الفجر حين رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد
اللهم فلانا وفلانا دعا على ناس من المنافقين فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية رواه
البخاري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب بسياقة احسن من هذا اخبرناه
القاضي ابو بكر احمد بن الحسن نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال قرئ على ابن وهب اخبرني
يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة
يقول كان رسول الله صلى الله عليه يقول حين فرغ من صلوة الفجر من القراة ويكبر ويرفع راسه
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قايم اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة
بن هشام وعياش بن ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على
مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت
الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما انزل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى بن اسمعيل عن ابرهيم بن سعد عن الزهري وقوله

وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة

والذين اذا فعلوا فاحشة الاية قال ابن عباس في رواية عطا نزلت الاية في نبهان التمار
اتته امراة حسنا تبتاع منه تمرا فضمها الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي
عليه السلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الاية وقال في رواية الكلبي ان رجلين
انصاريا وثقفيا اخى رسول الله صلى الله عليه بينهما وكانا لا يفترقان فخرج رسول الله
صلى الله عليه في بعض مغازيه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته
وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة
لشعرها فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب ليلثمها فوضعت
كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها ثم ندم واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان الله
قد خنت امانتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال وندم على صنيعه فخرج
يسيح في الجبال ويتوب الى الله من ذنبه حتى اوى الثقفي فاخبرته اهله بفعله فخرج
يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وهو يقول رب ذنبي قد خنت اخي فقال
له يا فلان قم فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه فسله عن ذنبك لعل الله ان يجعل
لك فرجا وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلوة العصر
نزل جبريل عليه السلم بتوبته فتلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا
فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين قال عمر اخاص هذا ام للناس عامة
في التوبة ه اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي اجازة انا محمد بن الحسن الحدادي
انا محمد

انا محمد بن يحيى انا اسحق بن ابرهيم انا روح نا محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين قالوا للنبي
ابنو اسرائيل اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة
في عتبة بابه اجدع اذنك اجدع انفك افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم
ونزلت والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فقال النبي عليه
السلم الا اخبركم بخير من ذلكم فقرا هذه الايات وقوله ولا تهنوا ولا تحزنوا الاية
قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه يوم احد فبينا هم كذلك
اذ اقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك
بهذا البلد غير هؤلاء النفر فانزل الله هذه الاية وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا
الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون وقوله ولا تهنوا
ولا تحزنوا ان يمسسكم قرح الاية قال راشد بن سعد لما انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كئيبا حزينا جعلت المراة تجيء بزوجها وابيها
وابنها مقتولين وهي تلتدم فقال عليه السلم اهكذا يفعل برسولك فانزل الله
ان يمسسكم قرح الاية وقوله وما محمد الا رسول الايات قال عطية
العوفي كان يوم احد وانهزم الناس قال بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم
بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا تمضون على ما مضى
عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله في ذلك وما محمد الا رسول الاية وكاين من نبي
قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله لقتل نبيهم الى قوله فاتاهم الله
ثواب الدنيا ه وقوله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية
قال السدي لما ارتحل ابو سفين والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا
حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بيس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق
منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك القى الله
في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به وانزل الله هذه الاية ه وقوله ولقد صدقكم
الله وعده الاية قال محمد بن كعب القرظي لما رجع عليه السلم الى المدينة وقد
اصيبوا بما اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله
النصر فانزل الله لقد صدقكم الله وعده الى قوله منكم من يريد الدنيا يعني الرماة الذين
فعلوا ما فعلوا يوم احد ه وقوله وما كان لنبي ان يغل الاية اخبرنا محمد بن

عبد الرحمن المطوعي انا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري انا ابو يعلى نا عبد الله بن عمرو بن ابان نا ابن المبارك
نا شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمرا يوم بدر مما اصيب
من المشركين فقال اناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله ما كان لنبي ان يغل
ومن يغلل يات بما غل يه قال خصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل فقال بل
يغل ويقتل ه اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم النجاري نا ابو القسم سليمان بن ايوب الطبراني
نا محمد بن احمد بن يزيد النرسي نا ابو عمر حفص بن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي عن ابي عمرو
بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول
كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل ه

ويقتلون الانبيآء ولكن المنافقين اتهموا النبي عليه السلام في شي من الغنيمة صح

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الاصبهاني انا عبد الله بن محمد الاصبهاني انا ابو يحيى الرازي نا سهل
بن عثمن نا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال بعث رسول الله طلايع فغنم النبي صلى الله عليه غنيمة
نقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت الطلايع فقالوا قسم الفي ولم يقسم لنا
فنزل وما كان لنبي ان يغل قال سلمة قراها الضحاك ان يُغَل وقال ابن عباس
في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه لما وقع في يده غنايم هوازن يوم حنين
غله رجل بمخيط فانزل الله هذه الاية وقال قتادة نزلت حين ترك الرماة المركز
يوم احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم ان نغل ولا نقسم
لكم فانزل الله هذه الاية وروي عن ابن عباس قال ان اشراف الناس استدعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يخصهم بشي من المغانم فانزل الله هذه الاية ه قوله **اولما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها** قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال
لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم
وفر اصحاب النبي صلى الله عليه وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال
الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا
قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفداء ه قوله **ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله الاية** اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو سعيد اسمعيل
بن احمد الخلالي انا ابو عبد الله بن يزيد بن يزيد البجلي نا ابو كريب نا عبد الله بن ادريس عن
محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
عليه السلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار
الجنة وتاكل من ثمارها الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا اطيب
ماكلهم

وتاوي

ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق لئلا
يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الى قوله يرزقون فرحين رواه الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه من طريق عثمن بن ابي شيبة اخبرناه محمد بن عبد الرحمن الغازي انا محمد بن احمد
بن حمدان انا حامد بن محمد بن شعيب البلخي الحذا انا علي بن المديني نا موسى بن ابرهيم بن بشير
الانصاري انه سمع طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا
فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي
سلني اعطك قال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال
انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي فانزل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية اخبرنا ابو عمرو القطان القنطري فيما كتب الي
انا محمد بن الحسين انا محمد بن يحيى انا اسحق بن ابرهيم نا وكيع عن سفيان عن سالم الافطس عن سعيد
بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب في قوله صح
ومصعب بن عمير يوم احد وراوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون ما اصابنا
من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله ولا
تحسبن الذين قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المومنين قال ابو الضحى نزلت ولا تحسبن
الذين قتلوا في اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل التفسير نزلت الاية في شهدا
بير معونة وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحق بن يسار في المغازي وقال
اخرون ان اوليا الشهدا كانوا اذا اصابتهم نعمة وسرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور
واباونا وابناونا واخواننا في القبور فانزل الله تعالى هذه الاية تنفيسا عنهم و
اخبارا عن حال قتلاهم ه قوله **الذين استجابوا لله والرسول** الاية
اخبرنا احمد بن ابرهيم المقري انا شعيب بن محمد انا مكي بن عبدان نا ابو الازهر نا روح نا
ابو يونس القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد
احد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم فلقي ابو سفين عيرا من
خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير ونزل في قلة ولا يامنه
عليك فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان طلبه فسبقه ابو سفين فدخل مكة
فانزل الله فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مومنين ه

احبرنا عمرو بن ابى عمرو انا محمد بن مكى انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا محمد نا ابو معوية
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة فى قوله الذين استجابوا لله والرسول الى آخرها
قالت لعروة يا ابن اختى كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اصاب وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب فى اثرهم
فانتدب منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير ﻫ وقوله **الذين قال لهم الناس** الاية
احبرنا ابو اسحق الثعالبى انا ابو صالح شعيب بن محمد انا ابو حاتم التميمى نا احمد بن الازهر
نا روح بن عبادة نا سعيد عن قتادة قال ذاك يوم احد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف
المشركون ابو سفين واصحابه قال نبى الله صلى الله عليه لاصحابه الا عصابة على
ما يعلم الله من الجهد حتى اذا كان بذى الحليفة جعل الاعراب والناس ياتون عليه ويقولون
هذا ابو سفين مايل عليكم بالناس قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله فيهم قوله
الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله والله ذو فضل عظيم ﻫ وقوله
ما كان الله ليذر المومنين الاية قال السدى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت على امتى فى صورها كما عرضت على آدم واعلمت من يومن بى ومن يكفر فبلغ ذلك
المنافقين فاستهزوا وقالوا زعم محمد انه يعلم من يومن به ومن يكفر به ونحن معه ولا يعرفنا
فانزل الله هذه الاية وقال الكلبى قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك فهو فى
النار والله عليه غضبان وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض
فاخبرنا بمن يومن بك وبمن لا يومن فانزل الله هذه الاية وقال ابو العاليه سال المومنون
ان يعطوا علامة يفرقون بها بين المومن والمنافق فانزل الله هذه الاية ﻫ وقوله **ولا يحسبن
الذين يبخلون** الاية جمهور المفسرين على انها نزلت فى مانعى الزكوة وروى
عن عطية عن ابن عباس ان الاية نزلت فى احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى الله عليه
وسلم ونبوته واراد بالبخل كتمان العلم الذى آتاهم الله ﻫ وقوله **لقد سمع الله قول الذين
قالوا** الاية قال عكرمة والسدى ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر رضى الله عنه على
ذات يوم بيت مدراس اليهود فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال
له فنحاص بن عازورا وكان من علمايهم فقال ابو بكر لفنحاص اتق الله واسلم فوالله انك
لتعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه قد جاءكم بالحق من ربكم تجدونه مكتوبا عندكم فى التورية
فامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال
فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرض منا اموالنا وما يستقرض الا الفقير عن الغنى فان كان
ما تقو

ما تقوله حقا فان الله اذا الفقير ونحن اغنيا ولو كان غنيا ما استقرضنا اموالنا
فغضب ابو بكر وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذى نفسى بيده لولا
العهد الذى بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع بى صاحبك فقال عليه السلم لابى بكر ما حملك
على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير وانهم عنه
اغنيا فغضبت لله وضربت وجهه فجحد ذلك فنحاص فانزل الله تعالى ردا على
فنحاص وتصديقا لابى بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية ﻫ احبرنا عبد القاهر
بن طاهر انا ابو عمرو بن مطر انا جعفر بن الليث الزيادى نا ابو حذيفة موسى بن مسعود نا
شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال نزلت فى اليهود صك ابو بكر وجه رجل منهم وهو
الذى قال يد الله مغلولة ونحن اغنيا قال شبل بلغنى انه فنحاص اليهودى وهو الذى
قال يد الله مغلولة ﻫ وقوله **الذين قالوا ان الله عهد الينا** الاية قال الكلبى
نزلت فى كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف ووهب بن يهوذا وزيد بن التابوه و
فنحاص بن عازورا وحيى بن اخطب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تزعم ان الله
بعثك الينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد الينا فى التورية ان لا نومن لرسول
يزعم انه جاء من عند الله حتى ياتينا بقربان تاكله النار فان جيتنا به صدقناك فانزل الله هذه
الاية ﻫ وقوله **ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب** الاية احبرنا ابو محمد الحسن
بن محمد الفارسى انا محمد عبد الله بن حمدون انا ابو حامد احمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا ابو اليمان
نا شعيب عن الزهرى اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان من احد الثلثة
الذين تيب عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودى كان شاعرا وكان يهجو النبى عليه السلم
ويحرض عليه كفار قريش فى شعره وكان النبى عليه السلم قدم المدينة واهلها اخلاط
منهم المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود واراد النبى عليه السلم ان يستصلحهم كلهم
وكان المشركون واليهود يوذونه ويوذون اصحابه اشد الاذى فامر الله نبيه صلى الله
عليه بالصبر على ذلك وفيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الاية ﻫ
احبرنا عمرو بن ابى عمرو المزكى انا محمد بن مكى انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل نا ابو اليمان
ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية
واردف اسامة بن زيد وراه يعود سعد بن عبادة فى بنى الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر
حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابى فاذا فى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان
واليهود وفى المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله

يستصلحهم

وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابى

الناس

الاية

[illegible] فانه اعدى [illegible] ان الذى [illegible]

بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف
فنزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول
ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال
عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون
والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه يخفضهم حتى
سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له
يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة
يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل
عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد
الله ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله
صلى الله عليه فانزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الآية ﴿وقوله﴾ لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا اخبرنا ابو عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر الآية صح
انا ابو الهيثم المروزي انا محمد بن يوسف انا محمد بن اسمعيل البخاري نا سعيد بن ابي مريم
نا محمد بن جعفر نا زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله عليه السلم الى الغزو تخلفوا
عنه فاذا قدم عليه السلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الآية رواه مسلم عن حسين بن علي الحلواني عن ابن ابي مريم
اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي انا محمد عبد الله بن محمد بن زكريا انا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي نا محمد بن يحيى نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد نا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم
كان يوما وهو امير المدينة عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع بن خديج
فقال مروان يا با سعيد ارايت قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما اتينا ونحب ان نحمد بما لم نفعل فقال
ابو سعيد ليس هذا من هذا انما كان رجال من زمن رسول الله صلى الله عليه يتخلفون عنه
واصحابه في المغازي فاذا كانت فيهم النكبة وما يكرهون فرحوا بتخلفهم واذا كان
فيهم ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا ۞ اخبرنا سعيد بن محمد
الزاهد انا ابو سعيد بن حمدون انا ابو حامد الشرقي نا ابو الازهر نا عبد الرزاق انا ابن جريج
اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لرافع بوابه اذهب
الى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب
لنعذبن

لنعذبن جميعا فقال ابن عباس ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه يهود فسالهم عن شيء
فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم
وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن
حرب عن حجاج كلاهما عن ابن جريج وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى يهود العراق و
اليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض كلها ان محمدا ليس نبي الله فاثبتوا على
دينكم واجمعوا كلمتكم على ذلك فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن ففرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نتفرق ولم نترك ديننا
وقالوا نحن اهل الصوم والصلوة ونحن اولياء الله فذلك قول الله تعالى يفرحون بما
اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من الصوم والصلوة
والعبادة ﴿وقوله﴾ ان في خلق السموات والارض الآية اخبرنا ابو اسحق
المقرئ انا عبد الله بن حامد انا محمد بن يحيى العبيدي نا احمد بن نجدة نا يحيى بن عبد الحميد
الحماني نا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من الآيات قالوا عصاه ويده البيضاء
للناظرين واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص
ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا
فانزل الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ﴿وقوله﴾
فاستجاب لهم ربهم الآية اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النصراباذي انا
ابو عمرو اسمعيل بن نجيد نا جعفر بن سوار انا قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عمرو بن دينار
عن سلمة بن عمرو بن سلمة رجل من ام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله
ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم الآية رواه البخاري في صحيحه
عن ابي عون محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد عن سفيان ﴿وقوله﴾
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد نزلت في مشركي مكة
وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا يتجرون ويتنعمون فقال بعض
المؤمنين ان اعداء الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت ﴿وقوله﴾
هذه الآية ۞ وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قال جابر بن
عبد الله وانس بن مالك وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك انه لما مات

نعاه جبريل عليه السلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال عليه السلام
لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ لكم مات بغير ارضكم قالوا ومن هو قال النجاشي فخرج رسول
الله صلى الله عليه الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشي
وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون
انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل الله هذه الاية
اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف نا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر عن حميد
عن انس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا على اخيكم النجاشي
قال فقال بعضهم تامرنا ان نصلي على علج من الحبشة فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن
يؤمن بالله الاية وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد نزلت في مؤمني اهل الكتاب كلهم وقوله
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا الاية صح اخبرنا سعيد بن ابي عمرو الحافظ نا ابو علي
الفقيه نا محمد بن معاذ الماليني نا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي نا ابن المبارك نا مصعب
بن ثابت بن عبد الله بن الزبير حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن يا ابن
اخي اتدري في اي شيء نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قال قلت لا قال انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي عليه السلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار
الصلوة خلف الصلوة رواه الحاكم حدثنا ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد
بن نجدة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك كله

سورة النسا

قوله وانوا اليتامى اموالهم الاية قال الكلبي ومقاتل نزلت في رجل من
غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه فترافعا
الى رسول الله صلى الله عليه فنزلت هذه الاية فلما سمعه العم قال اطعنا الله واطعنا
الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه
ويطع ربه هكذا فانه يحل داره يعني جنته فلما قبض الفتى ماله انفقه في سبيل الله
فقال النبي صلى الله عليه ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا ثبت الاجر
فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله فقال ثبت الاجر للغلام وبقي الوزر على
والده وقوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية اخبرنا ابو بكر التميمي
انا عبد الله بن محمد نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا يحيى بن ابي زائدة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة في وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى الاية قالت انزلت هذه في الرجل
الذي يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها الا لمالها
ويضر

ويضربها ويسيء صحبتها فقال وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يقول ما احللت لك ودع هذه رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي اسامة عن هشام
وقال سعيد بن جبير وقتادة والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن اموال اليتامى
ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاؤوا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سالوا
عن اليتامى ونزل وانوا اليتامى اموالهم الاية انزل الله ايضا وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فكذلك فخافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا قول ابن عباس في رواية
الوالبي وقوله وابتلوا اليتامى الاية نزلت في ثابت بن رفاعة وفي عمه
وذلك ان رفاعة توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عم ثابت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه
ماله فانزل الله هذه الاية وقوله للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
قال المفسرون ان اوس بن ثابت الانصاري توفي وترك امراة يقال لها ام كجة و
ثلث بنات له منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما سويد و
عرفجة فاخذا ماله ولم يعطيا امراته ولا بناته شيا وكانوا في الجاهلية لا يورثون
النساء ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون لا نعطي
الا من قاتل على ظهور الخيل وحاز الغنيمة قال فجاءت ام كجة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس بن ثابت مات وترك علي بنات وانا امراته
وليس عندي ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند سويد وعرفجة
ولم يعطياني ولا بناته من المال شيا وهن في حجري ولا يطعمن ولا يسقين ولا يرفع
لهن راس فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ولدها لا يركب
فرسا ولا يحمل كلا ولا ينكي عدوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا
حتى انظر ما يحدث الله لي فيهن فانصرفوا فانزل الله هذه الاية وقوله ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل من غطفان
يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير فاكله فانزل الله هذه الاية وقوله
يوصيكم الله في اولادكم الاية صح اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
انا الحسن بن احمد المخلدي انا المؤمل بن الحسن بن عيسى نا الحسن بن محمد الصباح نا حجاج عن
ابن جريج اخبرني ابن المنكدر عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وابو بكر في بني سلمة

فبيان فوجداني لا اعقل فدعا بماء فتوضا ثم رش علي منه فافقت فقلت كيف اصنع
في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين رواه البخاري
عن ابرهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن حجاج كلاهما عن ابن جريج ٥
اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري انا علي بن عمر بن مهدي نا يحيى بن صاعد نا احمد بن المقدام
نا بشر بن المفضل نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت امراة بابنتين لها فقالت
يا رسول الله هاتان بنتا ثابت بن قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد وقد استفا
عمهما مالهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله ما تنكحان
ابدا الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النسا وفيها يوصيكم الله
في اولادكم الى اخر الاية فقال لي رسول الله صلى الله عليه ادع لي المراة وصاحبها فقال
لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك ٥ وقوله **يا ايها الذين امنوا
لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها** اخبرنا ابو بكر الاصبهاني انا
عبد الله بن محمد الاصبهاني نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا اسباط بن محمد عن الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني وذكره عطا ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره
عن ابن عباس في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها قال كانوا
اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها
وان شاؤا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك رواه
البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل ورواه في كتاب الاكراه عن حسين بن منصور كلاهما
عن اسباط قال المفسرون كان اهل المدينة في الجاهلية وفي اول الاسلام اذا
مات الرجل وله امراة جاء ابنه من غيرها او قريبه من عصبته فالقى ثوبه على تلك المراة
صار احق بها من نفسها ومن غيره فان شاء ان يتزوجها تزوجها بغير صداق الا الصداق
الذي اصدقها الميت وان شاء زوجها غيره واخذ صداقها ولم يعطها شيا وان شاء
عضلها وضارها لتفتدي منه بما ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي ابو قيس
بن الاسلت الانصاري وترك امراته كبيشة بنت معن الانصارية فقام ابن له من غيرها
يقال له حصن وقال مقاتل اسمه قيس بن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها
ثم تركها فلم يقربها ولم ينفق عليها فضارها لتفتدي منه بمالها فاتت كبيشة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي
وقد اضرني وطول علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها
عليه

عليه السلام اقعدي في بيتك حتى ياتي فيك امر الله قال فانصرفت وسمعت بذلك
النسا في المدينة فاتين رسول الله صلى الله عليه وقلن ما نحن الا كهيئة كبيشة غير انه
لم ينكحنا الابنا ونكحنا بنو العم فانزل الله هذه الاية ٥ وقوله **ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النساء** نزلت في حصين بن ابي قيس تزوج امراة ابيه كبيشة
بنت معن وفي الاسود بن خلف تزوج امراة ابيه وصفوان بن امية بن خلف تزوج
امراة ابيه فاختة بنت الاسود بن المطلب وفي منظور بن ريان تزوج امراة ابيه
مليكة بنت خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابو قيس وكان من صالحي
الانصار فخطب ابنه قيس امراة ابيه فقالت اني اعدك ولدا ولكني اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم استامره فاتته فاخبرته فانزل الله هذه الاية ٥ وقوله **والمحصنات
من النساء الا ما ملكت ايمانكم** الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الوراق انا محمد
بن احمد بن حمدان انا ابو يعلى نا عمر الناقد نا ابو احمد الزبيري نا سفين عن عثمن البتي عن
ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا
ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى الله عليه فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم فاستحللناهن ٥ اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحرثي انا عبد الله بن محمد بن جعفر
نا ابو يحيى نا سهل بن عثمن نا عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن عثمن البتي عن ابي الخليل
عن ابي سعيد قال لما سبى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اوطاس قلنا يا نبي الله
كيف نقع على نسا قد عرفنا انسابهن وازواجهن فنزلت هذه الاية والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم اخبرنا ابو بكر بن ابرهيم الفارسي انا محمد بن عيسى بن عمرويه
نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا مسلم بن الحجاج حدثني عبيد الله بن عمر القواريري نا يزيد بن زريع نا
سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقا تلوهم
وظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا وكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من
النسا الا ما ملكت ايمانكم ٥ وقوله **ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض** اخبرنا اسمعيل بن ابي القسم الصوفي انا اسمعيل بن نجيد نا جعفر بن محمد
بن سوار نا قتيبة نا سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قالت ام سلمة يا رسول
الله تغزو الرجال ولا نغزو وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به

بعضكم على بعض ه اخبرنا محمد بن العزيز ان محمد الحسين اخبرهم عن محمد يحيى بن زيد
انا اسحق بن ابرهيم انا عتاب بن بشير عن خصيف عن عكرمة ان النسا سالن الجهاد فقلن
وددنا ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض وقال قتادة والسدي لما نزل قوله للذكر
مثل حظ الانثيين قالت الرجال انا لنرجوا ان نفضل على النسا بحسناتنا في الاخرة
كما فضلنا عليهن في الميراث فيكون اجرنا على الضعف من اجرهن وقالت النسا
انا لنرجوا ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الاخرة كما لنا في الميراث على النصف
من نصيبهم في الدنيا فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ه وقوله
ولكل جعلنا موالي الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي
نا محمد عبد الله بن حمويه بن الهروي انا علي بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب عن الزهري نزلت هذه الاية ولكل
جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون في الذين كانوا يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم
فانزل الله فيهم ان يجعل لهم نصيب من الوصية ورد الله الميراث الى الموالي من ذوي الرحم
والعصبة وابى ان يجعل للمدعين ميراثا ممن ادعاهم وتبناهم ولكن جعل لهم نصيبا من
الوصية ه وقوله **الرجال قوامون على النسا** الاية قال مقاتل نزلت هذه الاية
في سعد بن الربيع وكان من النقبا وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير وهما من الانصار
وذلك انها نشزت عليه فلطمها فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه فقال
افرشته كريمتي فلطمها فقال النبي عليه السلام لتقتص من زوجها فانصرفت مع ابيها لتقتص
منه فقال النبي صلى الله عليه اردنا امرا واراد الله امرا والذي اراد الله خير ورفع
القصاص ه اخبرنا سعيد بن محمد احمد الزاهد انا زاهر بن احمد نا احمد بن الحسن بن الجنيد
نا زكريا بن ابي توبة نا هشام نا يونس عن الحسن ان رجلا لطم امراته فخاصمته الى النبي صلى الله
عليه فجا معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله
عليه يقول القصاص القصاص ولا يقضي قضاء فنزلت هذه الاية الرجال قوامون
على النسا فقال النبي صلى الله عليه اردنا امرا واراد الله غيره ه اخبرنا ابو بكر
الحارثي انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى الرازي نا سهل العسكري نا علي بن هاشم عن
اسمعيل عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص بين المسلمين لطم رجل امراته فانطلقت الى
النبي صلى الله عليه فقالت ان زوجي لطمني فالقصاص قال القصاص فبينا هو كذلك
انزل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعوا اهو احبر ... [illegible]

انزل الله الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض فقال النبي صلى
الله عليه اردنا امرا وابى الله خذ ايها الرجل بيد امراتك ه وقوله **الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل** الاية قال اكثر المفسرين نزلت في اليهود كتموا
صفة محمد صلى الله عليه ولم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم
قال الكلبي هم اليهود بخلوا ان يصدقوا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في
كتابهم وقال مجاهد الايات الثلث الى قوله عليما في اليهود وقال ابن عباس و
ابن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا ياتون رجالا من الانصار يخالطونهم وينصحونهم
فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل ه وقوله **يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة و
انتم سكارى** الاية نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلوة وهم نشاوى فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون
في صلوتهم اخبرنا ابو بكر الاصبهاني انا ابو الشيخ الحافظ نا ابو يحيى نا سهل بن عثمن
نا ابو الاحوص نا عطاء بن ابي عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا اناسا
من اصحاب محمد صلى الله عليه فطعموا وشربوا وحضرت صلوة المغرب فتقدم بعض
القوم فصلى بهم المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يقمها فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ه وقوله **فلم تجدوا
ماء فتيمموا صعيدا طيبا** اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق انا
ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك بن انس عن عبد الرحمن بن
القسم عن ابيه عن عايشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه في بعض اسفاره
حتى اذا كنا بالبيدا او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ما وليس معهم ما فاتى الناس الى ابي بكر
فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وبالناس معه وليسوا
على ما وليس معهم ما فجا ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه واضع راسه على فخذي قد نام
فقال احبست رسول الله صلى الله عليه والناس معه وليسوا على ما وليس معهم ماء
قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شا الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله
صلى الله عليه حتى اصبح على غير ما فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن

حضر وهو احد اثقبا ماهى اول بركتكم يا آل ابى بكر قالت عايشة فبعثنا البعير الذى كنت
عليه فوجدنا العقد تحته رواه البخارى عن اسمعيل بن ابى اويس ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى
كلاهما عن مالك * اخبرنا ابو محمد الفارسى انا محمد بن عبد الله بن الفضل اخبرنا احمد بن محمد
بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا ابى عن ابن صالح عن ابن شهاب حدثنى
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذات الجيش ومعه عايشة زوجته فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغا عقدها
ذلك حتى اضا الفجر وليس مع الناس ما فتغيظ عليها ابو بكر وقال حبست الناس وليس معهم
ما فانزل الله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون وضربوا بايديهم الارض ثم
رفعوا ايديهم ولم ينفضوا من التراب شيا فمسحوا بها وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون
ايديهم الى الاباط وقال الزهرى وبلغنا ان ابا بكر قال لعايشة والله انك ما علمت لمباركة * وقوله

عرس: اى نزل باخر الليل *

ظفار: بلدة باليمن

الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية قال الكلبى نزلت فى رجال من اليهود
اتوا رسول الله صلى الله عليه باطفالهم فقالوا يا محمد هل على اطفالنا هولاء من ذنب
قال لا قالوا والذى نحلف به ما نحن الا كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالنهار الا كفر عنا بالليل *
وما من ذنب نعمله بالليل الا كفر عنا بالنهار فهذا الذى زكوا به انفسهم * وقوله **الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت**
اخبرنا محمد بن حمدان انا والدى انا محمد بن اسحق الثقفى نا عبد الجبار بن العلاء نا سفين عن عمرو عن
عكرمة قال جاء حيى بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة فقالوا لهم انتم اهل الكتاب و
اهل العلم القديم فاخبرونا عنا وعن محمد فقال ما انتم وما محمد فقالوا نحن ننحر الكوما ونسقى

الكوما اسم ناقة

اللبن على الما ونفك العناة ونصل الارحام ونسقى الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث
فقال بل انتم خير منه واهدى سبيلا فهذه الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية

فانزل الله تعالى

الى قوله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا قال المفسرون خرج كعب بن الاشرف فى سبعين
راكبا من اليهود الى مكة بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وينقضوا العهد الذى كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه فنزل كعب على ابى سفين
ونزلت اليهود فى دور قريش فقال له اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا
نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وامن بهما فذلك
قوله يومنون بالجبت والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجى منكم ثلثون ومنا ثلثون
فنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب الكعبة لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما
فرغوا

فلما فرغوا قال ابو سفين لكعب انك امرؤ تقرا الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا
واقرب الى الحق انحن ام محمد صلى الله عليه فقال كعب اعرضوا على دينكم فقال ابو سفين نحن
ننحر للحجيج الكوما ونسقيهم الما ونقرى الضيف ونفك العانى ونصل الرحم ونعمر بيت ربنا
ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين ابايه وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم
ودين محمد الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعنى كعبا واصحابه الاية * وقوله **اوليك الذين لعنهم الله** الاية
اخبرنا محمد بن احمد بن ابرهيم المقرى انا شعيب بن محمد انا مكى بن عبدان نا ابو الازهر نا روح نا سعيد
عن قتادة قال نزلت هذه الاية فى كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب رجلين من اليهود من بنى
النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد صلى الله عليه واصحابه
فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد وهما يعلمان انهما
كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فانزل الله اوليك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا
يزعم انه نزل فيكما كذا وكذا قالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده * وقوله
ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها نزلت فى عثمان
بن طلحة الحجبى من بنى عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبى عليه السلم مكة يوم الفتح
اغلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه المفتاح فقيل له
انه مع عثمن فطلب منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى على بن
ابى طالب يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه البيت وصلى فيه
ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح ويجمع له بين السقاية والسدانة فانزل
الله هذه الاية وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه
ففعل ذلك على فقال له عثمن يا على اكرهت واذيت ثم جيت ترفق فقال لقد انزل الله تعالى
فى شانك وقرا عليه الاية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم فجا جبريل وقال
مادام هذا البيت فان المفتاح والسدانة فى اولاد عثمان وهو اليوم فى ايديهم * اخبرنا
ابو حسان المزكى انا هرون بن محمد الاستراباذى نا ابو محمد الخزاعى نا ابو الوليد الازرقى نا جدى
عن سفين عن عبيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد فى قوله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها قال نزلت فى عثمان بن طلحة قبض النبى صلى الله عليه مفتاح الكعبة فدخل الكعبة
يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية * فدعا عثمان ودفع اليه المفتاح وقال خذوها
يا بنى ابى طلحة بامانة الله لا ينزعها منكم الا ظالم * اخبرنا ابو نصر المهرجانى انا عبيد الله

بن محمد الزاهد انا ابو القسم البغوي حدثني احمد بن زهير نا مصعب نا شيبة بن عثمان بن ابي طلحة دفع
النبي صلى الله عليه وسلم اليه المفتاح والى عثمان فقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة
لا ياخذها منكم الا ظالم فبنو ابي طلحة هم الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار ه وقوله

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل انا ابو بكر بن زكريا الحافظ انا ابو حامد بن
الشرقي نا محمد بن يحيى نا حجاج بن محمد عن ابن جريج اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن
قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه البخاري عن صدقة بن الفضل
ورواه مسلم عن زهير بن حرب كلاهما عن الحجاج وقال ابن عباس في رواية باذان بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية الى حي من احياء العرب وكان معه عمار بن
ياسر فسار خالد حتى اذا دنى من القوم عرس لكي يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان
قد اسلم فامر اهله ان يتهيبوا للمسير ثم انطلق حتى اتى عسكر خالد فدخل على عمار فقال
يا ابا اليقظان اني مسلم وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واقمت لاسلامي افنافعي ذلك او
اهرب كما هرب قومي فقال اقم فان ذلك نافعك فانصرف الرجل فاخذه واخذ ماله فاتاه عمار
فقال خل سبيل الرجل فانه مسلم وقد كنت امنته وامرته بالمقام فقال خالد انت تجير علي
وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك انت الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى النبي صلى
الله عليه فاخبروه خبر الرجل فامنه النبي صلى الله عليه واجاز امان عمار ونهاه ان يجير
بعد ذلك على امير بغير اذنه قال واستب عمار وخالد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغلظ عمار لخالد فغضب خالد وقال يا رسول الله اتدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا انت
ما شتمني عمار وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد
كف عن عمار فانه من يسب عمارا يسبه الله ومن يبغض عمارا يبغضه الله فقام عمار وتبعه
خالد فاخذ بثوبه وساله ان يرضى عنه فرضي عنه فانزل الله هذه الاية وامر بطاعة اولي الامر

الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
اخبرنا سعيد بن محمد العدل انا ابو عمرو بن حمدان انا الحسن بن سفيان نا ابراهيم بن سعيد الجوهري
نا ابو اليمان نا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي
بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه ناس من اسلم فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون
الى قوله توفيقا ه اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم انا ابو صالح شعيب بن محمد انا ابو حاتم
التميمي انا ابو الازهر نا روح نا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجل
من الانصار

من الانصار يقال له بشر وفي رجل من اليهود في مدارأة كانت بينهما في حق فتدارآ فيه
فتنافرا الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركا نبي الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله
ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه الى نبي الله صلى الله عليه وقد علم انه لن يجور عليه
وكان الانصاري يابى عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل الله ما تسمعون
وعاب على الذي يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن وعلى اليهودي الذي هو من اهل
الكتاب فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى
قوله يصدون عنك صدودا ه اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه انا
محمد بن الحسين انا محمد بن يحيى انا اسحق الحنظلي انا المؤمل نا يزيد بن زريع عن داود عن
الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين وبين رجل من اليهود خصومة فدعا اليهودي
المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل الرشوة ودعا المنافق اليهودي
الى حكامهم لانه علم انهم ياخذون الرشوة في حكمهم فلما اختلفا اجتمعا على ان يحكما كاهنا
في جهينة فانزل الله تعالى في ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
يعني المنافق وما انزل من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا
تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت في رجل من المنافقين كان
بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل نأتي
كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله الطاغوت فابى اليهودي الا ان يخاصمه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المنافق ذلك اتى معه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاختصما اليه وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي فلما خرجا
من عنده لزمه المنافق وقال انطلق الى عمر بن الخطاب فاقبلا الى عمر رضي الله عنه فقال
اليهودي اختصمت انا وهذا الى محمد فقضى لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم
اليك وتعلق بي فجئت معه وقال عمر للمنافق اكذلك قال نعم فقال لهما رويدكما حتى
اخرج اليكما فدخل عمر البيت واخذ السيف فاشتمل عليه ثم خرج اليهما فضرب به المنافق
حتى برد وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله وهرب اليهودي
ونزلت هذه الاية وقال جبريل عليه السلام ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق ه وقال
السدي كان ناس من اليهود اسلموا ونافق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية
اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير قتل به واخذ ديته مائة وسق من تمر ه
واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطي ديته ستين وسقا من تمر وكانت
النضير حلفاء الاوس وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من النضير

جهينة اسم بلدة

رجلان قريظة واختصموا فى ذلك فقالت بنو النضير كنا وانتم اصطلحنا فى الجاهلية
على ان نقتل منكم ولا تقتلون منا وعلى ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا
وديتنا مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقال الخزرج هذا شىء كنتم فعلتموه فى الجاهلية
لانكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس
لكم فضل فقال المنافقون منهم انطلقوا الى ابى بردة الكاهن الاسلمى وقال
المسلمون لا بل الى النبى صلى الله عليه فابى المنافقون منهم وانطلقوا الى ابى بردة ليحكم
بينهم فقال اعظموا اللقمة يعنى الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق ديتى
فانى اخاف ان نفرت النضيرى قتلتنى قريظة وان نفرت القرظى قتلتنى النضير فابوا ان
يعطوه فوق عشرة اوساق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله هذه الاية فدعا النبى صلى الله عليه
وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابى وانصرف فقال النبى صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما
فانه ان جاز عقبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به حتى انصرف واسلم وامر النبى صلى الله
عليه مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد اسلم قوله فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية نزلت فى الزبير بن العوام وخصمه
حاطب بن ابى بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان نا
احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهرى اخبرنى
عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث ان الله خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبى صلى
الله عليه وسلم فى شراج الحرة كانا يستقيان به كلاهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم للزبير
اسق ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصارى فقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
فاستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك اشار على الزبير
براى اراد فيه سعة للانصارى وله فلما احفظ الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوعى للزبير حقه فى صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الاية
انزلت الا فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما رواه البخارى عن على بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن
معمر ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث كلاهما عن الزهرى ﻫ اخبرنا ابو عبد الرحمن
بن ابى حامد انا محمد عبد الله بن محمد الحافظ نا ابو احمد محمد بن محمد الحسن الشيبانى نا احمد
بن حماد بن زغبة نا حامد بن يحيى بن هانى البلخى نا سفين حدثنى عمرو بن دينار عن ابى سلمة عن
ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل
انما قضى

بلغ

الشراج مجارى الماء من الحدار الى السهل

احفظ من الحفيظة اى اغضب ﻫ

انما قضى له انه ابن عمته فانزل الله هذه الاية فلا وربك الاية قوله ومن يطع الله
والرسول قال الكلبى نزلت فى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه
ويعرف فى وجهه الحزن فقال عليه السلم يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول الله ما بى من
مرض ولا وجع غير انى اذا لم اراك اشتقت اليك فاستوحشت وحشة شديدة حتى
القاك ثم ذكرت الاخرة فاخاف ان لا اراك هناك لانى اعرف انك ترفع مع النبيين
وانى ان دخلت الجنة كنت فى منزلة ادنى من منزلتك فانى لم ادخل الجنة فذاك حين
لا اراك ابدا فانزل الله هذه الاية ﻫ اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم النصراباذى انا عبد الله
بن عمر بن على الجوهرى نا عبد الله بن محمود السعدى نا موسى بن يحيى نا عبيدة عن منصور عن
مسلم بن صبيح عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه ما ينبغى لنا ان نفارقك فى
الدنيا فانك ان فارقتنا رفعت فوقنا فانزل الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم ابى شعيب انا مكى نا ابو الازهر نا روح
عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا يا نبى الله نراك فى الدنيا فاما فى الاخرة
فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو نعيم الحافظ فيما
اذن لى فى روايته انا سليمن بن احمد اللخمى نا احمد بن عمرو الخلال نا عبد الله بن عمران العابدى
نا فضيل بن عياض عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الى من نفسى و
اهلى وولدى وانى لاكون فى البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتيك فانظر اليك فاذا
ذكرت موتى وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وانى اذا دخلت
الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه شيا حتى نزل جبريل بهذه الاية
ومن يطع الله والرسول الاية ﻫ قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
قال الكلبى نزلت هذه الاية فى نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن مظعون وسعد بن ابى وقاص
وكانوا يلقون من المشركين اذى كثيرا ويقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائذن لنا فى
قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم فانى لم اومر بقتالهم فلما هاجر الى المدينة
وامرهم الله بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم انزل الله هذه الاية اخبرنا
سعد بن محمد العدل انا ابو عمرو بن حمدان انا الحسن بن سفين نا محمد بن على سمعت ابى يقول انا الحسين
بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبى

صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال
اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل
الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية وقوله **اينما تكونوا يدرككم**
الموت الاية قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم
احد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما
قتلوا فانزل الله هذه الاية وقوله **فما لكم في المنافقين فئتين** اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى نا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن
مرزوق نا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم وقالت
فرقة لا نقتلهم ونزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين الاية رواه البخاري عن بندار
عن غندر رواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة ه اخبرنا عبد الرحمن
بن حمدان العدل نا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا اسود
بن عامر نا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابيه ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابوا
وباء المدينة وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه
فقالوا ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينة فاجتويناها فقالوا اما لكم في رسول الله
اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله تعالى فما لكم
في المنافقين فئتين الاية وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم خرجوا من مكة حتى
جاؤا المدينة يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك واستاذنوا النبي صلى الله عليه
ان يخرجوا الى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقائل يقول
هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون فبين الله نفاقهم وانزل هذه الاية وامر بقتلهم
في قوله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاؤا ببضائعهم يريدون
هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر
صدره ان يقاتل المؤمنين فرفع عنهم القتل بقوله الا الذين يصلون الى قوم الاية ه وقوله
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا اخبرنا
ابو عبد الله بن ابي اسحق انا ابو عمرو بن نجيد نا ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله نا حجاج نا حماد انا
محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه ان الحرث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء وهو يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي ربيعة والحرث يريد الاسلام وعياش لا يشعر
فقتله

فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وشرح الكلبي هذه القصة
فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر الاسلام فخرج هاربا الى المدينة
فقدمها ثم اتى اطما من اطامها فتحصن فيه فجزعت امه جزعا شديدا وقالت لابنيها ابي جهل
والحرث ابني هشام وهما اخواه لامه والله لا يظلني سقف بيت ولا اذوق طعاما ولا شرابا
حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج معهما الحرث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشا
وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك لم ياوها سقف بيت بعدك وقد حلفت لا تاكل طعاما
ولا تشرب شرابا حتى ترجع اليها ولك والله علينا ان لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك
فلما ذكرا له جزع امه واوثقا له نزل عليهم فاخرجوه من المدينة واوثقوه بنسعة وجلده كل واحد
منهم مائة جلدة ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاقك حتى تكفر بالذي امنت به
ثم تركوه موثقا في الشمس فاعطاهم بعض الذي ارادوا فاتاه الحرث بن زيد وقال يا عياش والله
لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كنت ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش
من مقالته وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم وهاجر الى المدينة وليس
عياش يومئذ حاضرا ولم يشعر باسلامه فبينا هو بظهر قباء اذ لقي الحرث بن زيد فلما راه حمل
عليه فقتله فقال الناس اي شيء صنعت انه قد اسلم فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كان من امري وامر الحرث بن زيد ما قد علمت واني لم اشعر باسلامه حتى قتلته
فنزل جبريل بقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا
الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس بن صبابة وجد اخاه هشام بن
صبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رسولا من بني فهر وقال له ائت بني النجار فاقرئهم السلام وقل
لهم ان رسول الله يامركم ان علمتم قاتل هشام بن صبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه
وان لم تعلموا له قاتلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري ذلك عن النبي عليه السلام
فقالوا سمعا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نؤدي اليه ديته فاعطوه
مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة قريب فاتى الشيطان
مقيسا فوسوس اليه فقال اي شيء صنعت تقبل دية اخيك فتكون عليك مسبة
اقتل الذي معك فتكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقيس فرمى الفهري
بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل
يقول في شعره قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار ارباب فارع

وادركت ثاري واضطجعت موسّدا ، وكنت الى الاوثان اوّل راجع ،
فنزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الاية فاهدر النبي عليه السلام
دمه يوم فتح مكة فادركوه الناس في السوق فقتلوه **وقوله** يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم الواعظ ثنا ابو الحسين محمد
ابن احمد بن حامد ثنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار ثنا محمد بن عباد ثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس
قال لحق المسلمون رجلا في غنيمة فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فنزلت هذه الاية
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة رواه
البخاري عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وكليهما عن سفين واخبرنا
اسمعيل ثنا ابو عمرو بن نجيد ثنا محمد بن الحسن بن الخليل ثنا ابو كريب ثنا عبيد الله عن
اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا
اليه فقتلوه واخذوا غنمه فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله الاية اخبرنا ابو بكر الاصفهاني ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى الرازي
ثنا سهل بن عثمن ثنا وكيع عن سفين عن حبيب بن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال كان المقداد
ابن الاسود في سرية فمروا برجل في غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد
فقيل له اقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال ودّ لو فرّ باهله وماله فلما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فنزلت هذه الاية وقال الحسن ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجوا يتطوفون فلقوا المشركين فهزموهم فشد منهم رجل فتبعه رجل
من المسلمين واراد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم فكذبه ثم اوجره السنان
فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي عليه السلام فقال قتلته بعد ما زعم
انه مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن قلبه قال لم قال لتنظر
اصادق هو ام كاذب قال وكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال ويلك انك لم تكن تعلم ذلك
انما يبين عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح وقد وضع الى جنب قبره
قال ثم عادوا فحفروا له وامكنوا ودفنوه فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا
فلما راوا الارض لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب فانزل الله هذه الاية قال
الحسن ان الارض تحبس من هو شر منه ولكن وعظ به القوم ان لا يعودوا اخبرنا
ابو نصر احمد بن محمد المزكي ثنا عبيد الله بن محمد بن بطة ثنا ابو القسم البغوي ثنا سعيد

ابن

ابن يحيى الاموي حدثني ابي ثنا محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن القعقاع عن عبد الله بن
ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل مخرجه الى مكة
قال فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام قال فنزعنا عنه وحمل عليه محلّم بن جثامة
لشيء كان بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلبه بعيرا ووطبا ومتيعا له فانتهينا بشانه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
الاية وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس
ابن نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله ويسلّم عليهم قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال
قتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما تعوّذ من القتل فقال كيف انت اذا
خاصمك يوم القيمة بلا اله الا الله قال فما زال يرددها علي اقتلت رجلا وهو يقول لا اله الا
الله حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله
الاية ونحو هذا قال الكلبي وقتادة ويدل على صحة هذا الحديث الصحيح الذي اخبرنا ابو بكر محمد بن
ابرهيم الفارسي ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ثنا ابرهيم بن سفين ثنا مسلم حدثني يعقوب الدورقي
ثنا هشيم ثنا حصين ثنا ابو ظبيان عن اسامة بن زيد يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي وقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله
انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني
١٣٦ لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **وقوله** لا يستوي القاعدون من المومنين الاية اخبرنا
ابو عثمن سعيد بن محمد المؤذن ثنا جدي ثنا محمد بن اسحق السراج ثنا محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة
ابن الفضل عن محمد بن اسحق عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت
قال كنت عند النبي عليه السلام حين نزلت عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون
في سبيل الله ولم يذكر غير اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم فكيف وانا اعمى لا ابصر قال زيد
فتغشى النبي عليه السلام في مجلسه الوحي فاتكا على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي حتى خشيت
ان يرضّها ثم سرّي عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر فكتبتها
رواه البخاري عن اسمعيل بن عبد الله عن ابرهيم بن سعد عن صالح عن الزهري اخبرنا
محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى ثنا محمد بن جعفر بن مطر ثنا ابو خليفة ثنا ابو الوليد ثنا شعبة

قال انبانا ابو اسحق سمعت البراء يقول لما نزلت هذه الاية لا يستوى القاعدون دعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها فشكا ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت
لا يستوى القاعدون من المومنين غير اولى الضرر رواه البخارى عن ابى الوليد ورواه مسلم
عن بندار عن غندر عن شعبة وروى زهير عن ابى اسحق عن البراء عن النبى عليه السلام
انه قال ادع لى زيدا وقل له يجى بالكتف والدواة واللوح فجاء فقال اكتب لا يستوى
القاعدون من المومنين احسبه قال والمجاهدون فى سبيل الله فقال ابن ام مكتوم يا
رسول الله بعينى ضرر قال فنزلت قبل ان يبرح غير اولى الضرر رواه البخارى عن محمد
ابن يوسف عن اسرائيل عن اسحق وقوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمى انفسهم
الاية نزلت فى ناس من اهل مكة تكلموا فى الاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا
النفاق فلما كان يوم بدر خرج هولاء مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملائكة
وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه اخبرنا ابو بكر الحارثى ثنا ابو الشيخ الحافظ
ثنا ابو يحيى ثنا سهل بن عثمن ثنا عبد الرحيم بن سليمن عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن
ابن عباس ان الذين توفيهم الملائكة تلاها الى اخرها قال كان قوم من المسلمين بمكة فخرجوا فى قوم
من المشركين فى قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية وقوله ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله قال ابن عباس فى رواية عطا كان عبد الرحمن بن عوف يخبر اهل مكة
بما ينزل فيهم من القران فكتب بالاية التى نزلت ان الذين توفيهم الملائكة ظالمى انفسهم فلما
قراها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثى لبنيه وكان شيخا كبيرا احملونى فانى لست من
المستضعفين وانى لاهتدى الى الطريق فحمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ
التنعيم اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم هذه لك وهذه لرسولك
ابايعك به رسول الله ومات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو حيان المزكى هرون
ابن محمد بن هرون ثنا اسحق بن احمد الخزاعى ثنا ابو الوليد الازرقى ثنا جدى ثنا سفين
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا
الهجرة فلما كان يوم بدر اخرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله ان الذين توفيهم الملائكة ظالمى
انفسهم الى قوله عسى الله ان يعفو عنهم الى اخر الاية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة
الى من كان بمكة ممن اسلم فقال رجل من بنى بكر وكان مريضا اخرجونى الى الروح فخرجوا به فخرج
يريد المدينة فلما بلغوا الحصحاص مات فانزل الله هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا

الى الله

الى الله ورسوله وقوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية اخبرنا
الاستاذ ابو عثمن الزعفرانى المقرى سنة خمس وعشرين ثنا ابو محمد بن عبد الله بن محمد
ابن على بن زياد السمذى سنة ثلاث وستين ثنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندى بمكة
فى المسجد الحرام سنة اربع وثلثماية ثنا على بن زياد اللحجى ثنا ابو قرة موسى بن طارق قال
ذكر سفين عن منصور عن مجاهد ثنا ابو عياش الزرقى قال صلينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة فقالوا تاتى
عليهم صلاة هى احب اليهم من ابائهم قال وهى العصر قال فنزل جبريل بهولاء الايات
بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهم بعسفان وعلى المشركين خالد
ابن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلاة الخوف اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
ثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبى ثنا محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن النضر
ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فلقى المشركين
بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد هو واصحابه
قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم
فان لهم صلاة اخرى هى احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فانزل
الله عز وجل على نبيه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الاية واعلمه ما ائتمر به المشركون وذكر
صلاة الخوف وقوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الايات الى قوله
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا انزلت كلها فى قصة واحدة وهو ان رجلا من الانصار
يقال له طعمة بن ابيرق احد بنى ظفر بن الحرث سرق درعا من جار له يقال له قتادة
ابن النعمان وكانت الدرع فى جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق فى الجراب حتى
انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين
فالتمست الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها وما له بها من علم
فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج علينا واخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فراينا
اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهى الى منزل اليهودى فاخذوه فقال
دفعها الى طعمة بن ابيرق وشهد له ناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة
انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلموه فى ذلك وسالوه ان يجادل عن صاحبهم
وقالوا انك ان لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودى فهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يفعل وكان هواه معهم وان يعاقب اليهودى حتى انزل الله انا انزلنا

اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الايات كلها وهذا قول جماعة من المفسرين
وقوله ليس باماينكم ولا امانى اهل الكتاب اخبرنا ابو بكر التميمى ثنا ابو محمد
ابن حيان ثنا ابو يحيى ثنا سهل ثنا على بن شبهر عن اسمعيل بن ابى خالد عن ابى صالح
قال جلس اهل الكتاب اهل التورية واهل الانجيل واهل الايمان كل صنف يقول
نحن خير منكم فنزلت هذه الاية وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب
فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم
وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبيا وكتابنا يقضى على الكتب
فانزل الله هذه الاية ثم افلح الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله
تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مومن وبقوله ومن احسن دينا
ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الايتين وقوله واتخذ الله ابرهيم خليلا اختلفوا
فى سبب اتخاذ الله ابرهيم خليلا اخبرنا ابو سعيد النضرونى ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن
السراج ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا موسى بن ابرهيم المروزى ثنا ابن لهيعة عن ابى
قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ
الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
دخل ابرهيم فجاة فى البيت فراى ملك الموت فى هيئة شاب لا يعرفه فقال ابرهيم باذن
من دخلت فقال باذن رب المنزل فعرفه ابرهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ
من عباده خليلا قال ابرهيم ومن ذلك قال ملك الموت وما تصنع به قال اكون خادما
له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال اصاب الناس
سنة جهدوا فيها فحشروا الى باب ابرهيم يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق
له بمصر فبعث غلمانه بالابل الى خليله بمصر يسالونه الميرة فقال خليله لو كان ابرهيم
انما يريده لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع رسل
ابرهيم فمروا ببطحا فقالوا لو انا احتملنا من هذه البطحا ليرى الناس انا قد جئنا بميرة انا لنستحى
ان نمر بهم وابلنا فارغة فملؤا تلك الغرائر ثم انهم اتوا ابرهيم وسارة نائمة فاعلموه ذلك
فاهتم ابرهيم لمكان الناس فغلبته عيناه فنام واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغرائر
ففتحتها فاذا هو دقيق اجود حوارى يكون فامرت الخبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ
ابرهيم فوجد ريح الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام قالت من عند خليلك المصرى
فقال هذا من عند خليلى الله لا من خليلى المصرى فيومئذ اتخذ الله ابرهيم خليلا اخبرنا

ابو عبد الله

ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكى ثنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزى ثنا ابرهيم بن شريك
ثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر بن عياش عن ابى المهلب الكنانى عن عبد الله بن زحر عن على
ابن يزيد عن القسم عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذنى خليلا
كما اتخذ ابرهيم خليلا وانه لم يكن نبى الا وله فى امته خليل الا وان خليلى ابو بكر وروى زيد
ابن واقد عن القسم بن مخيمرة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله
ابرهيم خليلا وموسى نجيا واتخذنى حبيبا ثم قال وعزتى وجلالى لاوثرن حبيبى على خليلى ونجيه
وقوله ويستفتونك فى النسا الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضى ثنا محمد بن يعقوب
ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابو وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة
عن الزبير عن عايشة قالت ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
هذه الاية ويستفتونك فى النسا قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم الاية قالت والذى
يتلى عليهم فى الكتاب الاية الاولى التى فيها وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى قالت عايشة
وقال الله فى الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التى تكون فى حجره
حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النسا الا
بالقسط من اجل رغبتهن عنه رواه مسلم عن حرملة عن ابى وهب وقوله وان امراة خافت
من بعلها نشوزا الاية اخبرنا احمد بن احمد بن الحرث ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا
ابو يحيى ثنا سهل ثنا عبد الرحيم بن سليمن عن هشام بن عروة عن عايشة فى قوله وان
امراة خافت من بعلها نشوزا الاية نزلت فى المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها
فيريد فراقها ولعلها ان تكون له صاحبة او يكون لها ولد فتكره فراقه وتقول له لا تطلقنى
وامسكنى وانت فى حل من شانى فانزل الله هذه الاية رواه البخارى عن محمد بن مقاتل
عن ابن المبارك ورواه مسلم عن ابى كريب عن ابى اسامة وكلاهما عن هشام اخبرنا
ابو بكر الحيرى ثنا محمد بن يعقوب ثنا الربيع ثنا الشافعى ثنا ابن ابى عيينة عن الزهرى
عن ابن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها امرا اما كبرا
واما غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقنى وامسكنى واقسم لى ما بدا لك فانزل الله وان
امراة خافت من بعلها نشوزا الاية وقوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
الاية روى اسباط عن السدى قال نزلت فى النبى عليه السلام اختصم اليه غنى وفقير
وكان صلغه مع الفقير راى ان الفقير لا يظلم الغنى فابى الله الا ان يقوم بالقسط
فى الغنى والفقير فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكن غنيا او فقيرا

فالله اولى بهما و قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية قال الكلبي
نزلت في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني
اهل الكتاب قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتورية وعزير
ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فانزل الله هذه الاية و قوله لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم الاية قال مجاهد ان ضيفا تضيف قوما فاساؤا قراه
فاشتكاهم فنزلت هذه الاية رخصة في ان يشتكوا و قوله يسالك اهل الكتاب
ان تنزل عليهم الاية نزلت في اليهود قالوا للنبي عليه السلام ان كنت نبيا فاتنا بكتاب
جملة من السما كما اتى به موسى فانزل الله هذه الاية و قوله لكن الله يشهد بما انزل
اليك انزله بعلمه الاية قال الكلبي ان رؤسا اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا سألنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فاتنا بمن يشهد لك ان الله
بعثك الينا رسولا فنزلت هذه الاية لكن الله يشهد الاية و قوله يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم الاية نزلت في طوايف النصارى حين قالوا عيسى ابن الله فانزل الله
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الاية و قوله لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله قال الكلبي ان وفد نجران قالوا يا محمد لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى
قال واي شيء اقول فيه قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى
ان يكون عبدا لله قالوا بلى فنزلت لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله الاية و قوله
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد ثنا
زاهر بن احمد ثنا الحسين بن محمد بن مصعب ثنا يحيى بن حكيم ثنا ابن ابي عدي عن هشام
ابن عبد الله عن ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين
قال احسن فقلت الشطر قال احسن ثم خرج وتركني قال ثم دخل علي فقال لي يا جابر اني
لا اراك تموت في وجعك هذا ان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك جعل لاخواتك الثلثين
فكان جابر يقول هذه الاية نزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية
سورة المايدة قوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله قال ابن عباس
نزلت في الحطم واسمه شريح بن ضبيعة الكندي اتى النبي عليه السلام من اليمامة الى
المدينة فخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي عليه السلام فقال له الى ما تدعو
الناس فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن

الا

الا ان لي امرا لا اقطع امرا دونهم ولعلي اسلم وآتي بهم وقد كان النبي عليه السلام قال لاصحابه
يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فعجزوا
عنه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج اليمامة فقال لاصحابه
هذا الحطم واصحابه وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة واهداه الى الكعبة فلما توجهوا في
طلبه انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعاير الله يريد ما اشعر لله وان كان على غير دين
الاسلام وقال زيد بن اسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية حين صدهم
المشركون عن البيت الحرام وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة
فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هولاء عن البيت كما صدنا اصحابهم
فانزل الله تعالى لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام الى قوله ولا تعتدوا على هولاء العمار
ان صدكم اصحابهم و قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية نزلت هذه الاية يوم الجمعة
وكان يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي عليه السلام واقف بعرفات
على ناقته العضباء اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل حدثنا احمد بن جعفر القطيعي
ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا جعفر بن عون ثنا ابو عميس عن قيس بن مسلم
عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
يا امير المومنين انكم تقرؤن آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا قال واي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر والله اني
لاعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله والساعة التي نزلت فيها عشية عرفة في يوم الجمعة
رواه البخاري عن الحسن بن الصباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون
اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي ثنا زاهر بن احمد ثنا الحسين بن محمد بن مصعب
ثنا يحيى بن حكيم ثنا ابو قتيبة ثنا حماد عن عمار بن ابي عمار قال قرا ابن عباس هذه الاية
ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم الاية فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية
علينا في يوم لاتخذناه عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد
يوم جمعة ووافق يوم عرفة و قوله يسالونك ماذا احل لهم الاية اخبرنا
ابو بكر الحارثي ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى ثنا سهل بن عثمن ثنا يحيى بن ابي زايدة
عن موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ماذا

أُحِلّ لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى يسالونك ماذا أُحِلّ
لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين اخبرنا الحاكم ابو عبد الله
في صحيحه عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان عن معلى بن منصور عن ابن ابي زائدة
وذكر المفسرون شرح هذه القصة فقالوا قال ابو رافع جا جبريل الى النبي عليه السلام
فاستاذن عليه فاذن له فلم يدخل فخرج النبي عليه السلام فقال قد اذنا لك يا رسول الله
فقال أجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قط فنظروا فاذا في بعض
بيوتهم جرو كلب وقال ابو رافع فامرني ان لا ادع كلبا بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي
فاذا امراة عندها كلب تحرسها فرحمتها فتركته فاتيت النبي عليه السلام فاخبرته فامرني
بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب
جا ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي امرت بقتلها فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فلما نزلت اذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيها وامر
بقتل الكلب العقور وما يضر ويؤذي ورفع القتل عما سواها مما لا ضرر فيه وقال
سعيد بن جبير نزلت هذه الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين وهو زيد
الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير وذلك انهما جاا الى النبي
عليه السلام فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب آل ذريح
وآل ابي جويرية تاخذ البقر والحمر والظبا والضب فمنه ما ندرك ذكاته ومنه ما
يقتل فلا ندرك ذكاته وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسالونك ماذا
احل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم من الجوارح مكلبين يعني
وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب من الكلاب وسباع الطير **وقوله**
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا الاية اخبرنا سعيد
ابن محمد بن احمد بن جعفر المؤذن ثنا ابو علي الفقيه ثنا ابو لبابة محمد بن المهدي الميهني
ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل ثنا محمد بن اسحق عن عمرو بن عبيد عن الحسن
البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من محارب يقال له غورث
ابن الحارث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم فكيف
نقتله قال افتك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه
في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه

ويهمز

ويهمز به فيكبته الله ثم قال يا محمد اما تخافني قال لا قال اما تخافني وفي يدي السيف
قال يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
هذه الاية اذكروا نعمت الله عليكم الاية اخبرنا احمد بن ابرهيم الثعلبي ثنا عبد الله
ابن حامد ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن ابي سلمة عن جابر ان النبي عليه السلام نزل منزلا وتفرق الناس في العضاة
يستظلون تحتها فعلق النبي عليه السلام سلاحه على شجرة فجا اعرابي الى سيف رسول الله
ثم اقبل عليه فقال من يمنعك قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلثا من يمنعك مني قال الله
فشام الاعرابي السيف فدعا النبي عليه السلام اصحابه واخبرهم خبر الاعرابي وهو
جالس الى جنبه لم يعاقبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجلان من اصحاب النبي
رجلين من بني سليم وبين النبي عليه السلام وبين قومهما موادعة فجا قومهما يطلبون الدية
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة وعبد
الرحمن بن عوف فدخلوا على كعب بن الاشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما فقالوا
نعم يا ابا القسم قد آن لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي
تسالنا فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقال انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان
فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمرو بن جحاش بن كعب
انا فجا الى رحى عظيمة ليطرحها عليه فامسك الله يده وجا جبريل واخبره به فخرج
النبي عليه السلام وانزل الله هذه الاية **وقوله** انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله
اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله المخلدي ثنا ابو عمرو بن نجيد ثنا ابو مسلم ثنا عبد الرحمن
ابن حماد ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا
النبي عليه السلام فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا
المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود ان يخرجوا فيها فيشربوا من
البانها وابوالها فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم
وسمل اعينهم وتركهم في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه
الاية نزلت فيهم انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا
الاية **وقوله** والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال الكلبي نزلت
في طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد مضت قصته **وقوله** يا ايها الرسول

والحرة بالفتح ارض ذات حجارة سود والجمع حرار مثل كلبة وكلاب

وقوله سمل اعينهم اي فقأها

لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآيات أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري أملاً
ثنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ثنا محمد بن حماد الاسودي ثنا أبو معوية
عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب قال مُرّ على النبي عليه السلام
يحمم تسود الوجه
بيهودي محمماً مجلوداً فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم
قال فدعى رجلاً من علمائهم فقال أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى
هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا أنك أنشدتني لم أخبرك نجد
حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه
وإذا أخذنا الوضيع أقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الوضيع
والشريف فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم إني أول من أحيى أمرك إذ أماتوه فأمر به فرجم فأنزل الله
يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله وإن أوتيتم هذا
فخذوه يقولون ايتوا محمداً فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوا به وإن أفتاكم بالرجم
فاحذروا إلى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون قال في اليهود
إلى قوله فأولئك هم الفاسقون وقال في الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى
عن أبي معوية أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحق ثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد
ابن عوف الكندي ثنا محمد بن عبد الله بن سليمن الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي
شيبة ثنا أبو معوية عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب
عن النبي عليه السلام أنه رجم يهودياً ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما أنزل الله
فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم
يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في الكفار رواه مسلم
عن أبي بكر بن أبي شيبة وقوله إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور
أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عبد الله بن حمدون
ثنا أحمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر
عن الزهري حدثني رجل من مزينة ونحن عند سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
قال زنى رجل من اليهود وامرأة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى هذا
النبي فإنه بعث بالتخفيف فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها
عند الله وقلنا فتيا نبي من أنبيائك فأتوا النبي عليه السلام وهو جالس
في المسجد

في المسجد في أصحابه فقالوا يا أبا القسم ما ترى في رجل وامرأة زنيا فلم يكلمهم
حتى أتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال أنشدكم بالله الذي أنزل التورية
على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد
والتجبية أن يحمل الزانيان على حمار ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت
شاب منهم فلما رآه النبي عليه السلام سكت ألظ به في النشدة فقال اللهم
إذ نشدتنا فإنا نجد في التوراة الرجم فقال النبي عليه السلام فما أول ما ارخصتم
أمر الله عز وجل قالوا زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم
ثم زنى رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه فحال قومه دونه فقالوا لا ترجم
صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم وقال النبي
عليه السلام فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما أخبرني الزهري عن سالم
عن ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أمر برجمهما فلما رجما
رأيته يجافي بيده عنها ليقيها الحجارة فنزلت فيهم إنا أنزلنا التوراة فيها هدى
ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم وقوله
وأن احكم بينهم بما أنزل الله الآية. قال ابن عباس إن جماعة من اليهود منهم كعب
ابن أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا
إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فأتوه فقالوا يا محمد قد عرفت أنا أحبار اليهود وأشرافهم
وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وإن بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم
إليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فأبى رسول الله ذلك فأنزل
الله فيهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك وقوله يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء الآية قال عطية العوفي جاء عبادة
ابن الصامت فقال يا رسول الله إن لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر نصرهم
وإني أبرأ إلى الله وإلى رسوله من ولاية اليهود وآوي إلى الله ورسوله فقال
عبد الله بن أبي إني رجل أخاف الدوائر ولا أبرأ من ولاية اليهود فقال رسول الله
يا أبا الحباب ما بخلت به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك
دونه فقال قد قبلت فأنزل الله فيهما يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء بعضهم أولياء بعض إلى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يعني عبد الله بن أبي
يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة وقوله إنما وليكم

الله ورسوله والذين امنوا قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن سلام
الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان قومنا من قريظة والنضير قد
هجرونا وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة اصحابك
لبعد المنازل وشكى ما يلقى من اليهود فنزلت هذه الاية فقراها عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين اولياء
ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان اخر الاية في علي بن ابي طالب لانه اعطى خاتمه
سايلا وهو راكع في الصلاة اخبرنا ابو بكر التميمي ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
ثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا محمد بن الاسود
عن محمد بن مروان عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله
ابن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة
وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله وصدقناه
رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك
علينا فقال النبي عليه السلام انما وليكم الله ورسوله الاية ثم ان النبي عليه السلام
خرج الى المسجد والناس بين قايم وراكع فبصر بسايل فقال هل اعطاك احد
شيا فقال نعم خاتما من ذهب قال من اعطاكه قال ذلك القايم واوما بيده
الى علي فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي عليه السلام
ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
وقوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الاية قال ابن عباس
كان رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من
المسلمين يوادونهما فانزل الله هذه الاية وقوله واذا ناديتم الى الصلاة
اتخذوها هزوا ولعبا قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نادى الى الصلاة فقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا صلوا لا
ركعوا لا ركعوا على طريق الاستهزاء والضحك فانزل الله هذه الاية وقال السدي
نزلت في رجل من النصارى بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا
رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نايم واهله
نيام فتطايرت منها شرارة في البيت فاحترقت البيت واحترق هو واهله
وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان حسدوا رسول الله والمسلمين على ذلك

فدخلوا

فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد لقد ابدعت شيا لم نسمع
به فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت من
هذا الاذان الانبياء قبلك ولو كان في هذا الامر خير كان اولى الناس به الانبياء
والرسل قبلك فمن اين لك صياح كصياح العير فما اقبح من صوت وما اسمج
من امر فانزل الله هذه الاية وانزل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله الاية
وقوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الاية قال ابن عباس
اتى نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عمن يؤمن به
من الرسل فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل الى
قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل
حظا منكم في الدنيا والاخرة ولا دينا شرا من دينكم فانزل الله هذه الاية وقوله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال الحسن ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال لما بعثني الله برسالته ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني
وكان رسول الله يهاب قريشا واليهود والنصارى فانزل الله هذه الاية وروي
عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب وقوله والله يعصمك
من الناس قالت عايشة سهر رسول الله ذات ليلة فقلت يا رسول الله
ما شانك قال الا رجل صالح يحرسني الليلة قالت فبينما نحن في ذلك اذ سمعت
صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جينا نحرسك فنام رسول الله
حتى سمعت غطيطه فنزلت هذه الاية فاخرج رسول الله راسه من قبة ادم
وقال انصرفوا ايها الناس فقد عصمني الله اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم الواعظ
ثنا اسمعيل بن نجيد ثنا محمد بن الحسن بن الخليل ثنا محمد بن العلا
ثنا الحماني ثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحرس فكان يرسل معه ابو طالب كل يوم رجالا من بني
هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ الى قوله والله يعصمك
من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسونه فقال يا عماه ان الله
قد عصمني من الجن والانس وقوله ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا
اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى

الايات الى قوله وذلك جزاء المحسنين نزلت في النجاشي واصحابه
قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف
على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط
من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد
فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم
هل تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال اقرؤا فقرؤا وحوله القسيسون
والرهبان فكلما قرؤا اية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد بن عبد الله
ابن حمدون بن الفضل ثنا احمد بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا
ابو صالح الليث حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن
عروة بن الزبير وغيرهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو
ابن امية الضمري وكتب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول
الله ثم دعى جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان و القسيسين
فجمعهم ثم امر جعفرا ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم جعفر سورة مريم
فامنوا بالقران وفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم
ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الى قوله فاكتبنا
مع الشاهدين وقال آخرون قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة
هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة
وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا الراهب وابرهة وادريس واشرف
وتمام وقسيم ودريد وايمن فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة يس الى آخرها فبكوا حين سمعوا القران وامنوا وقالوا ما اشبه
هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله فيهم هذه الايات اخبرنا سعيد
ابن محمد العدل ثنا زاهر بن احمد ثنا ابو القسم البغوي ثنا على
ابن الجعد ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير في قوله ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من خيار اصحابه ثلثين رجلا فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا
فانزل الله فيهم هذه الاية وقوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اخبرنا
ابو عثمن بن ابي عمرو المؤذن ثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفين ثنا اسحق بن منصور ثنا
ابو عاصم عن عثمن بن سعيد عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء واني حرمت علي اللحم فنزلت لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ونزلت وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الاية وقال المفسرون جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف القيامة ولم يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع
عشرة من الصحابة في بيت عثمن بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله
ابن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان
الفارسي ومعقل بن مقرن واتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش
ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النسا والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا
في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الم
انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم اومر بذلك
ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم وانام واصوم وافطر
واكل اللحم والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم جمع الناس وخطبهم فقال ما بال اقوام
حرموا النسا والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست آمركم ان تكونوا
قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنسا ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة
امتي ورهبانيتهم الجهاد فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلوة
واتوا الزكاة وصوموا رمضان فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم
فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله هذه الاية فقالوا
يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا فانزل
الله قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية وقوله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر
الاية اخبرنا ابو سعد بن ابي بكر المطوعي ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا احمد بن علي
الموصلي ثنا ابو خيثمة ثنا الحسن بن موسى ثنا زهير ثنا سماك بن حرب عن مصعب
ابن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا تعال
نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان
واذا راس جزور مشوي عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت معهم وذكرت الانصار
والمهاجرون فقلت المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل لحي الراس فضربني به فجرح
انفي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فانزل الله تعالى انما الخمر والميسر

اكلت لحم الجزور

الاية رواه مسلم عن ابي خيثمة اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ثنا احمد بن جعفر
ابن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا خلف بن الوليد ثنا اسرائيل
عن ابي اسحق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم بين لنا في الخمر
بيانا شافيا فنزلت الاية التي في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر فدعي فقرئت عليه
فقال اللهم بين لنا بيانا شافيا في الخمر فنزلت الاية التي في النساء يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام
الصلاة ينادي الا لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين
لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الاية انما الخمر والميسر فدعي عمر فقرئت عليه
فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا وكانت تحدث اشياء يكرهها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب شرب الخمر قبل تحريمها منها قصة علي بن ابي
طالب مع عمه حمزة رضي الله عنهما وهي ما اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى ثنا ابو بكر
ابن خالد ثنا يوسف بن موسى المروزي ثنا احمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس
عن ابن شهاب اخبرني علي بن الحسين ان الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب
قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني شارفا من الخمس فلما اردت ان ابني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي لاذخرا اردت ان ابيعه من الصواغين
فاستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار اقبلت فاذا انا بشارفي
قد جبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت
ذلك المنظر وقلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في البيت
في شرب من الانصار غنت قينة فقالت الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء
ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء فانت ابا عمارة المرجى لكشف الضر عنا والبلاء
فوثب الى السيف واجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي
فانطلقت حتى ادخل على النبي عليه السلام وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي لقيت له فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما رايت كاليوم
عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه
شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي
واتبعت اثره انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه فاستاذن فاذن
له فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل
واذا

قوله شارف اي ناقة كبيرة مسنة

واذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله ثم صعد النظر الى وجهه ثم قال وهل
انتم الا عبيد ابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا
رواه البخاري عن احمد بن صالح وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر
وقوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
المطوعي ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا ابو يعلى ثنا ابو الربيع سليمن بن داود العتكي عن حماد بن
ثابت عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ
البسر والتمر واذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك المدينة فقال ابو طلحة
اخرج فاهرقها قال فاهرقتها فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وفلان وهي في بطونهم قال فانزل الله
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه البخاري عن ابي النعمان
وكلاهما عن حماد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي ثنا ابو عمرو بن مطر ثنا ابو خليفة ثنا ابو الوليد
ثنا شعبة ثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال مات اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم يشربون فلما حرمت الخمر قال ناس كيف لاصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الاية ليس على
الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية وقوله قل لا يستوي الخبيث والطيب اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن
الشاذياخي ثنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع اخبرني محمد بن القسم المؤذن ثنا محمد بن يعقوب الرازي
ثنا ادريس بن علي الرازي ثنا يحيى بن الضريس ثنا سفين عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب
الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله اني
كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقبت من بيع الخمر مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه
بطاعة الله فقال النبي عليه السلام ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة
ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله عز وجل تصديقا لقول رسوله قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك
كثرة الخبيث والخبيث الحرام وقوله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم اخبرنا عمرو بن
ابي عمرو المزكي ثنا محمد بن مكي ثنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل البخاري ثنا الفضل بن سهل ثنا ابو النضر
ثنا ابو خيثمة ثنا ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء
فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
حتى فرغ من الايات كلها اخبرنا ابو سعيد النصروي ثنا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي ثنا منصور بن وردان الاسدي ثنا علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت فقالوا
افي كل عام فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا الاية وقوله
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كتب

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر وعليهم منذر بن ساوى يدعوهم الى الاسلام فان ابوا فليؤدوا الجزية فلما
اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا الاسلام فكتب اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما
قرا عليهم كتاب رسول الله اسلمت العرب واما اهل الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية فقال منافقوا العرب عجبا من محمد يزعم ان
الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا نراه الا قد قبل من مشركي اهل هجر ما رد على مشركي
العرب فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب وقوله
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الغازي ثنا ابو عمرو بن حمدان ثنا ابو يعلى ثنا الحرث بن سريج
ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ثنا محمد بن القسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي
ابن بدا يختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها احد من المسلمين واوصى اليهما بتركته فلما قدما
دفعاها الى اهله وكتما جاما كان معه من فضة مخوصا بالذهب فقالا لم نره فاتي بهما النبي عليه السلام فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا فحلفا
وخلا سبيلهما ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بدا فقام اولياء السهمي فاخذوا الجام
منهم فحلفا بالله ان هذا الجام جام صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم
اذا حضر احدكم الموت الى اخرها سورة الانعام قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية قال الكلبي ان مشركي مكة
قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون انه من عند الله وانك رسوله
فنزلت هذه الاية وقوله وله ما سكن في الليل والنهار الاية قال الكلبي عن ابن عباس ان كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد انا قد علمنا انه انما يحملك على ما تدعونا اليه الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا حتى تكون من اغنانا
رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه الاية قوله قل اي شيء اكبر شهادة قال الكلبي ان رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا
يصدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد
انك رسول الله كما تزعم فانزل الله هذه الاية وقوله ومنهم من يستمع اليك الاية قال ابن عباس في رواية ابي صالح ان ابا سفين بن حرب
والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية وابيا ابني خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته ما ادري ما يقول الا اني ارى يحرك شفتيه يتكلم بشيء فما يقول الا
اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الاولى وكان يحدث قريشا فيستملحون
حديثه فانزل الله هذه الاية وقوله وهم ينهون عنه وينأون عنه اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا
ابن حمشا ثنا محمد بن منده الاصبهاني ثنا بكر بن بكار ثنا حمزة بن حبيب عن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه
وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهذا
قول عمرو بن دينار والقسم بن مخيمرة قال مقاتل وذلك ان النبي عليه السلام كان عند ابي طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش
الى ابي طالب يريدون سوءا بالنبي عليه السلام فقال ابو طالب والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد بالتراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر وقر بذاك منك عيونا وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

فانزل الله وهم

ينهون عنه وينأون عنه وقال محمد بن الحنفية والسدي والضحاك نزلت في كفار
مكة كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعدون بانفسهم عنه وهو قول
ابن عباس من رواية الوالبي **قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون**
قال السدي التقى الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال الاخنس لابي جهل يا ابا الحكم
اخبرني عن محمد صادق هو ام كاذب فانه ليس ها هنا احد يسمع كلامك غيري فقال
ابو جهل والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء
والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فانزل الله هذه الاية
وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابي جهل واصحابه فقالوا
يا محمد انا والله ما نكذبك انك عندنا لصادق ولكن نكذب ما جئت به فنزلت هذه الاية
فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون وقال مقاتل نزلت في الحرث بن
عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب كان يكذب النبي عليه السلام في العلانية فاذا
خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه الا صادقا فانزل الله هذه الاية
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر انا زاهر بن احمد نا الحسين بن محمد بن مصعب نا يحيى بن حكيم
نا ابو داود نا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الاية
فينا ستة في وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريش لرسول الله
صلى الله عليه انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم عنك فدخل قلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن عن سفين
عن المقدام واخبرنا ابو عبد الرحمن انا ابو بكر بن زكريا الشيباني انا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن
نا ابو صالح الحسين بن الفرج نا محمد بن مقاتل المروزي نا حكيم بن زيد نا السدي عن ابي سعيد
عن ابي الكنود عن خباب بن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه بالغداة
والعشي يعلمنا القران والخير وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت والبعث
فجاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا
وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لا نرضى حتى يكتب
بيننا كتابا فاتي باديم ودواة فنزلت هؤلاء الايات ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي الى قوله فتنا بعضهم واخبرنا ابو بكر انا ابو محمد بن حيان
نا ابو يحيى نا سهل بن عثمن نا اسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال

من الملاء من قريش على رسول الله صلى الله عليه وعنده خباب وصهيب وبلال وعمار
فقالوا يا محمد ارضيت بهولاء اتريد ان نكون تبعا لهولاء فانزل الله هذه الاية ولا تطرد
الذين يدعون ربهم ٭ وبهذا الاسناد عن سهل نا عبد الله عن جعفر عن الربيع قال
كان رجال يسبقون الى مجلس رسول الله صلى الله عليه منهم بلال وصهيب وسلمان
فيجي اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هولاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا صهيب
رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجي ونجلس ناحية وذكروا
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا
منك اذا جينا قال فهم ان يفعل فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة جاء عتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحرث بن نوفل في اشراف بني عبد مناف
من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا و
عسفاءنا كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا
له فاتى ابو طالب النبي صلى الله عليه فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب
لو فعلت ذلك حتى تنظر ما الذي يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل الله هذه
الايات فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته ٭ **واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا** الاية قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله
نبيه صلى الله عليه عن طردهم وكان اذا راهم بداهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل
في امتي من امرني ان ابداهم بالسلام وقال ماهان الحنفي اتى قوم النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما اخاله رد عليهم بشي فلما ذهبوا
نزلت هذه الاية واذا جاءك الذين يؤمنون الاية ٭ **قل اني على بينة من ربي**
قال الكلبي نزلت في النضر بن الحرث ورؤسا قريش كانوا يقولون يا محمد ايتنا بالعذاب
الذي تعدنا به استهزا منهم فنزلت هذه الاية ٭ **وما قدروا الله حق
قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي** قال ابن عباس
في رواية الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قالوا والله ما انزل
الله من السما كتابا فانزل الله قل من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى
للناس وقال محمد بن كعب القرظي امر الله محمدا صلى الله عليه ان يسال اهل الكتاب
عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد ان كفروا بالكتاب بالله ورسله فقالوا
ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله هذه الاية وقال سعيد بن جبير جا رجل
من اليهود يقال له مالك بن الصيف خاصم النبي صلى الله عليه فقال له النبي صلى الله عليه

انشدك

انشدك بالذي انزل التورية على موسى اما تجد في التورية ان الله يبغض الحبر
السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شي فقال له اصحابه
الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله هذه
الاية ٭ **ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي**
نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي وكان يسجع ويتكهن ويدعي النبوة ويزعم ان الله اوحى
اليه ٭ **ومن قال سانزل مثل ما انزل الله** نزلت في عبد الله بن سعد
بن ابي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يكتب
له شيا فلما نزلت الاية التي في المومنين ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
املاها عليه فلما انتهى الى قوله ثم انشاناه خلقا اخر عجب عبد الله من تفصيل
خلق الانسان فقال تبارك الله احسن الخالقين قال رسول الله صلى الله عليه هكذا انزلت
علي فشك عبد الله حينيذ وقال لين كان محمد صادقا لقد اوحي الي كما اوحي اليه
ولين كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن قال سانزل مثل ما انزل الله وهذا
قول ابن عباس في رواية الكلبي اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان نا محمد بن عبد الله بن نعيم
نا محمد بن يعقوب الاموي نا احمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق حدثني شرحبيل
بن سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ارتد عن
الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه مكة فر الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة
فغيبه عنده حتى اطمان اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه فاستامن له ٭
وجعلوا لله شركاء الجن الاية قال الكلبي نزلت هذه الاية في الزنادقة
قالوا ان الله وابليس اخوان فالله خالق الناس والدواب والانعام وابليس خالق
الحيات والسباع والعقارب فذلك قوله وجعلوا لله شركاء الجن ٭ **ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم**
قال ابن عباس في رواية الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا او لنهجون
ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال قتادة
كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله ان يستسبوا
لربهم قوما جهلة لا علم لهم بالله وقال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت
قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنامرنه ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحيي
ان نقتله بعد موته فيقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان
وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص

والاسود وابو البختري الى ابي طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا
وآذى الهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه والهه فدعاه فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هولاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه
ماذا يريدون قالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفك
قومك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايتم ان اعطيتكم هذا فهل انتم معطي كلمة ان
تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وابيك لنعطينكها وعشر
امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمازوا فقال ابو طالب قل غيرها
يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها فقال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها فقالوا
لتكفن عن شتمك الهتنا او لنشتمنك ولنشتمن من يامرك فانزل الله هذه الاية ۞ قوله
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليومنن بها الاية
الى قوله ولكن اكثرهم يجهلون اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب
الاموي نا محمد عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت رسول الله
صلى الله عليه قريش فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى عليه السلم كان يحيي الموتى وان ثمود كانت له ناقة
فاتنا ببعض تلك الايات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شي تحبون
ان اتيكم به قالوا اجعل الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن
فعلت لنتبعنك اجمعون فقام رسول الله صلى الله عليه يدعو فجاء جبريل فقال ان شئت
اصبح الصفا ذهبا ولكن لم ارسل اية فلم يصدقوا بها الا انزلت العذاب وان شئت تركتهم
حتى يتوب تائبهم فقال عليه السلم اتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله واقسموا بالله
جهد ايمانهم الى قوله ما كانوا ليومنوا الا ان يشا الله ۞ **ولا تاكلوا مما**
لم يذكر اسم الله عليه قال المشركون يا محمد اخبرنا عن الشاة اذا ماتت
من قتلها قال الله قتلها قالوا افتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال وما قتله الله
حرام فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة ان المجوس من اهل فارس لما انزل الله تحريم
الميتة كتبوا الى مشركي مكة وكانت اولياوهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتبة ان
محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح
الله فهو حرام فوقع في انفس ناس من المشركين من ذلك شي فانزل الله هذه الاية ۞
او من كان ميتا فاحييناه الاية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب
وابا جهل وذلك ان ابا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه بفرث وحمزة لم يومن بعد فاخبر
حمزة

حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا ابا جهل
بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا يعلى اما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب
الهتنا وخالف اباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان
لا اله الا الله لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فانزل الله هذه الاية ۞ اخبرنا
ابو بكر الحارثي انا ابو محمد بن حيان نا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن ابان قالا نا ابو حاتم
نا ابو التقي نا بقية بن الوليد حدثني مبشر بن عبيد عن زيد بن اسلم في قوله او من كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب كمن مثله في الظلمات
ليس بخارج منها قال ابو جهل بن هشام ۞

سورة الاعراف

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخبرنا سعيد بن محمد العدل
انا ابو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفين نا الحسن بن حماد الوراق نا ابو يحيى الحماني عن نصر
الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى
ان كانت المراة تطوف بالبيت وهي عريانة فتعلق على سفلتها سيورا مثل هذه
السيور التي تكون على وجه الحمر من الذباب وهي تقول
اليوم يبدو كله او بعضه وما بدا منه فلا احله فانزل الله على نبيه صلى الله
عليه وسلم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال فامروا ان يلبسوا الثياب
اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار انا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ نا محمد بن يعقوب
المعقلي نا ابرهيم بن مرزوق نا ابو داود الطيالسي نا شعبة عن سلمة بن كهيل سمعت
مسلما البطين يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المراة تطوف بالبيت
في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول
اليوم يبدو كله او بعضه وما بدا منه فلا احله فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد
ونزلت قل من حرم زينة الله الايتان رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي نا محمد عبد الله بن حمدون نا احمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن
يحيى نا اسمعيل بن ابي اويس حدثني ابي عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق
عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح
لاحد منهم في دينهم الذين اشترعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاهما
حتى يقضي طوافه وكان لغي فانزل الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل
مسجد الى قوله لقوم يعلمون انزلت في شان الذين يطوفون بالبيت عراة وقال
الكلبي كان اهل الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون دسما في ايام

حيهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله وكلوا الى الجحيم الاثم واشتر بواه **واتل عليهم نبأ الذى اتيناه اياتنا فانسلخ منها الاية** قال ابن مسعود نزلت فى بلعم بن ابر رجل من بنى اسرايل وقال ابن عباس وغيره من المفسرين هو بلعم بن باعور قال الوالبى هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاكبر فلما نزل بهم موسى عليه السلام اتاه بنو عمه وقومه فقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد موسى ومن معه عنا قال انى ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهب دنياى واخرتى فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت فى امية بن ابى الصلت الثقفى وكان قد قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا فى ذلك الوقت ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وروى عكرمة عن ابن عباس فى هذه الاية قال هو رجل اعطى ثلث دعوات يستجاب له فيها وكانت له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت له محبة فقالت اجعل لى منها دعوة واحدة قال لك واحدة فما تامرين قالت ادع الله ان يجعلنى اجمل امراة بنى اسرايل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت شيا اخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان وجا بنوها وقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة نباحة يعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها الى الحال التى كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلث وهى البسوس وبها يضرب المثل فى الشوم يقال اشام من البسوس **يسلونك عن الساعة ايان مرسيها** قال ابن عباس قال جبل بن ابى قشير وسمول بن زيد وهما من اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا فانا نعلم متى هى فانزل الله هذه الاية وقال قتادة قالت قريش للنبى صلى الله عليه ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى الساعة فانزل الله يسلونك عن الساعة واخبرنا ابو سعد بن ابى بكر الوراق نا محمد بن احمد حمدان نا ابو يعلى نا عقبة بن مكرم نا يونس نا عبد الغفار بن القسم عن ابان بن لقيط عن قرظة بن حسان قال سمعت ابا موسى فى يوم جمعة على منبر البصرة يقول سيل رسول الله عليه السلام عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساحدثكم بمشارطها وما بين يديها ان بين يديها من الفتن وهرجا فقيل له وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان

الحبشة

الحبشة القتل وان يجف قلوب الناس ولن يلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذوو الحجى ويبقى رجاجة من الناس لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا **قل لا املك لنفسى ضرا ولا نفعا** قال الكلبى ان اهل مكة قالوا يا محمد الا تخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فتشترى فتربح وبالارض التى تريد ان تجدب فترحل عنها الى ما قد اخصب فانزل الله هذه الاية **هو الذى خلقكم من نفس واحدة الى قوله وهم يخلقون** قال مجاهد كان لا يعيش لادم وامراته ولد فقال لهما الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث ففعلا فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحا الاية **واذا قرى القران فاستمعوا له وانصتوا** اخبرنا ابو منصور المنصورى نا على بن عمر الحافظ نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرنى ابى نا الاوزاعى نا عبد الله بن عامر حدثنى زيد بن اسلم عن ابيه عن ابى هريرة فى هذه الاية واذا قرى القران قال نزلت فى رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلوة فقال قتادة كانوا يتكلمون فى صلوتهم فى اول ما فرضت كان الرجل يجى ويقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزلت هذه الاية وقال الزهرى نزلت فى فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه كلما قرا شيا قراه فنزلت هذه الاية وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فى الصلوة المكتوبة وقرا اصحابه وراءه رافعين اصواتهم فخلطوا عليه فنزلت هذه الاية وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وجماعة نزلت فى الانصات للامام فى الخطبة يوم الجمعة

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم **يسلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول** اخبرنا ابو سعد النصروى نا ابو بكر القطيعى نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى نا ابو معوية نا ابو اسحق الشيبانى عن محمد بن عبيد الله الثقفى عن سعد بن ابى وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخى عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيفة فاتيت به النبى صلى الله عليه قال اذهب فاطرحه فى القبض قال فرجعت وبى ما لا يعلمه الا الله من قتل اخى واخذ سلبى فما جاوزت الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنيمة جا الشبان يطلبون نفلهم وقال الشيوخ لا تستاثروا علينا فانا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم كنا ردا لكم

فانزل الله يسلونك عن الانفال الاية فقسمها بينهم على السوا اخبرنا ابو بكر بن الحرث
انا عبد الله بن محمد بن جعفر نا ابو يحيى نا سهل بن عثمان نا يحيى بن ابي زائدة عن ابن الزناد عن
عبد الرحمن بن الحرث عن سليمن بن موسى الاشدق عن مكحول عن ابي سلام الباهلي عن ابي امامة
عبادة بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر واتبعتهم طايفة يقتلونهم واحدقت
طايفة برسول الله صلى الله عليه واستولت طايفة بالعسكر والنهب فلما نفى الله العدو ورجع
الذين طلبوهم وقالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم الله وهزمهم وقال الذين
احدقوا برسول الله والله ما انتم احق به منا نحن احدقنا برسول الله لا ينال منه العدو غرة
نغفولنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم باحق به منا ونحن اخذناه
واستولينا عليه فهو لنا فانزل الله يسلونك عن الانفال الاية فقسمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينهم بالسواء ۞ **وما رميت اذ رميت** اخبرنا عبد الرحمن
بن احمد العطار نا محمد بن عبد الله بن محمد البياع اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل الشعراني
نا جدي نا ابرهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه يريده فاعترض له
رجال من المومنين فامرهم رسول الله صلى الله عليه فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير
اخو بني عبد الدار وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي من فرجة بين سابغة
البيضة والدرع فطعنه بحربته فسقط ابي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم وكسر
ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له ما اعجزك انما هو
خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين
فمات ابي الى النار فسحقا لاصحاب السعير قبل ان يقدم مكة فانزل الله في ذلك و
ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروى صفوان بن عمرو عن عبد العزيز بن جبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس
غيرها فجاوا بقوس كبدا فرمى النبي صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي
حتى قتل كنانة بن ابي الحقيق وهو على فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى واكثر المفسرين على ان الاية نزلت في رمي النبي صلى الله عليه وسلم القبضة فلم
يبق عين مشرك الا دخلها منه شي قال حكيم بن حزام لما كان يوم بدر سمعنا
صوتا وقع من السما الى الارض كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الحصيات فانهزمنا فذلك قول الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى **ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح** اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي
انا محمد

انا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر انا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى نا يعقوب بن ابرهيم
بن سعد نا ابي عن صالح عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح ابو جهل
والله قال حين التقى القوم اللهم ايما كان اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فافتح الغداة وكان
ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح الى قوله ان تنتهوا فهو خير
لكم الاية رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب
قال السدي والكلبي كان المشركون حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا
باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفيئتين واكرم الحزبين وافضل
الدينين فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة قال المشركون اللهم لا نعرف ما جاء به محمد
فافتح بيننا وبينه بالحق فانزل الله ان تستفتحوا فقد جاكم الفتح الاية **ويا ايها الذين
امنوا لا تخونوا الله والرسول** الاية نزلت في ابي لبابة بن المنذر
الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان
يسيروا الى اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا
على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله
وولده كانت عندهم فبعثه عليه السلام فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى والله ما زالت قدماي
حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت هذه الاية فلما نزلت شد نفسه على سارية
من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث
سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل يا ابا لبابة قد تيب
عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه هو الذي يحلني فجاء فحله
بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب
وان انخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه يجزيك الثلث ان تتصدق به ۞ **واذ قالوا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك** قال اهل التفسير نزلت في
النضر بن الحرث وهو الذي قال ان كان ما يقوله محمد عليه السلام حقا فامطر علينا حجارة من
السما الاية ۞ اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر نا محمد بن عبد الله بن الحسن نا محمد بن يعقوب
الشيباني نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا شعبة عن عبد الحميد
صاحب الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
رواه البخاري عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبيد الله بن معاذ ۞ **وما كان صلوتهم**

[illegible]

عند البيت الا مكاء وتصدية الآية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري
انا حمزة بن شبيب المعمري انا عبيد الله بن ابرهيم بن بالويه نا ابو المثنى معاذ بن المثنى نا عمي نا
ابي نا قرة عن عطية عن ابن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده
ويصفرون ووصف صفيرهم ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الآية ۞
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال
مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام وعتبة بن
وشيبة ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام والنضر بن الحرث وحكيم
بن حزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود والحرث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب
وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جزائر وقال سعيد بن جبير و
ابن ابزى نزلت في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم
النبي صلى الله عليه سوى من استجاش من العرب وفيه يقول كعب بن مالك
فجئنا الى موج من البحر وسطه احابيش منهم حاسر ومقنع ثلثة آلاف ونحن نصية ثلث مئين ان كثرنا فاربع
وقال الحكم بن عتيبة انفق ابو سفيان على المشركين يوم احد اربعين اوقية فنزلت فيه
الآية وقال محمد بن اسحق عن رجاله لما اصيب قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة
ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية
في رجال من قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن
كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا
بهذا المال الذي افلت على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصيب منا ففعلوا فانزل
الله فيهم هذه الآية ۞ **يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين**
اخبرنا ابو بكر بن الحرث انا ابو الشيخ الحافظ نا احمد بن عمرو بن عبد الخالق نا صفوان بن المغلس
نا اسحق بن بشر نا خلف بن خليفة عن ابي هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل
جبريل بقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ۞ **ما كان لنبي
ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض** قال مجاهد كان عمر بن الخطاب
يرى الراي فيوافق رايه ما يجيء من السماء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم استشار
في اسارى بدر فقال المسلمون بنو عمك افدهم قال عمر لا يا رسول الله اقتلهم فنزلت
هذه الآية ما كان لنبي ان يكون له اسرى وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى الله عليه
ابا بكر في الاسارى فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم ففاداهم
رسول

رسول الله صلى الله عليه فانزل الله ما كان لنبي ان يكون له اسرى الى قوله فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه عمر فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلاء اخبرنا
ابو بكر احمد بن الحسن الحيري انا حاجب بن احمد نا محمد بن حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجيء بالاسرى قال رسول
الله صلى الله عليه ما تقولون في هؤلاء الاسارى فقال ابو بكر يا رسول الله قومك و
اهلك استبقهم واستان بهم لعل الله تعالى يتوب عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك
قدمهم واضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب
فادخلهم فيه ثم اضرمه عليهم نارا وقال العباس قطعت رحمك فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم فقال ناس ناخذ بقول ابي بكر وقال ناس بقول
عمر وقال ناس ناخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب
رجال فيه حتى يكون الين من اللبن وان الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى يكون
اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابرهيم قال من تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم
فانك انت العزيز الحكيم وان مثلك يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم الآية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ثم
قال عليه السلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة فلا يفلتن منهم احد الا بفدا او ضرب عنق
قال فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى آخر الآيات
الثلث اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل انا احمد بن جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن
حنبل حدثني ابي نا ابو نوح قراد نا عكرمة بن عمار نا سماك الحنفي ابو زميل حدثني
عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر والتقوا فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون
رجلا واسر سبعون رجلا استشار رسول الله صلى الله عليه ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم
فقال ابو بكر يا نبي الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان ناخذ منهم فدية فتكون قوة
على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا قال عليه السلم ما ترى يا ابن الخطاب
قال قلت والله ما ارى ما راى ابو بكر ولكن ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه
وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم
الله انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين هؤلاء صناديدهم وائمتهم وقادتهم فهوي
رسول الله صلى الله عليه ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما كان
من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما

يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكا بكيت
وان لم اجد بكاء تباكيت فقال النبي صلى الله عليه ابكي للذي عرض على اصحابك من
الفدا لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فانزل الله تعالى ما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
من الفدا عذاب عظيم رواه مسلم عن هناد بن السري عن ابن المبارك عن عكرمة **يا ايها**
النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الاية قال الكلبي نزلت
في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وكان العباس
اسر يوم بدر ومعه عشرون اوقية من ذهب كان خرج بها معه الى بدر ليطعم بها الناس
وكان احد العشرة الذين ضمنوا اطعام اهل بدر ولم يكن بلغته النوبة حتى اسر
فاخذت معه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وكلمت رسول الله صلى الله عليه
ان يجعل لي العشرين الاوقية الذهب التي اخذها مني من فداي فابى علي وقال
اما شي خرجت به تستعين به علينا فلا وكلفني فدا ابن اخي عقيل بن ابي طالب عشرين
اوقية من فضة فقلت له تركتني والله اسال قريشا بكفي والناس ما بقيت قال فاين
الذهب الذي دفعته الى ام الفضل مخرجك الى بدر فقلت لها ان حدث بي حدث في
وجهي هذا فهو لك ولعبد الله وللفضل وقثم قلت ما يدريك قال اخبرني الله تعالى
بذلك قال اشهد انك صادق واني قد دفعت اليه الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله
وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيرا مما اخذ مني
كما قال عشرين عبدا كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين اوقية وانا ارجو المغفرة من ربي

سورة التوبة

وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ائمة الكفر قال ابن عباس نزلت في ابي سفين بن حرب والحرث بن هشام وسهيل
بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل وساير روسا قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين
هموا باخراج الرسول **ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله**
قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله
و قطيعة الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا و
لا تذكرون محاسننا فقال له علي الكم محاسن فقال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب
الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله ردا على العباس ما كان للمشركين
الاية **اجعلتم سقاية الحاج** اخبرنا ابو اسحق الثعالبي انا عبد الله
بن حامد

بن حامد الوزان انا احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله المنادي نا ابو داود سليمن
بن الاشعث نا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي نا معوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام
نا النعمن بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان
لا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج وقال الاخر ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام
وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكني اذا صليت دخلت فاستفتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم عن
الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة وقال ابن عباس في رواية الوالبي قال العباس بن
عبد المطلب حين اسر يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا
نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام الاية وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت الاية في علي
والعباس وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت بيدي مفتاحه و
القايم عليه ولو اشاء بت فيه وقال العباس انا صاحب السقاية
والقايم عليها وقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب
الجهاد فانزل الله هذه الاية وقال ابن سيرين ومرة الهمداني قال علي للعباس
الا تهاجر الا تلحق بالنبي صلى الله عليه فقال الست في افضل من الهجرة الست اسقي
حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الاية ونزل قوله الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا الاية **يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم**
اولياء الاية قال الكلبي لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالهجرة الى
المدينة جعل الرجل يقول لابيه واخيه ولامراته انا قد امرنا بالهجرة فمنهم من يسرع
الى ذلك ويعجبه ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون انشدك الله
ان تدعنا الى غير شي فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فنزل يعاتبهم يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم الاية ونزل في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله
قل ان كان اباؤكم الى قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره يعني القتال وفتح مكة
نزلت في العلما والقراء من اهل الكتاب كانوا ياخذون الرشى من سفلتهم وهي
الماكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم **يا ايها الذين امنوا ان كثيرا**
من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس اخبرنا ابو اسحق

نزلت في العلماء والقراء من اهل الكتاب كانوا ياخذون الرشوة من سفلتهم وهم الماكل التي
كانوا يصيبونها من عوامهم والذين يكنزون الذهب والفضة م

المقرى نا عبد الله بن حامد نا احمد بن محمد بن ابرهيم نا محمد بن نصر نا عمرو بن زرارة نا هشيم نا حصين
عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة فاذا انا بابى ذر فقلت له ما انزلك منزلك هذا
قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعوية فى هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة
والذين يكنزون الذهب ولا ينفقونها فى سبيل الله فقال معوية نزلت فى اهل الكتاب فقلت
نزلت فينا وفيهم وكان بينى وبينهم كلام فى ذلك فكتب الى عثمان يشكونى وكتب الى
عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علىّ حتى كانهم لم يرونى قبل ذلك
فذكرت ذلك لعثمن فقال ان شئت تنحيت وكنت قريبا فذلك الذى انزلنى هذا المنزل ولو
امّروا علىّ حبشيا لسمعت واطعت رواه البخارى عن قتيبة عن زيد عن حصين ورواه
ايضا عن علىّ عن حصين والمفسرون ايضا مختلفون فعند بعضهم انها فى اهل الكتاب
خاصة وقال السدى هى فى اهل القبلة وقال الضحاك هى عامة فى اهل الكتاب
وفى المسلمين قال عطاء عن ابن عباس فى قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال
يريد من المومنين اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابرهيم النجارى نا سليمن بن ايوب الطبرانى
نا محمد بن داود بن صدقة نا عبد الكبير بن معافى نا شريك عن محمد بن عبد الله المرادى
نا عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد عن ثوبان قال لما انزلت والذين يكنزون الذهب و
الفضة قال عليه السلم تبا للذهب والفضة قالوا يا رسول الله فاى المال نكنز قال قلبا
ذاكرا ولسانا شاكرا او زوجة صلحة ﴿ يا ايها الذين امنوا ما لكم
اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم ﴾ نزلت فى الحث على غزوة تبوك
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطايف وغزوة حنين امر بالجهاد
لغزوة الروم وذلك فى زمان عسرة من الناس وجدب من البلاد وشدة من الحر حين
اخرجت النخل وطابت الثمار فعظم على الناس غزوة الروم واحبوا الظلال والمقام
فى المساكن والمال وشق عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله تثاقل الناس انزل
هذه الاية ﴿ انفروا خفافا وثقالا ﴾ نزلت فى الذين اعتذروا و
اعتلوا بالضيعة والشغل وانتشار الامر فابى الله ان يعذرهم دون ان ينفروا على
ما كان منهم اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى انا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علىّ نا يحيى
بن يحيى انا سفين بن عيينة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال قرا ابو طلحة انفروا
خفافا وثقالا فقال ما اسمع الله عذر احدا فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات و
قال السدى جا المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وكان عظيما سمينا
فشكا اليه وساله ان ياذن له فنزل فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الاية اشتد
شانها

ثنائها على الناس فنسخها الله تعالى وانزل ليس على الضعفا ولا على المرضى الاية نزلت
فى المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله لو كان عرضا قريبا الاية وقوله لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره على
ثنية الوداع ولم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه
عبد الله بن ابى فيمن تخلف من المنافقين واهل الريب فانزل الله يعزى نبيه لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا ﴿ ومنهم من يقول ائذن لى ﴾ نزلت
فى جد بن قيس المنافق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك
قال له يا ابا وهب هل لك فى جلاد بنى الاصفر تتخذ منهم سرارى ووصفا فقال
يا رسول الله لقد عرف قومى انى رجل مغرم بالنسا وانى اخشى ان رايت بنات الاصفر
ان لا اصبر عنهن فلا تفتنى بهن وائذن لى فى القعود عنك واعينك بمالى واعرض
عنه النبى صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت فانزل الله هذه الاية قال عليه السلم لبنى
سلمة وكان الجد منهم من سيدكم يا بنى سلمة قالوا الجد بن قيس غير انه بخيل جبان
فقال صلى الله عليه اى دا ادوى من البخل بل سيدكم الابيض الفتى الجعد بشر بن
البرا بن معرور فقال فيه حسان بن ثابت

فقال رسول الله والقول لاحق … بمن قال منا من تعدون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على الذى … نبخله فينا وان كان انكدا
فقال واى الدا ادوى من الذى … رميتم به جدا وعالى به يدا
وسود بشر بن البرا بجوده … وحق لبشر ذى الندى ان يسودا
اذا ما اتاه الوفد انهب ماله … وقال خذوه انه عايد غدا

وما بعد هذه الاية كلها فى المنافقين الى قوله انما الصدقات ﴿ فى الفقراء ﴾
﴿ ومنهم من يلمزك فى الصدقات ﴾ حدثنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعالبى
انا عبد الله بن حامد انا احمد بن محمد بن الحسن نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق انا معمر عن
الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى سعيد الخدرى قال بينا رسول الله صلى الله
عليه يقسم اذ جاه ابن ذى الخويصرة التميمى وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج
فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل ان لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك
فى الصدقات الاية رواه البخارى عن عبيد الله بن محمد عن هشام بن معمر وقال
الكلبى نزلت فى المولفة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو الجواظ
لم تقسم بالسوية فانزل الله ومنهم من يلمزك فى الصدقات ﴿ ومنهم الذين ﴾

ثنية الوداع وضرب عبد الله
ابن ابى عسكره على ذى جدة
اسفل من

ادام

يؤذون النبي ويقولون هو اذن نزلت في جماعة من المنافقين
كانوا يؤذون الرسول ويقولون ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف
ان يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا
بما نقول فانما محمد اذن سامعة فانزل الله هذه الاية وقال محمد بن اسحق بن يسار
وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال له نبتل بن الحرث وكان رجلا اذلم احمر
العينين اسفع الخدين مشوه الخلقة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه فيه من اراد
ان ينظر الى الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحرث وكان ينم حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المنافقين فقيل له لا تفعل فقال انما محمد اذن من حدثه شيا صدقه
نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا فانزل الله هذه الاية وقال السدي
اجتمع ناس من المنافقين منهم جلاس بن سويد ووديعة بن ثابت وارادوا ان يقعوا
في النبي صلى الله عليه وعندهم غلام من الانصار يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا
وقالوا لئن كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فغضب الغلام فقال والله ان ما
يقول محمد حق وانكم لشر من الحمير ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فدعاهم
فسالهم فحلفوا ان عامرا كاذب وحلف عامر انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا حتى
تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون
هو اذن ونزل قوله يحلفون بالله لكم ليرضوكم ه **يحذر المنافقون ان
تنزل عليهم سورة** الاية قال السدي قال بعض المنافقين والله لوددت
اني قدمت فجلدت مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا فانزل الله هذه الاية وقال
مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا سرنا ه
ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قتادة
بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا
ايرجوا هذا الرجل ان يفتح له قصور الشام وحصونها هيهات له ذلك فاطلع الله
نبيه على ذلك فقال نبي الله صلى الله عليه احبسوا على الركب فاتاهم فقال قلتم
كذا وكذا قالوا يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله هذه الاية وقال
زيد بن اسلم ومحمد بن كعب قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما رايت مثل قرائنا
هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني رسول الله صلى الله
عليه واصحابه فقال له عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القران قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نلعب ونتحدث
بحديث الركب نقطع عنا الطريق اخبرنا ابو نصر محمد بن عبد الله الجوزقي انا بشر بن
احمد بن بشر نا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني نا محمد بن ميمون الخياط نا اسمعيل بن داود
المخراق نا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال رايت عبد الله بن ابي يشتد قدام رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى
الله عليه يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزءون ه **يحلفون بالله
ما قالوا** قال الضحاك خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه الى
تبوك فكانوا اذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه واصحابه وطعنوا
في الدين فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه فقال صلى الله عليه يا اهل
النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيا من ذلك فانزل الله هذه الاية
اكذابا لهم قال قتادة ذكر لنا ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل من غفار
وظهر الغفاري على الجهني فنادى عبد الله بن ابي يا بني الاوس انصروا اخاكم
فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك وقال لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها رجل من المسلمين الى نبي الله صلى
الله عليه فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله هذه الاية ه **وهموا
بما لم ينالوا** قال الضحاك ان يدفعوه ليلة العقبة وكانوا قوما قد
اجمعوا على ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون غرته
حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر بعضهم وذلك كان ليلا قالوا اذا
اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قائده في تلك الليلة عمار
بن ياسر وسائقه حذيفة فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو
بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي صلى الله
عليه حتى نزل منزله الذي اراد فانزل الله تعالى وهموا بما لم ينالوا ه **ومنهم
من عاهد الله** اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل نا ابو عمرو بن جعفر بن
مطر نا ابو عمران موسى بن سهل الجوني نا هشام بن عمار نا محمد بن شعيب نا معاذ
بن رفاعة السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره عن القسم ابي عبد الرحمن
عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه ويحك يا
ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تؤدي شكره لا تطيقه ثم قال مرة اخرى فقال

اما ترضى ان تكون مثل نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تسيل الجبال ذهبا
وفضة لسالت فقال والذي بعثك بالحق لئن دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين
كل ذي حق حقه فقال رسول الله صلى الله عليه المدينة فتنحى عنها فنزل واديا
من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ثم نمت
وكثرت حتى ترك الصلوات الا الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة فسال
رسول الله فقال ما فعل ثعلبة فقالوا اتخذ غنما وضاقت عليها المدينة واخبروه
بخبره فقال يا ويح يا ثعلبة ثلثا وانزل الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها وانزل فرايض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه رجلين على الصدقة ه
رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم فخذا صدقاتهم فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسالاه
الصدقة واقراه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هو جزية ما هذه الا
اخت الجزية ما ادري هذا انطلقا حتى تفرغا ثم تعودان الي فانطلقا واخبرا
السلمي فنظر الى خيار اسنان ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما راوها
قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد ان ناخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك
طيبة وانما هو لي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرا بثعلبة
فقال اروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى ارى
راي فانطلقا حتى اتيا النبي صلى الله عليه فلما راهما قال يا ويح ثعلبة قبل
ان يكلمهما ودعا للسلمي بالبركة واخبروه بالذي صنع ثعلبة والذي صنع السلمي
فانزل الله ومنهم من عاهد الله الى قوله وبما كانوا يكذبون وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى ثعلبة فقال
ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي صلى الله عليه
فساله ان يقبل منه صدقته فقال ان الله قد منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل
يحثو التراب على راسه فقال عليه السلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابى
ان يقبل منه شيا رجع الى منزله فقبض رسول الله صلى الله عليه ولم يقبض منه شيا
ثم اتى ابا بكر حين استخلف فقال قد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموضعي من الانصار فاقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا اقبلها فقبض ابو بكر وابى ان يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب اتاه فقال
يا امير المومنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها منك رسول الله ولا ابو بكر انا اقبلها
منك ولم يقبلها فقبض عمر ثم ولي عثمن فاتاه فساله ان يقبل صدقته فقال
رسول

رسول الله لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر وانا اقبلها منك فلم يقبلها عثمن وهلك
ثعلبة في خلافة عثمن ه **الذين يلمزون المطوعين في الصدقات**
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر نا ابو علي الفقيه نا علي بن محمد بن سليمن
المالكي نا ابو موسى محمد المثنى نا ابو النعمن الحكم بن عبد الله العجلي نا شعبة عن سليمن
عن ابي وايل عن ابي مسعود قال لما نزلت اية الصدقة جا رجل فتصدق بصاع
فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المومنين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم رواه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله
بن سعيد عن ابي النعمن وقال قتادة وغيره حث رسول الله صلى الله عليه
على الصدقة فجا عبد الرحمن بن عوف باربعة الف درهم وقال يا رسول الله مالي
ثمانية الف جيتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها لعيالي فقال
رسول الله صلى الله عليه بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله في مال
عبد الرحمن حتى انه خلف امراتين يوم مات وبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين الف درهم
وتصدق يوميذ عاصم بن عدي بن العجلان بماية وسق من تمر وجا ابو عقيل الانصاري
بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلتي اجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين
من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالاخر فامره رسول الله صلى الله عليه و
وسلم ان ينثره في الصدقات فلمزهم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن
وعاصم الا رياء وان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان
يذكر نفسه فانزل الله هذه الاية ه **ولا تصل على احد منهم مات
ابدا** اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املا سنة ثلثين وهو
الامام ابو عثمن الصابوني نا عبد الله محمد بن نصير نا ابو يوسف بن عاصم الرازي
نا العباس بن الوليد النرسي نا يحيى بن سعيد القطان نا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جا ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم
قال اذني حتى اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب
وقال اليس قد نهى الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر
لهم او لا تستغفر لهم وصلى عليه ثم نزلت هذه الاية ولا تصل على احد منهم
مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلوة عليهم رواه البخاري عن مسدد ورواه
مسلم عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد اخبرنا اسمعيل

اسمعيل بن ابرهيم النصراباذي انا ابو بكر بن مالك القطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي نا يعقوب بن ابرهيم بن سعد نا ابي عن محمد بن اسحق نا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن ابي
دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلوة
تحولت حتى قمت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو الله عبد الله بن ابي القايل يوم كذا
وكذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه قال اخر
عني يا عمر اني خيرت فاخترت قيل لي استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني لو زدت على السبعين غفر له لزدت قال ثم
صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي وجرايتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى
نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله
فما صلى رسول الله صلى الله عليه على منافق بعده ولا قام على قبره حتى قبضه
الله قال المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه فيما فعل بعبد الله بن ابي
فقال وما يغني عنه قميصي وصلوتي من الله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من
قومه ۞ **ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم** نزلت في البكائين
وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر بن خنسا وعبد الله بن كعب الانصاري وسالم بن
عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل اتوا رسول الله صلى الله عليه فقالوا يا نبي
الله ان الله عز وجل ندبنا للخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال
المخصوفة نغزو معك فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون وقال مجاهد
نزلت في بني معقل وسويد والنعمن ۞ **الاعراب اشد كفرا ونفاقا**
نزلت في اعاريب من اسد وغطفان واعاريب من اعراب حاضري المدينة ۞
ومن حولكم من الاعراب منافقون نزلت في جهينة ومزينة و
اشجع واسلم وغفار ومن اهل المدينة عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن
قشير والجلاس بن سويد وابو عامر الراهب ۞ **واخرون اعترفوا بذنوبهم**
قال ابن عباس في رواية الوالبي نزلت في قوم كانوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الكن والظلال
مع النسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله لنوثقن انفسنا
بالسواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقنا ويعذرنا فاوثقوا انفسهم
سبوا

بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فراهم فقال من هولا
قالوا هولا تخلفوا عنك فعاهدوا الله لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي
تطلقهم وترضى عنهم فقال عليه السلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم
حتى اومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله هذه الاية
فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلى الله عليه فاطلقهم وعذرهم فلما اطلقوا قالوا
يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها علينا وطهرنا واستغفر لنا
فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم شيا فانزل الله خذ من اموالهم صدقة الاية قال
ابن عباس وكانوا عشرة رهط ۞ **واخرون مرجون لامر الله** نزلت
في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقف
تخلفوا عن غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا
الاية ۞ **والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا** قال المفسرون
ان بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه ان ياتيهم
فاتاهم وصلى فيه فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا ونرسل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخوتنا وليصلي فيه
ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في الجاهلية و
تنصر ولبس المسوح وانكر الدين الحنيف لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا عامر الفاسق وخرج الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا ما استطعتم
من قوة وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب الى قيصر فات بجند من الروم فاخرج محمدا
واصحابه فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا خذام بن
خالد ومن داره اخرج المسجد وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن
الازعر وعباد بن حنيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحرث
وبحزج وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت فلما فرغوا اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة
الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه ليلبسه وياتيهم فنزل
عليه القران واخبره الله خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه
مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن السكن والوحشي قاتل حمزة وقال
لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرج وانطلق
مالك فاخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه

وهدمه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه ان يتخذ ذلك كناسة تلقى فيه
الجيف والنتن والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا غريبا اخبرنا محمد بن ابرهيم
بن محمد بن يحيى انا ابو العباس اسمعيل بن عبد الله بن ميكايل انا عبد الله بن احمد بن موسى
الاهوازي نا اسمعيل بن زكريا نا داود بن الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عائشة بنت
سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال ان المنافقين عرضوا المسجد يبنونه ليضاهوا به
مسجد قبا وهو قريب منه لابي عامر الراهب يرصدونه اذا قدم ليكون امامهم فيه
فلما فرغوا من بنيانه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا فصل
فيه حتى نتخذه مصلى فاخذ ثوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الاية لا تقم فيه ابدا ه
ان الله اشترى من المومنين انفسهم قال محمد بن كعب القرظي
لما بايعت الانصار رسول الله صلى الله عليه ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا
قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لنفسك ولربك ما شئت فقال اشترط
لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه
انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فماذا لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا
نستقيل فنزلت هذه الاية ه **ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين** اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي انا محمد بن عبد الله بن خميرويه
الهروي انا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي نا ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه
وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها عند الله
فقال ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى
قال اخر كل شيء كلمهم به انا على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله لاستغفرن لك
ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم رواه البخاري عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق
عن معمر عن الزهري ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري انا ابو سعيد
بن ابي عمرو التيابوري انا الحسين بن علي بن المومل انا عمرو بن عبد الله البصري نا محمد
عبد الوهاب نا جعفر بن عون نا موسى بن عبيدة انا محمد بن كعب القرظي قال بلغني
الله لما اشتكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك
فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكر ما يكون لك شفاء فخرج الرسول حتى وجد رسول الله
وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي
من جنتك

[illegible]

من جنتك هذه التي تذكر من طعامها وشرابها شيا يكون لي فيه شفا فقال ابو بكر ان الله
حرمها على الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم يحر
الي شيا وقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين طعامها وشرابها فحملوا انفسهم على الرسول
حتى دخل معه بيت ابي طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني وبين عمي فقالوا
ما نحن بفاعلين ما انت باحق به منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه
فقال يا عمي جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحطتني كبيرا جزيت عني خيرا يا عماه اعني
على نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيمة قال وما هي يا ابن اخي قال
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له قال انك لي ناصح والله لولا ان تعير بها فيقال
جزع عمك من الموت لاقررت بها عينك قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس الحنيفية
ملة الاشياخ فقال لا تحدث نساء قريش ان عمك جزع عند الموت فقال عليه السلام لا ازال
استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر
لابائنا ولذوي قرابتنا وقد استغفر ابرهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه يستغفر
لعمه فاستغفروا للمشركين حتى نزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى اخبرنا ابو القسم عبد الرحمن بن احمد الخيامي نا محمد بن عبد الله بن
نعيم نا محمد بن يعقوب الاموي نا بحر بن نصر نا ابن وهب انا ابن جريج عن ايوب بن هاني عن مسروق
بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر
وخرجنا معه فامرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا
ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله عليه عليه باكيا فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان الله اقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ما ابكاك فقد ابكانا و
افزعنا فجاء فجلس الينا فقال افزعكم بكائي فقلنا نعم فقال ان القبر الذي رايتموني اناجي فيه
قبر امنة بنت وهب واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي فيه واستاذنت
ربي في الاستغفار فلم ياذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين حتى ختم الاية وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني ه **وما كان المومنون
لينفروا كافة** قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله عيوب المنافقين لتخلفهم
عن الجهاد قال المومنون والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله عليه ولا سرية
ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون جميعا وتركوا
رسول الله عليه السلم وحده بالمدينة فانزل الله هذه الاية ه **سورة يونس**

اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم قال ابن عباس لما بعث
الله محمدا صلى الله عليه رسولا انكر ذلك الكفار وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا
مثل محمد صلى الله عليه فانزل الله هذه الاية ﴿ **واذا تتلى عليهم اياتنا بينات**
قال الذين لا يرجون لقانا ائت بقران غير هذا قال مجاهد نزلت في مشركي
مكة قال مقاتل نزلت في خمسة نفر منهم عبد الله بن امية المخزومي والوليد بن المغيرة و
مكرز بن حفص وعمرو بن عبد الله بن ابي قيس العامري والعاص بن عامر قالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم ائت بقران ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى وقال نزلت في
المستهزئين قالوا يا محمد ائت بقران غير هذا فيه ما سالناك ﴿ سورة هود

الا انهم يثنون صدورهم نزلت في الاخنس بن شريق وكان رجلا حلو الكلام
حلو المنظر يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب وينطوي بقلبه على ما يكره قال
الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه ويظهر له امرا حسنا ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر
فانزل الله الا انهم يثنون صدورهم يقول يكنون ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله
عليه وسلم ﴿ **اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل** الاية
اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي انا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي نا يحيى بن
يحيى نا ابو الاحوص عن سماك عن ابرهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امراة من اقصى المدينة واني
اصبت منها ما دون ان امسها وانا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترك الله
لو سترت نفسك ولم يرد النبي صلى الله عليه شيا فانطلق الرجل فاتبعه رجلا فدعاه
فتلا عليه هذه الاية فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة رواه
مسلم عن يحيى بن يحيى ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع اخبرنا عمرو بن ابي عمرو
انا محمد بن مكي عن محمد التميمي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزلت عليه اقم الصلوة طرفي النهار الى آخر الاية قال
الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل نا محمد بن يعقوب
الاموي نا العباس الدوري نا احمد بن حنبل المروزي انا ابن المبارك انا سويد انا عثمن بن وهب
عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر بن عمرو قال اتتني امراة وزوجها بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
في بعث فقالت بعني بدرهم تمرا قال فاعجبتني فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب من هذا
فالحقيني فغمزتها وقبلتها فاتيت النبي صلى الله عليه فقصصت عليه القصة فقال
اخونت رجلا غازيا في سبيل الله في اهله بهذا واطرق عني فظننت اني من اهل النار
وان الله

وان الله لا يغفر لي ابدا فانزل الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية
فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فتلاهن علي اخبرنا نصر بن بكر بن احمد الواعظ
نا ابو سعيد عبد الله بن محمد السجزي انا محمد بن ايوب الرازي انا علي بن عثمان وموسى
بن اسمعيل وعبد الله بن عاصم واللفظ لعلي قالوا انا حماد بن سلمة نا علي بن زيد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس ان رجلا اتى عمر فقال له ان امراة جاءتني تبايعني
فادخلتها الدولج فاصبت منها كل شيء الا الجماع فقال ويحك لعلها مغيب في سبيل
الله قال اجل فاتيت ابا بكر فاتاه فقال صلى الله عليه لعلها مغيب في سبيل الله فسكت
عنه ونزل القران اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيات
فقال الرجل الي خاصة يا رسول الله ام للناس عامة فضرب عمر صدره وقال لا ولا
نعمة عين ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر ﴿
اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد الطوسي انا علي بن عمر الحافظ نا الحسين بن اسمعيل المحاملي
نا يوسف بن موسى نا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن معاذ بن جبل
انه كان قاعدا عند النبي صلى الله عليه فجاءه رجل فقال يا رسول الله ما تقول
في رجل اصاب من امراة لا تحل له فلم يدع شيا يصيبه الرجل من امراته الا قد اصابه
منها الا انه لم يجامعها فقال توضا وضوءا حسنا ثم صل فانزل الله تعالى اقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الى آخرها فقال معاذ بن جبل اهي له خاصة ام
للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي انا
حاجب بن احمد انا عبد الرحيم بن منيب نا الفضل بن موسى الشيباني نا يعني الثوري
عن سماك بن حرب عن ابرهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه فقال يا رسول الله اني قد اصبت من امراة غير اني لم اتها فانزل الله تعالى
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ﴿

سورة يوسف

نحن نقص عليك احسن القصص الاية اخبرنا عبد القاهر
بن طاهر نا ابو عمرو بن مطر انا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض نا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
نا عمرو بن محمد القرشي نا خلاد بن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن
مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص في قوله عز وجل نحن نقص عليك احسن
القصص قال انزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا
يا رسول الله لو قصصت فانزل الله عز وجل الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله نحن نقص

عليك احسن القصص الاية فتلاه عليهم زمانا قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله
احسن تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال كل ذلك يومرون بالقران ه رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق وقال
عون بن عبد الله مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه ملة فقالوا يا رسول الله
الله حدثنا فانزل الله عز وجل الله نزل احسن الحديث قال ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا
يا رسول الله فوق الحديث ودون القران يعنون القصص فانزل الله نحن نقص عليك
احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم
على احسن القصص ه

سورة الرعد

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء اخبرنا نصر بن
ابي نصر الواعظ انا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير انا محمد بن ايوب انا عبد الله بن
عبد الوهاب نا علي بن ابي سارة الشيباني نا ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه
لي فقال يا رسول الله انه اعتى من ذلك قال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه فقال
يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما الله امن ذهب هو او من فضة او من
نحاس قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد اخبرتك انه اعتى
من ذلك قال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فاعاد عليه
مثل الكلام الاول ورجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره قال ارجع اليه فرجع
اليه الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام فبينا هو يكلمه اذ بعث الله سحابة حيال راسه
ورعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله تعالى ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال
ابن عباس في رواية ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الاية والتي قبلها في عامر
بن الطفيل واربد بن ربيعة وذلك انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل من اصحابه يا رسول الله هذا عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد
الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فاقبل وقال يا محمد ما لي ان اسلمت قال
لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك الي
انما ذلك الى الله يجعله حيث يشاء قال فتجعلني على الوبر وانت على المدر قال لا
قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها قال اوليس ذلك الي اليوم
وكان اوصى الى اربد بن ربيعة اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف
فجعل

سورة الرعد اختلف المفسرون في تنزيلها فقال الاكثرون نزلت
بمكة وقال قتادة نزلت بالمدينة وقال المحققون من اهل التاويل
نزلت منها ايات بالمدينة وسايرها بمكة فالمنزل بالمدينة قوله هو
الذي يريكم البرق خوفا وطمعا الى قوله له دعوة الحق نزلت
في عامر بن الطفيل واربد بن قيس العامريين ووفودهما على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما لقي اربد من الصاعقة وكيف ابتلى الله عامر بن الطفيل
بغدة في عنقه فمات وهو يقول غدة كغدة البعير فلم تزل به
حتى مات وعجل الله بروحه الى النار وكانا قدما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر بن الطفيل يا محمد اتبعك على ان تكون
على المدر وانا على الوبر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال
تكون انت على الخيل واكون على الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
فقال فاكون خليفة من بعدك فقال صلى الله عليه لا فقال
فعلى ماذا اتبعك قال على ان تكون رجلا من المسلمين لك ما لهم وعليك
ما عليهم قال اكون كسلمان وعمار وابن مسعود فقراء
اصحابك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان شيئت فقال
فواللات والعزى لاملانها عليك خيلا ورجلا ثم خرجا فقال
له اربد لقد عجلت ولكن ارجع فتحدثه انت واقتله انا او
احدثه انا وتقتله انت فقال افعل فدخلا عليه فقال

فجعل يخاصم رسول الله ويراجعه فدار اربد خلف النبي عليه السلام ليضربه فالتفت
رسول الله فرأى اربد وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله
على اربد صاعقة في يوم صايف صاح فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت
ربك فقتل اربد والله لاملأنها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمنعك الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل
عامر بيت امرأة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه وخرج وهو يقول واللات
لئن اصحر محمد الي وصاحبه يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما رأى الله ذلك منه
ارسل ملكا فلطمه بجناحه فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة
فعاد الى بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت السلولية
ثم مات على ظهر فرسه فانزل الله فيه هذه الاية سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
الى قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقوله وهم يكفرون بالرحمن قال اهل التفسير
نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الا
صاحب اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا كان اهل الجاهلية
يكتبون فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية وقال ابن عباس في رواية الضحاك نزلت في
كفار قريش حين قال لهم النبي عليه السلام اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فانزل الله هذه
الاية وقال قل لهم ان الرحمن الذي انكرتم معرفته هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه
متاب وقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي
ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا ابو يعلى ثنا محمد بن اسمعيل بن علية الانصاري ثنا خلف
ابن تميم عن عبد الجبار بن عمرو الايلي عن عبد الله بن عطاء عن جدته ام عطا مولاة الزبير
قالت سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي عليه السلام تزعم انك نبي يوحى اليك
وان سليمن سخر له الريح وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي الموتى فادع الله ان
يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فنتخذها محارث فنزرع ونأكل والا
فادع الله ان يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله ان يصير هذه الصخرة
التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك
كهيئتهم فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني
ما سألتم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان يدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم

له عامر اعرض علي امرك ثانيا فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
ثانيا وعامر ينتظر اربد واربد لا يصنع شيئا البتة فلما
طال قام فخرج ولحقه اربد فقال له عامر ويحك قلت لي حتى
حتى اشغله فاقتله انا وما رايتك صنعت شيئا قال احد
شي يجامع جوفي فشغلني عما اردت ثم خرجا فاصابته صاعقة
فهلك وعاد عامر وبه غدة كغدة البعير فلم تزل به حتى مات
وعجل الله بروحه الى النار

ومن ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن باب الرحمة واخرى ان اعطاكم
ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان
نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون ونزلت ولو ان قرانا سيرت به
الجبال الاية وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية
الاية قال الكلبي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا ما نرى
لهذا الرسول همة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة عن النسا
فانزل الله هذه الاية سورة ابرهيم وليس فيها سبب نزول ايات

سورة الحجر قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستاخرين اخبرنا نصر بن ابى نصر الواعظ ثنا ابو سعيد عبد الله بن
محمد بن نصير الرازى ثنا محمد بن ايوب الرازى ثنا سعيد بن منصور ثنا
نوح بن قيس الطاى ثنا عمرو بن مالك عن ابى الجوزا عن ابن عباس قال
كانت تصلى خلف النبى عليه السلام امراة حسنا فى اخر النسا وكان بعضهم
يتقدم فى الصف الاول لئلا يراها وكان بعضهم يكون فى الصف المؤخر فاذا
ركع قال هكذا ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد
علمنا المستاخرين وقال الربيع بن انس حض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الصف الاول فى الصلاة فازدحم الناس عليه وكانت بنوا عذرة دورهم
قاصية عن المسجد وقالوا نبيع دورنا ونشترى دورا قريبة من المسجد فانزل
الله هذه الاية وقوله ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل ثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى محمد
ابن سليمن بن خالد النخام ثنا على بن هشام عن كثير النوا قال قلت لابى جعفر
ان فلانا حدثنى عن على بن الحسين ان هذه الاية نزلت فى ابى بكر وعمر ونزعنا ما
فى صدورهم من غل قال والله انها لفيهم نزلت فقلت واى غل هو قال غل الجاهلية
ان بنى تيم وعدى وبنى هاشم كان بينهم غل فى الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا
فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل على رضى الله عنه يسخن يده فيكمد بها خاصرة
ابى بكر فنزلت هذه الاية وقوله نبى عبادى انى انا الغفور الرحيم روى ابن
المبارك باسناده عن رجل من اصحاب النبى عليه السلام انه قال اطلع علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذى يدخل منه بنوا شيبة ونحن نضحك

فقال لا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال انى
لما خرجت جاء جبريل فقال يا محمد يقول الله لم تقنط عبادى نبى عبادى انى انا الغفور
الرحيم وقوله ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقران العظيم قال الحسين بن الفضل
ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير فى يوم واحد فيها
انواع من البز واوعية الطيب والجوهر وامتعة البحر فقال المسلمون لو كانت هذه
الاموال لنا لتقوينا بها وانفقناها فى سبيل الله فانزل الله هذه الاية وقال قد
اعطيتكم سبع ايات هى خير لكم من هذه السبع قوافل ويدل على صحة هذا قوله على اثرها
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية سورة النحل

قوله تعالى اتى امر الله الاية قال ابن عباس لما انزل الله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان القيمة قد قربت فامسكوا
عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما راوا انه لا ينزل شى قالوا ما نرى
شيا فانزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم الاية فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة
فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيا مما تخوفنا به فانزل الله اتى امر الله فلا
تستعجلوه فاطمانوا فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
انا والساعة كهاتين واشار باصبعه وكادت لتسبقنى وقال اخرون الامر
ها هنا العذاب بالسيف وهذا جواب للنضر بن الحارث حين قال اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء استعجل العذاب فانزل
الله هذه الاية وقوله خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين نزلت
فى ابى بن خلف الجمحى حين جاء بعظم رميم الى رسول الله عليه السلام فقال يا محمد
اترى ان الله يحيى هذا بعد ما قد رم نظير هذا قوله فى اخر سورة يس اولم ير الانسان
انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخر السورة نازلة فى هذه القصة
وقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال الربيع بن انس
عن ابى العالية قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه
يتقاضاه فكان فيما يتكلم به والذى ارجوه بعد الموت فقال له المشرك وانك لتزعم
انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل الله هذه الاية
وقوله والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا الاية نزلت فى اصحاب النبى عليه
السلام بمكة بلال وصهيب وعمار وعابس وخباب وابى جندل بن سهيل اخذهم

المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم فبوأهم الله المدينة بعد ذلك **وقوله** وما ارسلنا
من قبلك الا رجالا الآية نزلت في مشركي مكة انكروا نبوة محمد عليه السلام وقالوا الله
اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا و**قوله** ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شيء اخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى ثنا ابو بكر الانباري ثنا
جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمن بن خثيم عن ابرهيم
عن عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا في هشام
ابن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجوار الذي كان ينهاه فنزلت
وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم فالابكم منهما الكل على مولاه وهو اسيد بن ابي العيص
والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم عثمن بن عفان و**قوله** ان الله يامر بالعدل
والاحسان الآية اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم ثنا شعيب بن محمد البيهقي ثنا
مكي بن عبدان ثنا ابو الازهر ثنا روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام ثنا شهر بن
حوشب ثنا عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته
بمكة جالسا اذ مر به عثمن بن مظعون فكشر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له الا تجلس قال بلى فجلس اليه مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص بصره الى السماء
فنظر ساعة واخذ يضع بصره حتى وضع على يمينه في الارض ثم تحرف عن جليسه عثمن الى
حيث وضع بصره فاخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له ثم شخص بصره الى السماء
كما شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء واقبل على عثمن كجلسته الاولى فقال
يا محمد فيما كنت اجالسك وآتيك ما رايتك تفعل كفعلتك الغداة قال وما رايتني
فعلت قال رايتك تشخص بصرك الى السماء ثم وضعته حتى وضعته على يمينك فتحرفت
اليه وتركتني فاخذت تنغض راسك كانه تستفقه شيئا يقال لك فقال او فطنت
الى ذلك قال عثمن نعم قال اتاني رسول الله آنفا وانت جالس قال فماذا قال لك قال
ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى الآية قال عثمن فذلك حين استقر
الايمان في قلبي واحببت محمدا عليه السلام و**قوله** واذا بدلنا اية مكان اية نزلت حين
قال المشركون ان محمدا يسخر باصحابه يامرهم اليوم بامر وينهاهم عنه غدا ويأتيهم بما هو
اهون عليهم وما هو الا مفتر يقوله من تلقاء نفسه فانزل الله هذه الآية والتي بعدها
و**قوله** ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الآية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم
المزكي ثنا ابو عبد الله بن حمدان الزاهد ثنا عبد الله بن عبد العزيز ثنا ابو هشيم الرفاعي
حد

حدثنا ابن فضيل ثنا حصين عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان
من اهل عين التمر اسم احدهما يسار والآخر جبر وكانا يقرآن كتبا لهم بلسانهم فكان
رسول الله يمر بهما ويسمع قراءتهما فكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله تعالى
واكذبهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين و**قوله** من كفر
بالله من بعد ايمانه الآية قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين
اخذوه واباه ياسرا وامه سمية وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فعذبوهم فاما سمية
فانها ربطت بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة وقيل لها انك اسلمت من اجل الرجال
فقتلت وقتل زوجها ياسر وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم
ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله بان عمارا كفر فقال كلا ان عمارا ملئ ايمانا
من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فجعل رسول الله يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فانزل الله
هذه الآية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم المسلمون
بالمدينة ان هاجروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم
قريش بالطريق ففتنوهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الآية و**قوله** ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل الله هذه الآية ان اهل مكة
لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما
جاءهم ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتبايعوا بينهم على ان يخرجوا فان لحق
بهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فادركهم المشركون
فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا من
بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا الآية و**قوله** ادع الى سبيل ربك بالحكمة
الآية اخبرنا ابو منصور بن محمد المنصوري ثنا علي بن عمر الحافظ ثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز ثنا الحكم بن موسى ثنا اسمعيل بن عياش عن عبد الملك بن ابي
عيينة عن الحكم بن عيينة عن مجاهد عن ابن عباس قال لما انصرف المشركون
عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى منظرا ساءه رأى حمزة
قد شق بطنه واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان يحزن النساء او تكون
سنة بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطير ولكن لامثلن

مكانه سبعين رجلا منهم ثم دعا ببردة فغطا بها وجهه فخرجت رجلاه فجعل على
رجليه شيا من الاذخر ثم قدمه فكبر عليه عشرا ثم جعل يجا بالرجل فيوضع وحمزة مكانه
حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الاية
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله
فصبر رسول الله ولم يمثل باحد وروى عن عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اشرف
النبي عليه السلام على حمزة فراه صريعا فلم ير شيا كان اوجع لقلبه منه فقال والله لاقتلن
بك سبعين منهم فنزلت هذه الاية وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية
اخبرنا ابو حسان المزكي ثنا ابو العباس محمد بن اسحق ثنا موسى بن اسحق ثنا يحيى
ابن عبد الحميد الحماني ثنا قيس عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين
رجلا منهم فانزل الله عز وجل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو
خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى نصبر يا رب وقال المفسرون
ان المسلمين لما راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من تبقير البطون وقطع
المذاكير والمثلة السيئة قالوا حين راوا ذلك لئن ظفرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم
ولنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط ولنفعلن ولنفعلن ووقف رسول الله
على عمه حمزة وقد جدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند
بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم استرطتها لتاكلها فلم تلبث في بطنها حتى
رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لو اكلتها لم تدخل
النار ابدا حمزة اكرم على الله من ان يدخل شيا من جسده النار فلما نظر رسول الله
الى حمزة نظر الى شيء لم ينظر الى شيء كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك انك
ما علمتك كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان
ادعك حتى تحشر من اجواف شتى اما والله لئن اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين
منهم مكانك فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا الاية فقال النبي عليه السلام بلى نصبر
وامسك عما اراد وكفر عن يمينه **قال الشيخ** الامام ابو الحسن رضي الله عنه
ونحتاج ان نذكر هاهنا مقتل حمزة رضي الله عنه اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي ثنا
محمد بن يوسف ثنا محمد بن اسمعيل الجعفي ثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله ثنا حجين بن
المثنى ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة واخبرنا محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى
حدثنا

حدثنا والدي ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا سعيد بن يحيى الاموي حدثني ابي عن محمد بن اسحق
قالا ثنا عبد الله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو
ابن امية الضمري قال خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الخيار فمررنا بحمص فلما قدمناها
قال لي عبيد الله بن عدي هل لك ان ناتي وحشيا فنسأله كيف كان قتله حمزة قلت ان شئت
فخرجنا نسال عنه فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه بفناء داره وهو رجل قد غلب عليه
الخمر فان تجداه صاحيا تجداه رجلا عربيا وتجدا عنده بعض ما تريدان فلما انتهينا اليه سلمنا
عليه فرفع راسه فقلنا جئناك لتحدثنا عن قتلك حمزة قال اني ساحدثكما كما حدثت
رسول الله حين سالني عن ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة
ابن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزة
عم محمد بعمي طعيمة فانت عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة
قل ما اخطئ بها شيا فلما التقى الناس خرجت انظر حمزة حتى رايته في عرض الجيش مثل
الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شيء فوالله اني لاتهيا له واستتر بحجر
او شجرة ليدنو مني اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فلما راه حمزة قال هلم يا ابن مقطعة
البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما اخطا راسه وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها
دفعتها فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته
حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي
بغيره حاجة انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت بها حتى فشى فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطايف فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقيل لي
انه لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبي عليه السلام فلما راني قال انت
وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما بلغك قال فهل تستطيع
ان تغيب وجهك عني فخرجت فلما قبض رسول الله وخرج الناس الى مسيلمة الكذاب
قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله فاكافي به حمزة فخرجت مع الناس وكان من امره
ما كان **سورة بني اسرايل** **قوله تعالى** ولا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك الاية اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن علي بن عمران ثنا ابو علي
ابن احمد الفقيه ثنا ابو عبيد القسم بن اسمعيل المحاملي ثنا زكريا بن يحيى الضرير ثنا
سليمن بن سفين الجهني ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله

قال جاء غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي تسألك كذا
وكذا وما عندنا اليوم شيء قال ويقول لك اكسني قميصك قال فخلع قميصه
فدفعه اليه وجلس في البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الاية
وقال جابر بن عبد الله بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فيما بين الصحابة
اذ اتاه صبي فقال يا رسول الله ان امي تستكسيك درعا ولم يكن عند رسول الله
الا قميصه فقال للصبي من ساعة الى ساعة يظهر فعد وقتا آخر فعاد الى امه فقالت
قل له ان امي تستكسيك القميص الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
داره ونزع قميصه واعطاه وقعد عريانا فاذن بلال للصلاة وانتظروه فلم يخرج
فشغل قلوب الصحابة فدخل عليه بعضهم فراه عاريا فانزل الله ولا تجعل يدك
مغلولة الى عنقك الاية. وقوله وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن نزلت
في عمر بن الخطاب وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره الله تعالى بالعفو وقال
الكلبي كان المشركون يؤذون اصحاب النبي عليه السلام بالقول والفعل فشكوا ذلك
الى النبي عليه السلام فانزل الله هذه الاية. وقوله وما منعنا ان نرسل بالايات
اخبرنا سعيد بن محمد بن جعفر ثنا زاهر بن احمد ثنا ابو القسم البغوي ثنا
عثمن بن ابي شيبة ثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن اياس عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال سال اهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحي عنهم الجبال فيزرعون فقيل له ان شئت
ان نستاني بهم لعلنا نجتبي منهم وان شئت نؤتيهم الذي سالوا فان كفروا
اهلكوا كما اهلك من قبلهم قال لا بل استاني بهم فانزل الله عز وجل وما
منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون وروينا قول الزبير بن العوام
في سبب نزول هذه الاية عند قوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت
الارض وقوله والشجرة الملعونة في القران الاية اخبرنا اسمعيل بن
عبد الرحمن الواعظ ثنا محمد بن محمد الفقيه ثنا محمد بن الحسين القطان ثنا اسحق
ابن عبد الله بن رزين ثنا حفص بن عبد الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد
ابن حنيف عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى الزقوم خوف به
هذا الحي من قريش فقال ابو جهل هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد
قالوا

قصة الغرانيق

قالوا لا قال الثريد بالزبد اما والله لئن امكننا منها لنتزقمنها تزقما فانزل الله والشجرة
الملعونة يعني المذمومة ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقوله وان كادوا
ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك قال عطاء عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف اتوا
رسول الله فسالوه شططا وقالوا متعنا باللات سنة وحرم وادينا كما حرمت مكة شجرها
وطيرها ووحشها فابى ذلك رسول الله ولم يجبهم فاقبلوا يكثرون مسالتهم وقالوا
انا نحب ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب
اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك رسول الله عنهم وداخلهم
الطمع فصاح عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن جوابكم
كراهية لما تجيئون به وقد هم رسول الله ان يعطيهم ذلك فانزل الله هذه الاية
وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبي عليه السلام لا نكف عنك الا ان تلم بالهتنا
ولو بطرف اصابعك فقال النبي عليه السلام ما علي لو فعلت والله يعلم اني كاره فانزل
الله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الى قوله نصيرا وقال قتادة ذكر لنا
ان قريشا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه
ويسودونه ويقاربونه وقالوا انك تاتي بشيء لا ياتي به احد من الناس وانت سيدنا
وابن سيدنا فما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله عز وجل
عن ذلك وانزل هذه الاية. وقوله وان كادوا ليستفزونك من الارض الاية
قال ابن عباس حسدت اليهود مقام النبي عليه السلام بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما
بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وآمنا بك فوقع
ذلك في قلبه لما يحب من الاسلام فرحل من المدينة على مرحلة فانزل الله هذه الاية
وقال عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا نبي الله فقالوا ان كنت صادقا انك نبي فالحق
بالشام ارض المحشر والمنشر وارض الانبياء فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد
بذلك الا الشام فلما بلغ تبوك انزل الله عليه وان كادوا ليستفزونك من الارض وقال
مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج النبي عليه السلام من مكة فامره الله بالخروج
وانزل هذه الاية اخبارا عما هموا به وقوله وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق قال الحسن ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا نبي الله ويخرجوه
من مكة اراد الله بقاء اهل مكة فامر نبيه ان يخرج مهاجرا الى المدينة وانزل وقل
رب ادخلني مدخل صدق الاية وقوله ويسالونك عن الروح الاية اخبرنا

محمد بن عبد الرحمن النحوي ثنا محمد بن بشر بن العباس ثنا ابو الوليد محمد بن ادريس ثنا
سويد بن سعيد ثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله انه
قال انى لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على عسيب
فمر بناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسالوه فيستقبلكم
بما تكرهون فاتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القسم ما تقول في الروح فسكت ثم قام فامسك
بيده على جبهته فعرفت انه ينزل عليه فانزل الله عليه ويسلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي الاية رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص بن غياث عن
ابيه عن الاعمش وقال عكرمة عن ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا
شيا نسال عنه هذا الرجل فقالوا اسالوه عن الروح فنزلت هذه الاية وقال
المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين سالوهم عن شان محمد وحاله
سلوا محمدا عن الروح وعن فتية فقدوا في اول الزمان وعن رجل بلغ مشرق الارض
ومغربها فان اجاب في ذلك كله فليس بنبي وان لم يجب في ذلك كله فليس بنبي
وان اجاب في بعض ذلك وامسك عن بعض فهو نبي فسالوه عنها فانزل
الله في شان الفتية ام حسبت ان اصحاب الكهف الى اخر القصة وانزل
في الروح قوله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي ونزل في الاخرى
ويسلونك عن ذي القرنين الايات قوله وقالوا لن نومن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الاية روى عكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة
وابا سفين والنضر بن الحارث وابا البختري والوليد بن المغيرة وابا جهل
وعبد الله بن ابي امية بن خلف ورؤسا قريش اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال
بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا اليه
ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن انه بدا
لهم في امره بدا وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس اليهم
فقالوا يا محمد انا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك
لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة
وما بقي امر قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا لتطلب به مالا
جعلنا لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف
فينا سودناك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي
الذي

الذي ياتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي ابذلنا اموالنا
في طلب الطب لك حتى نبريك منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف منكم ولا الملك عليكم
ولكن الله عز وجل بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا
فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان لم تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة
وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا
ما عرضنا عليك فقد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا
اشد عيشا منا فسل لنا ربك الذي بعثك بما فليسير عنا هذه الجبال التي
قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجري فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث
لنا من مضى من ابائنا وليكن فيمن يبعث منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخا صدوقا
فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل فان صنعت ما سالناك صدقناك وعرفنا به
منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان
تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل
هذا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك واساله فيجعل لك جنانا وكنوزا
من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فانك تقوم في الاسواق وتلتمس
المعاش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت
اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء كما
زعمت ان ربك ان شاء فعل فقال صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله تعالى ان
شاء فعل وقال قائل منهم لن نومن لك حتى تاتينا بالله والملائكة قبيلا وقال عبد الله
ابن امية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب عمة النبي عليه السلام لا اومن
بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي بنسخة منشورة
معك ونفر من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اهله حزينا لما فاته من متابعة قومه ولما راى من مباعدتهم
فانزل الله وقالوا لن نومن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات اخبرنا سعيد بن
احمد بن جعفر ثنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه ثنا احمد بن الحسين بن الجنيد ثنا
زياد بن ايوب ثنا هشيم عن عبد الملك عن عمير عن سعيد بن جبير قال سئلت

في قوله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا نزلت في عبد الله بن امية
قال زعموا ذلك وقوله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن الاية قال
ابن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول في سجوده
يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو الها واحدا فهو الآن يدعو الهين
اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب
فانزل الله هذه الاية وقال ميمون بن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتب في اول ما يوحى اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الاية انه من سليمن وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال مشركوا العرب هذا الرحيم نعرفه
فما الرحمن فانزل الله هذه الاية وقال الضحاك قال اهل الكتاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التورية هذا الاسم فانزل
الله هذه الاية وقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن محمد بن يحيى ثنا والدي ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا
عبد الله بن مطيع واحمد بن منيع قالا ثنا هشيم ثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله
مختف بمكة فكانوا اذا سمعوا القران سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال
الله عز وجل لنبيه ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القران
ولا تخافت بها عن اصحابك فلا يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا رواه البخاري عن
مسدد ورواه مسلم عن عمرو الناقد وكلاهما عن هشيم وقالت عايشة رضي الله عنها
نزلت هذه الاية في التشهد كان الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله والصلوات
يرفع بها صوته فنزلت هذه الاية وقال عبد الله بن شداد كان الاعراب من بني
تميم اذا سلم النبي عليه السلام من صلاته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون
فانزل الله هذه الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر ثنا ابو علي الفقيه
ثنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ثنا ابو عبد الله بن محمد بن حرب ثنا ابو
مروان يحيى بن ابي زكريا الغساني عن هشام بن عروة عن عايشة في قوله ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انها نزلت في الدعاء **سورة الكهف**
قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية حدثنا القاضي
ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املاء في دار السنة يوم الجمعة بعد الصلاة

في شهور

في شهور سنة ست عشرة واربع مائة ثنا ابو الحسن علي بن عيسى بن عبدويه الحيري
ثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي ثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني ثنا سليمن عن
عطا الخراساني عن سلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن ربعي الجهني عن
سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيينة بن حصن والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله انك لو جلست
في صدر المجلس ونحيت عنا هولاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقراء
المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك
واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته حتى بلغ
انا اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار فقام النبي عليه السلام يلتمسهم حتى اصابهم
في مؤخر المسجد يذكرون الله قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال
من امتي معكم المحيا والممات وقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية
اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمان
ثنا ابو مالك عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي عليه السلام الى امر
كرهه من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك
وقوله ويسألونك عن ذي القرنين الايات قال قتادة ان اليهود سألوا
نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فانزل الله هذه الاية وقوله
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي قال ابن عباس قالت اليهود لما قال لهم النبي
عليه السلام وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف وقد اوتينا التورية ومن اوتي التورية
فقد اوتي خيرا كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا الاية وقوله فمن كان يرجو
لقاء ربه الاية قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير العامري وذلك
انه قال اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا يقبل ما شورك فيه فانزل الله
هذه الاية وقال طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله
واحب ان يرى مكاني فانزل الله هذه الاية وقال مجاهد جاء رجل الى النبي
عليه السلام فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك مني

واحد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقل شيا فانزل الله هذه الاية

سورة مريم عليها السلام

قوله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم بن
محمد بن محموية ثنا ابو بكر محمد بن علي الشاشي ثنا اسحق بن محمد بن اسحق الرسعني
ثنا جدي ثنا المغيرة ثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا
اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الاية وقال مجاهد
ابطا الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال لعلي ابطات
قال قد فعلت قال ولم لا افعل وانتم لا تتسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون
براجمكم قال وما نتنزل الا بامر ربك وقال عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل
والكلبي احتبس جبريل عليه السلام حين ساله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي
القرنين والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجا ان ياتيه جبريل بجواب ما سالوه فابطا
عليه فشق على رسول الله مشقة شديدة فلما نزل جبريل قال له ابطات علي
حتى ساء ظني واشتقت اليك فقال جبريل اني كنت اشوق اليك ولكني عبد مامور
واذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست فانزل الله هذه الاية وما نتنزل الا
بامر ربك وقوله ويقول الانسان اءذا ما مت الايات قال الكلبي
نزلت في ابي بن خلف حين اخذ عظاما بالية ففتها بيده ويقول زعم لكم محمد انا
نبعث بعد ما نموت وقوله افرايت الذي كفر باياتنا الايات اخبرنا
ابو اسحق الثعالبي ثنا عبد الله بن حامد ثنا مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هشام
ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب بن الارت قال
كان لي دين على العاص بن وائل فاتيته اتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد قلت
لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت جئتني وسيكون
لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو نصر احمد بن ابرهيم
ثنا عبد الله بن محمد الزاهد ثنا البغوي ثنا ابو خيثمة وعلي بن مسلم قالا حدثنا
وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان
لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد عليه السلام
فقال لن اكفر به حتى تموت وتبعث قال فاني لمبعوث بعد الموت وسوف اقضيك

اذا رجعت الى مالي قال فنزلت فيه افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا
وولدا رواه البخاري عن الحميدي عن سفين ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع وكلاهما
عن الاعمش وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص
ابن وائل السهمي وكان العاص يوخر حقه فاتاه يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم
ما اقضيك فقال خباب لست اقاربك حتى تقضيني فقال العاص يا خباب ما لك
ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب فقال خباب ذاك اني كنت على دينك فاما
اليوم فانا على دين الاسلام مفارق لدينك قال اولستم تزعمون ان في الجنة ذهبا وفضة
وحريرا قال بلى قال فاخرني حتى اقضيك في الجنة استهزا فوالله لين كان ما تقول حقا
اني لافضل فيها نصيبا منك فانزل الله هذه الايات

سورة طه

قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الاية قال مقاتل قال ابو جهل
والنضر بن الحارث للنبي عليه السلام انك لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا
من طول عبادته وشدة اجتهاده فانزل الله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى
اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابو يحيى ثنا العسكري ثنا ابو مالك
عن جويبر عن الضحاك قال لما نزل القران على النبي عليه السلام قام هو واصحابه
فصلوا فقال كفار قريش ما نزل هذا القران على محمد الا ليشقى فانزل الله هذه الاية
يقول يا رجل ما انزلنا عليك القران لتشقى وقوله ولا تمدن عينيك
الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي ثنا شعيب بن محمد البيهقي ثنا مكي
ابن عبدان ثنا ابو الازهر ثنا روح عن موسى بن عبيدة الربذي اخبرني يزيد
ابن عبد الله بن قسيط عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفا
نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود يبيع
طعاما يقول لك محمد رسول الله انه نزل بنا ضيف ولم يلف عندنا بعض الذي
يصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهودي لا
ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرته فقال والله اني لامين
في السماء امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي اليه
فنزلت هذه الاية تعزية له عن الدنيا

سورة الانبياء عليهم السلام

قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية اخبرنا عمر بن احمد
ابن عمر الماوردي ثنا عبد الله بن محمد بن نصير الرازي ثنا محمد بن ايوب ثنا

علي المديني ثنا يحيى بن ادم ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم اخبرني ابو رزين عن ابي يحيى
عن ابن عباس قال آية لا يسألني الناس عنها لا ادري اعرفوها فلم يسألوا عنها
او جهلوها فلا يسألون عنها قيل وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم الاية شق على قريش فقالوا يشتم الهتنا فجاء ابن الزبعرى فقال
فقال ما لكم فقالوا يشتم الهتنا قال فما قال قالوا قال انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون قال ادعوه لي فلما دعي النبي عليه السلام قال له يا
محمد هذا شيء لالهتنا خاصة او لكل من عبد من دون الله قال لا بل لكل شيء عبد
من دون الله قال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست
تزعم ان الملائكة عباد صالحون وان عيسى عبد صالح وان عزيرا عبد صالح وهذه
بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزيرا
قال فضج اهل مكة فانزل الله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
سورة الحج، قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف
الاية قال المفسرون نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من باديتهم وكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح بها
جسمه ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امراته غلاما وكثر ماله وماشيته آمن به
واطمأن وقال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت
امراته جارية واجهضت رماكه وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان
فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فينقلب عن دينه فانزل الله
عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية وروى ابن عطية عن ابي سعيد
الخدري قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالاسلام
فاتى النبي عليه السلام وقال اقلني قال ان الاسلام لا يقال قال اني لم اصب في ديني
هذا خيرا اذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبك الرجال
كما تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب قال ونزلت هذه الاية
وقوله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
المزكي ثنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا
عمرو بن مرزوق ثنا شعبة عن ابي هاشم عن ابي مجاز عن قيس بن عباد عن ابي ذر
قال اقسم بالله لنزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة

حمزة

حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة رواه البخاري
عن حجاج بن منهال عن هشيم عن ابي هاشم اخبرنا ابو بكر بن الحارث ثنا ابو الشيخ
ثنا ابو محمد بن سليمان ثنا هلال بن بشر ثنا يوسف بن يعقوب ثنا سليمان التيمي
عن ابي مجاز عن قيس بن عباد عن علي قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر
هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله عذاب الحريق وقال ابن عباس هم اهل
الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون
نحن احق بالله امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا ثم تركتموه
وكفرتم به حسدا فكانت هذه خصومتهم فانزل الله فيهم هذه الاية وهذا قول قتادة
وقوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية قال المفسرون كان
مشركو مكة يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يجيئون من بين
مضروب ومشجوج يشكونهم الى رسول الله فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال
حتى هاجر رسول الله فانزل الله هذه الاية وقال ابن عباس لما اخرج النبي عليه السلام
من مكة قال ابو بكر اما والله ليهلكن فانزل الله هذه الاية قال ابو بكر فعرفت انه
سيكون قتال وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته قال المفسرون لما راى رسول الله تولي قومه عنه
وشق عليه ما راى من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه ان ياتيهم من الله ما يقارب
به بينه وبين قومه وذلك لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في نادٍ من اندية قريش
كثير اهله فاحب يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء فينفروا عنه وتمنى ذلك فانزل عليه
والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه
تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قراءته فقرا السورة كلها وسجد في آخر السورة
فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن
ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابو احيحة سعيد بن العاص فانهما اخذا حفنة
من تراب البطحاء ورفعاها الى جبهتهما وسجدا عليه لانهما كانا شيخين كبيرين
فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد الهتنا
باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن الهتنا هذه

تشفع لنا عنده فاذ جعل لها نصيبا فنحن معه فلما امسى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاه جبريل فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم آتك به من الله وقلت ما
لم اقل لك فحزن رسول الله حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كبيرا فانزل الله هذه الاية
فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة الهتنا عند الله فازدادوا شرا الى ما كانوا عليه
اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا ابو محمد بن حيان ثنا ابو يحيى الرازي ثنا سهل العسكري
ثنا يحيى عن عثمن بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق
العلى وان شفاعتهن ترتجى ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر الهتنا فجاء جبريل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعرض علي فلما عرض عليه قال اما هذا فلم
آتك به بل هذا من الشيطان فانزل الله هذه الاية **سورة المؤمنين**
قوله تعالى قد افلح المؤمنون الاية حدثنا القاضي ابو بكر احمد
ابن الحسن الحيري املاء ثنا حاجب بن احمد الطوسي ثنا حماد الابيوردي ثنا عبد
الرزاق اخبرني يونس بن سليم قال املا علي يونس الايلي عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن الخطاب قال كان اذا نزل
الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عند وجهه كدوي النحل فمكثنا ساعة
فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا
واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد انزلت علينا عشر
ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون الى عشر ايات رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن عبد
الرزاق **وقوله** الذين هم في صلاتهم خاشعون اخبرنا عبد الرحمن بن احمد
العطار ثنا محمد بن عبد الله بن نعيم حدثني احمد بن يعقوب الثقفي ثنا ابو شعيب
الحراني حدثني ابي ثنا اسمعيل بن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السماء فنزلت
الذين هم في صلاتهم خاشعون **وقوله** فتبارك الله احسن الخالقين
اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن حيان ثنا محمد بن سليمن
ثنا احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف ثنا ابو داود عن حماد بن سلمة عن
علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت

ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت على نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر والفاجر
فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي
عليه السلام لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فانزل الله عسى ربه ان طلقكن
ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت هذه الاية
وقوله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الاية اخبرنا ابو القسم
ابن عبدان ثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي ثنا ابو العباس السياري ثنا محمد بن موسى
ابن حاتم ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد حدثني يزيد النحوي عن عكرمة
عن ابن عباس قال جا ابو سفين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك
الله والرحم لقد اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم وهو طعام كان تتخذه الجاهلية عند الجدب
والقحط فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقال
ابن عباس لما اتى ثمامة بن اثال الحنفي الى النبي عليه السلام واسلم وهو اسير فخلى سبيله
فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة واخذ الله قريشا بسني الجدب
حتى اكلوا العلهز فجا ابو سفين الى النبي عليه السلام فقال انشدك الله والرحم
الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال بلى فقال قد قتلت الآبا بالسيف
والابنا بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب الاية **سوره النور**
قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الاية قال المفسرون
قدم المهاجرون المدينة وفيهم فقرا ليست لهم اموال وبالمدينة نسا بغايا مسافحات
يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقرا
المهاجرين فقالوا لو انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله عنهن فاستاذنوا
رسول الله في ذلك فنزلت هذه الاية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك
وقال عكرمة نزلت في نساء بغايا متعالمات بمكة والمدينة وكن كثيرات ومنهن تسع
صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفن بها ام مهزول جارية السائب
ابن ابي السائب المخزومي وام عليط جارية صفوان بن امية وحنة القبطية جارية
العاص بن وائل ومزنة جارية مالك بن عميلة بن السباق وحلالة جارية سهيل بن
عمرو وام سويد جارية عمرو بن عثمن المخزومي وسريفة جارية زمعة بن الاسود

وفرسة جارية هشام بن ربيعة وقرتنا جارية هلال بن انس وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية
المواخير لا يدخل عليهن ولا ياتيهن الا زان من اهل القبلة او مشرك من اهل الاوثان
فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن ماكلة فانزل الله هذه الاية ونهى المومنين
عن ذلك وحرمه عليهم اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزار ثنا ابو عمرو
ابن حمدان ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا ابرهيم بن عرعرة ثنا معتمر عن ابيه عن
الحضرمي عن القسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو ان امراة كان يقال لها ام مهزول
كانت تسافح وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيه النفقة وان رجلا من المسلمين
اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقرا هذه الاية **وقوله** والذين
يرمون ازواجهم الاية اخبرنا ابو عثمن سعيد بن محمد المؤذن ثنا محمد بن احمد بن علي
الحيري ثنا الحسين بن سفين ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يزيد بن هرون ثنا عباد
ابن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا
باربعة شهداء الى قوله واولئك هم الفاسقون قال سعد بن عبادة الانصاري وهو
سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تسمعون يا معشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله انه رجل غيور
والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة قط فاجترا رجل منا على ان يتزوجها من
شدة غيرته فقال سعد يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكن قد
تعجبت اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة
شهداء فوالله اني لا اتي بهم حتى يقضي حاجته قالوا فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن
امية من ارضه عشيا فوجد عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع باذنه فلم يهيجه حتى اصبح
فغدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشيا فوجدت
عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله ما جاء به واشتد عليه
فقال سعد بن عبادة الان يضرب رسول الله هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين
فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال هلال يا رسول الله
اني قد ارى ما اشتد عليك بما جئتك به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله
يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده
فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
الايات كلها فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد
جعل

جعل الله لك مخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي وذكر باقي الحديث اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه ثنا محمد بن احمد بن سنان المقري ثنا احمد بن علي بن المثنى
ثنا ابو خيثمة ثنا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا ليلة الجمعة
في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فان تكلم
جلدتموه وان قتل قتلتموه وان سكت سكت على غيظ والله لاسالن عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال
لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ
ام كيف يصنع فقال اللهم افتح وجعل يدعو فنزلت اية اللعان والذين يرمون
ازواجهم الايات فابتلي به الرجل من بين الناس فجاء هو وامراته الى رسول الله
فتلاعنا فشهد الرجل اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن في الخامسة
وهو قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فلعنت فلما ادبرت قال لعلها ان تجيء به اسود
جعدا فجاءت به اسود جعدا رواه مسلم عن ابي خيثمة **وقوله** ان الذين جاءوا
بالافك عصبة منكم الايات اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري ثنا محمد بن احمد
ابن علي المقري ثنا ابو يعلى ثنا ابو الربيع الزهراني ثنا فليح بن سليمن المدني عن
الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عايشة زوج النبي عليه السلام حين قال فيها اهل
الافك ما قالوا فبراها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طايفة من حديثها
وكان بعضهم اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد
الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا **ذكروا** ان عايشة زوج
النبي عليه السلام قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج
سفرا اقرع بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا في غزوة
غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ما نزلت
اية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى
الرحل فلمست صدري فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت

فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني فحملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت وكانت
النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم
يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا
الجمل وساروا ووجدت العقد بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع
ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعوا الي
فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم
الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم
فاتاني فعرفني حين رآني وقد كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاستيقظت باسترجاعه
حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
حتى اناخ لي راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة وهلك من هلك في وكان الذي تولى كبره منهم
عبد الله بن ابي سلول فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون
في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول الله
فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذاك يحزنني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت
وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التنزه وكنا
نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد
المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن
اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين
رجلا قد شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال قالت فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم قلت تأذن لي ان آتي ابوي قالت وانا
اريد حينئذ ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت
ابوي فقلت يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت

امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله او قد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة
ابن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة بن زيد
فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم في
نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن
ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك
قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك
من عائشة قالت بريرة والذي بعثك بالحق نبيا ان رأيت منها امرا قط اغمصه
اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فيأتي الداجن فيأكله قالت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي سلول فقال وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه
ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك
قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية
فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير
وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق
تجادل عن المنافقين فثار الحيان من الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله
قائم على المنبر فلم يزل رسول الله يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وكنت يومي ذلك
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا هما جالسان
عندي وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي
قالت فبينا نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس قالت
ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء قالت
فتشهد رسول الله حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه
فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله مقالته

ح الداجن الشاة التي تالف البيوت والحمام وجمعه دواجن

فلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله فيما قال قال والله
ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي اجيبي رسول الله قالت والله ما ادري ما اقول
لرسول الله فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القران والله لقد عرفتم انكم
سمعتم بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة
لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني بذلك والله
ما اجد لي ولكم مثلا الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله
مبرئي ببرائتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر
في نفسي من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله رؤيا
يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله منزله ولا خرج من اهل البيت احد
حتى انزل الله على نبيه واخذه ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه ليتحدر
منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت
فلما سُري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة
تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما والله لقد براك الله فقالت لي امي قومي اليه
فقلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله سبحانه وتعالى هو الذي انزل براتي قالت فانزل
الله عز وجل ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر ايات فلما انزل الله هذه
الايات في براتي قال الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره والله لا انفق
عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال
ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح بالنفقة التي كان ينفق عليه
وقال لا انزعها منه ابدا رواه البخاري ومسلم وكلاهما عن ابي الربيع الزهراني
و**قوله** ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الاية اخبرنا ابو
عبد الله بن ابي حامد العدل ثنا ابو بكر بن زكريا ثنا محمد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن جابر عن عطا الخراساني عن الزهري عن عروة ان عايشة حدثته بحديث
الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته فقالت
يا ابا ايوب الم تسمع بما يحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته بقول اهل
الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم قالت وانزل الله
ولولا

ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم اخبرنا
ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان العدل ثنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثني ابي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عبد الله بن عثمن بن حكيم
عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عايشة انه استاذن ابن عباس على عايشة وهي
تموت وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستاذن
عليك وهو من خير بنيك فقالت دعني من ابن عباس ومن تزكيته فقال لها عبد الله
ابن عبد الرحمن انه قاري لكتاب الله عز وجل فقيه في دين الله فاذني له فليسلم عليك
وليودعك قالت فاذن له ان شئت فاذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس
فقال ابشري يا ام المومنين فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب
او قال وصب فتلقي الاحبة محمدا واصحابه او قال وحزبه الا ان يفارق الروح
جسدك كنت احب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن يحب الا طيبا
وانزل الله براتك من فوق سبع سموات فليس في الارض مسجد الا وهو يتلى فيه اناء
الليل والنهار وسقطت قلادتك ليلة الابواء فاحتبس النبي عليه السلام في المنزل
والناس معه في ابتغائها او قال في طلبها حتى اصبح القوم على غير ماء فانزل الله فتيمموا
صعيدا طيبا الاية فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك فوالله انك لمباركة
فقالت دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت لو اني كنت نسيا منسيا
و**قوله** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية اخبرنا احمد بن محمد
ابن ابرهيم الثعلبي ثنا الحسين بن محمد الدينوري ثنا عبد الله بن يوسف بن احمد بن مالك
ثنا الحسين بن محوية ثنا عمرو بن ثور وابرهيم بن ابي سفين قالا ثنا محمد بن يوسف
الفريابي ثنا قيس عن الاشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت امراة
من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها
احد والد ولا ولد فياتي الاب فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي
وانا على تلك الحال فكيف اصنع فنزلت هذه الاية قال المفسرون فلما نزلت
هذه الاية قال ابو بكر الصديق يا رسول الله افرايت الخانات والمساكن في طريق
الشام ليس فيها ساكن فانزل الله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
الاية و**قوله** والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم
فيهم خيرا الاية انزلت في غلام لحويطب بن عبد العزى يقال له صبيح سال

مولاه ان يكاتبه فابى عليه فانزل الله هذه الاية وكاتبه حويطب على مائة دينار
ووهب له منها عشرين دينارا فاداها وقتل يوم حنين فى الحرب **وقوله**
ولا تكرهوا فتياتكم الاية اخبرنا احمد بن القاضى ثنا حاجب بن احمد ثنا محمد بن حماد
ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى سفين عن جابر قال كان عبد الله بن ابى يقول
لجارية له اذهبى فابغينا شيا فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله
غفور رحيم رواه مسلم عن ابى كريب عن ابى معوية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسى
ثنا محمد بن عبد الله بن حمدون ثنا احمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن يحيى ثنا اسمعيل
ابن ابى اويس حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت ان هذه الاية نزلت
فى معاذة جارية عبد الله بن ابى سلول وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى ثنا عياش
ابن الوليد ثنا عبد الاعلى ثنا محمد بن اسحق حدثنى الزهرى عن عمر بن ثابت قال كانت
معاذة جارية لعبد الله بن ابى سلول وكانت مسلمة وكان يستكرهها على البغاء
فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن ثنا ابو
على الفقيه ثنا ابو القسم البغوى ثنا داود بن عمرو ثنا منصور بن ابى الاسود
عن الاعمش عن ابى نضرة عن جابر قال كان لعبد الله بن ابى جارية يقال لها
وكان يكرهها على البغاء فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية قال المفسرون
نزلت هذه الاية فى معاذة ومسيكة جاريتى عبد الله بن ابى المنافق كان يكرههما
على الزنا لضريبة ياخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون فى الجاهلية يواجرون اماءهم
فلما جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذى نحن فيه لا يخلو من وجهين
فان يك خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد آن لنا ان ندعه فانزل الله
هذه الاية وقال مقاتل نزلت فى ست جوار لعبد الله بن ابى كان يكرههن
على الزنا وياخذ اجورهن وهن معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى وقتيلة
فجاءته احديهن ذات يوم بدينار وجاءت اخرى ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا
فقالتا والله لا نفعل قد جاءنا الله بالاسلام وحرم الزنا فاتتا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشكتا اليه فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية اخبرنا
الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما كتب الى ان ابا الفضل الحدادى اخبرهم
عن محمد بن يحيى ثنا اسحق بن ابرهيم ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى ان رجلا
من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابى وكانت لعبد الله جارية يقال
لها

لها معاذة فكان القرشى يراودها عن نفسه وكانت تمتنع منه لاسلامها
وكان ابن ابى يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل من القرشى فيطلب فداء
ولده فقال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله والله
غفور رحيم قال اغفر لهن ما اكرهن عليه **وقوله** واذا دعوا الى الله ورسوله
ليحكم بينهم الاية قال المفسرون هذه والتى بعدها نزلتا فى بشر المنافق وخصمه
اليهودى حين اختصما فى ارض فجعل اليهودى يجره الى رسول الله ليحكم بينهما وجعل
المنافق يجره الى كعب بن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا وقد مضت قصتهما
فى سورة النساء فى قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت **وقوله**
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية روى الربيع عن انس عن ابى
العالية فى هذه الاية قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين
بعد ما اوحى اليه خايفا هو واصحابه يدعون الى الله سرا وعلانية ثم امر بالهجرة
الى المدينة وكانوا بها خايفين يصبحون فى السلاح ويمسون فى السلاح فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله ما ياتى علينا يوم نامن فيه ونضع السلاح فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم فى الملاء العظيم محتبيا ليس
فيهم حديدة فانزل الله هذه الاية فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح
وامنوا ثم قبض الله نبيه فكانوا آمنين كذلك فى امارة ابى بكر وعمر وعثمن حتى وقعوا
فيما وقعوا فيه وكفروا بالنعمة فادخل الله عليهم الخوف فغيروا فغير ما بهم ٥
اخبرنا اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب ثنا جدى ثنا عبد الله بن
محمد بن الحسن النصراباذى ثنا احمد بن سعيد الدارمى ثنا على بن الحسين بن واقد ثنا
ابى عن الربيع عن انس عن ابى العالية عن ابى بن كعب قال لما قدم رسول الله واصحابه
المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون الا
فى السلاح ولا يصبحون الا فى لامتهم اى سلاحهم فقالوا اترون انا نعيش حتى نبيت امنين
مطمئنين لا نخاف الا الله عز وجل فانزل الله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات الاية رواه الحاكم فى صحيحه عن محمد بن صالح بن هانى عن ابى سعيد بن شاذان
عن الدارمى **وقوله** يايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما من الانصار يقال له
مدلج بن عمرو الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فراى عمر بحالة

ومن كفر بعد ذلك [illegible] اى بالنعمة

كره عمر رؤيته ذلك الوقت فقال عمر يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا
في حال الاستئذان فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرثد
كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فاتت رسول الله فقالت ان خدمنا
وغلماننا يدخلون علينا في حالة نكرهها فانزل الله هذه الاية و **قوله**
ليس على الاعمى حرج الاية قال ابن عباس لما انزل الله يا ايها الذين امنوا لا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل تحرج المسلمون عن مواكلة المرضى والزمنى والعمى
والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله عن اكل المال بالباطل
والاعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام
والمريض لا يستوفي الطعام فانزل الله هذه الاية وقال سعيد بن جبير والضحاك
كان العرجان والعميان يتنزهون عن مواكلة الاصحاء لان الناس يتقذرونهم
ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض
تقذرا فانزل الله هذه الاية وقال مجاهد نزلت هذه الاية ترخيصا للمرضى
والزمنى في الاكل من بيوت من سمى الله في هذه الاية وذلك ان قوما من اصحاب
رسول الله كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت ابائهم
وامهاتهم او بعض من سمى الله لهم في هذه الاية فكان اهل الزمانة يتحرجون من ان
يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبون بنا الى
بيوت غيرهم فانزل الله هذه الاية اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد
ابن عبد الله بن الفضل التاجر ثنا احمد بن الحسن الحافظ ثنا محمد بن يحيى ثنا
اسمعيل بن ابي اويس حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه
كان يقول في هذه الاية انزلت في اناس كانوا اذا خرجوا مع النبي عليه السلام
وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا
يامرونهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا
منها ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل الله هذه الاية
و **قوله** ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قال قتادة والضحاك
نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا يتحرجون ان
ياكل الرجل الطعام وحده فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح
الى الرواح والشول حفل والاحوال منتظمة تحرجا من ان ياكل وحده فاذا

امسى

امسى ولم يجد احدا اكل فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار
كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم الضيف الا مع ضيفهم فرخص لهم ان ياكلوا كيف شاؤوا
جميعا مختلطين او اشتاتا متفرقين

سورة الفرقان

قوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل خيرا من ذلك الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم
المقرئ ثنا احمد بن ابي الفرات ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب البخاري ثنا
محمد بن حميد بن فروة ثنا اسحق بن بشر ثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما
عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل
عليه السلام من عند ربه معزيا له فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة
يقرئك السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام
ويمشون في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا قال فبينما جبريل والنبي عليه السلام
يتحدثان اذ ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول الله
وما الهردة قال العدسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك ذبت حتى
صرت مثل الهردة قال يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك واني
اخاف ان يعذب قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة فاقبل النبي عليه السلام وجبريل
يبكيان اذ عاد جبريل الى حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اتاك
بالرضى من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام
ومعه سفط من نور يتلالا ويقول ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص
لك مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي عليه السلام الى جبريل كالمستشير
به فضرب جبريل بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يا رضوان لا حاجة لي
فيها الفقر احب الي وان اكون عبدا شكورا صابرا فقال رضوان اصبت اصاب
الله بك وجاء نداء من السماء فرفع جبريل راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها
الى العرش واوحى الله الى جنة عدن ان تدلي غصنا من اغصانها عليه عذق عليه
غرفة من زبرجدة خضراء لها سبعون الف باب من ياقوتة حمراء فقال جبريل
يا محمد ارفع بصرك فرفع فراى منازل الانبياء وغرفهم واذا منازله فوق منازل
الانبياء فضلا له خاصة ومناد ينادي ارضيت يا محمد فقال النبي عليه السلام
رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة

يوم القيامة ويروى ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
وقوله ويوم يعض الظالم على يديه الاية قال ابن عباس في رواية عطا
الخراساني كان ابي بن خلف يحضر النبي عليه السلام ويجالسه ويستمع كلامه من
غير ان يؤمن به فزجره عقبة بن ابي معيط عن ذلك فنزلت هذه الاية وقال الشعبي
كان عقبة خليلا لامية فاسلم عقبة فقال امية وجهي من وجهك حرام ان تابعت
محمدا فكفر وارتد لرضا امية فانزل الله هذه الاية وقال آخرون ان ابي بن
خلف وعقبة بن ابي معيط كانا متخالين وكان عقبة لا يقدم من سفر الا صنع
طعاما فدعا اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي عليه السلام فقدم من
سفره ذات يوم فصنع طعاما ودعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى طعامه فلما قربوا الطعام قال رسول الله ما انا بآكل من طعامك حتى تشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فاكل رسول الله من طعامه وكان ابي بن خلف غائبا فلما
اتى اخبر بقصته قال صبأت يا عقبة فقال والله ما صبأت ولكن دخل
على رجل فابى ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي
ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذي ارضى منك ابدا الا ان تاتيه
فتبزق في وجهه وتطأ عنقه ففعل ذلك عقبة واخذ رحم دابة فالقاها
بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا
علوت راسك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبرا واما ابي بن خلف فقتله
النبي عليه السلام يوم احد في المبارزة وانزل الله فيهم هذه الاية قال
الضحاك لما بزق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بزاقه
في وجهه وانشعب شعبتين فاحرق خديه فكان اثر ذلك فيه حتى الموت
وقوله والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآيات اخبرنا ابو اسحق
الثعالبي ثنا الحسن بن احمد المخلدي ثنا المؤمل بن الحسن بن عيسى ثنا
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا حجاج عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا
وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا عليه السلام فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن

لو تخبرنا

لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر
الايات رواه مسلم عن ابرهيم بن دينار عن حجاج اخبرنا محمد بن ابرهيم
ابن يحيى ثنا والدي ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
ومحمد بن الصباح ثنا جرير عن منصور الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل
عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم اي الذنب
بعده اعظم قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي ذنب
بعدهما قال ان تزاني حليلة جارك فانزل الله عز وجل تصديقا له والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
رواه البخاري ومسلم عن عثمن بن ابي شيبة عن جرير وروى عن سالم بن سعيد
ابن القداح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستجيرا فاجرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذ اتيتني مستجيرا فانت
في جواري حتى تسمع كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم الله
وزنيت فهل يقبل الله مني توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق الاية
فتلاها عليه فقال ارى شرطا فلعلي لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام
الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعا
به فتلاها عليه فقال ولعلي ممن لا يشاء انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم فقال نعم الان لا ارى شرطا فاسلم

سورة القصص قوله تعالى انك لا تهدي من احببت

الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الشيرازي ثنا محمد بن عبد الله
ابن محمد بن حمدويه ثنا علي بن محمد الخزاعي ثنا ابو اليمان ثنا الحكم بن نافع عن شعيب
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله
ابن ابي امية فقال رسول الله يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها

عند الله قال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة
حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم به انا على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي
قربى الاية وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه مسلم عن حرملة عن ابي وهب
عن يونس عن الزهري حدثنا الاستاذ ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم ثنا
الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن الشيباني ثنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا
عبد الرحمن بن بشر ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب قل لا اله الا
الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان تعيرني نساء قريش يقلن انه
حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدي من
احببت الاية رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا
عثمن الحيري عن الحسن بن مقسم عن ابي اسحق الزجاج يقول في هذه الاية
اجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب و **قوله** ان نتبع الهدى
معك نتخطف من ارضنا نزلت في الحرث بن عثمن بن نوفل بن عبد مناف
وذلك انه قال للنبي عليه السلام انا لنعلم ان الذي تقول حق ولكن يمنعنا
من اتباعك ان العرب تتخطفنا من ارضنا لاجماعهم على خلافنا ولا طاقة
لنا بهم فانزل الله هذه الاية و **قوله** افمن وعدناه وعدا حسنا فهو
لاقيه الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا محمد بن سليمن
ثنا عبد الله بن حازم الايلي ثنا بدل بن المحبر عن شعبة عن ابان عن مجاهد
في هذه الاية قال نزلت في علي وحمزة وابي جهل وقال السدي نزلت في عمار
والوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبي عليه السلام وابي جهل و **قوله**
وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة
حين قال فيما اخبر الله عنه وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم انه لا يبعث الرسل باختيارهم

سورة العنكبوت

قوله

قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قال الشعبي نزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب
نبي الله صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا
فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فاذوهم فنزلت هذه الاية فكتبوا اليهم
ان قد نزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم
المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها الاية وقال مقاتل
نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عامر
ابن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي عليه السلام يومئذ سيد الشهداء مهجع وهو
اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة فجزع عليه ابواه وامراته فانزل الله
فيهم هذه الاية واخبر انه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله و **قوله**
ووصينا الانسان بوالديه حسنا **قال** المفسرون نزلت في سعد بن ابي وقاص
وذلك انه لما اسلم قالت له امه جميلة يا سعد بلغني انك قد صبات فوالله لا يظلني
سقف بيت من الضح يعني الشمس والريح ولا اكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد وترجع
الى ما كنت عليه وكان احب ولدها اليها فابى سعد ذلك وصبرت هي ثلاثة
ايام لم تاكل ولم تشرب ولم تستظل بظل فاتى سعد النبي عليه السلام وشكا اليه
ذلك فانزل الله هذه الاية والتي في لقمان والاحقاف اخبرنا ابو سعد
ابن ابي بكر الغازي ثنا محمد بن احمد بن حمدان ثنا ابو يعلى ثنا ابو خيثمة ثنا الحسن
ابن موسى ثنا زهير عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
انه نزلت فيه هذه الاية قال حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا
تاكل ولا تشرب ومكثت ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد ما غشي فانزل الله ووصينا
الانسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن ابي خيثمة و **قوله** وان جاهداك
على ان تشرك بي الاية اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ثنا عبد الله بن
محمد بن جعفر ثنا ابو جعفر ثنا يحيى ثنا احمد بن ايوب بن راشد الضبي ثنا
مسلم بن علقمة ثنا داود بن ابي هند عن ابي عثمن النهدي ان سعد بن مالك
قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما قال وكنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين

الذي احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى اموت فتعير
بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا امه اني لا ادع ديني هذا الشيء قال
فمكثت يوما وليلة لا تاكل ولا تشرب فاصبحت قد جهدت قال فمكثت يوما اخر
وليلة لا تاكل قال فاصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما رايت ذلك قلت تعلمين ولا تشرب صح
والله يا امه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشيء ان
شئت فكلي وان شئت فلا فلما رات ذلك اكلت فانزلت هذه الاية وان جاهداك
على ان تشرك بي الاية **وقوله** ومن الناس من يقول امنا بالله الاية
قال مجاهد نزلت في اناس من المنافقين كانوا يومنون بالسنتهم فاذا اصابهم
بلاء من الله او مصيبة في انفسهم افتتنوا وقال الضحاك نزلت في ناس
من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا اوذوا رجعوا الى الشرك وقال عكرمة
عن ابن عباس نزلت في المومنين الذين اخرجهم المشركون الى بدر فارتدوا
وهم الذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية **وقوله**
وكاين من دابة لا تحمل رزقها الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي ثنا ابو
محمد بن حيان ثنا احمد بن جعفر الجمال ثنا ابو عبد الواحد بن محمد البجلي ثنا يزيد
ابن هرون ثنا الجراح بن منهال عن الزهري وهو عبد الرحمن بن عطا عن
عطا عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل
بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال يا ابن عمر ما لك
لا تاكل فقلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة
لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف
بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال
فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
وهو السميع العليم **سورة الروم قوله تعالى**
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال المفسرون
بعث كسرى جيشا الى الروم فاستعمل عليهم رجلا يسمى شهربران فسار الى الروم
باهل فارس فظهر عليهم فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان
قيصر بعث رجلا يدعى يخنس فالتقى مع شهربران باذرعات وبصرى
وهي ادنى الشام الى ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ ذلك النبي
عليه السلام

عليه السلام واصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي عليه السلام يكره ان يظهر
الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب
النبي عليه السلام فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد
ظهر عليكم اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن
عليكم فانزل الله الم غلبت الروم في ادنى الارض الايات اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم
الواعظ ثنا محمد بن احمد بن حامد العطار ثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار ثنا الحرث
ابن شريح ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما الخدري صح
كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المومنون فنزلت الم غلبت
الروم الى قوله بنصر من يشا وهو العزيز الرحيم قال يفرح المومنون بظهور الروم
على فارس **سورة لقمن قوله تعالى** ومن الناس
من يشتري لهو الحديث الاية قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحرث
وذلك انه كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها ويحدث
بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم
واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران فنزلت
فيه هذه الاية وقال مجاهد نزلت في شراء القيان والمغنيات اخبرنا احمد
ابن محمد بن ابرهيم المقري ثنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة ثنا جدي
ثنا علي بن حجر ثنا مشمعل بن ملحان الطائي عن مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر
عن علي بن يزيد عن القسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا انزلت هذه الاية
ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية وما من رجل يرفع صوته بالغناء الا
بعث الله عليه شيطانين احدهما على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان
يضربان بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقال ثوير بن ابي فاختة عن ابيه
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا
وقوله واتبع سبيل من اناب الي نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد
ابن زيد وعثمن وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر امنت وصدقت محمدا فقال نعم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول

لسعد واتبع سبيل من اناب الي يعني ابابكر رضي الله عنه و **قوله**
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية. قال المفسرون سالت اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اتاه احبار اليهود فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول
وما اوتيتم من العلم الا قليلا أفتعنينا ام قومك فقال كلا قد عنيت قالوا الست
تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التورية وفيها علم كل شيء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هي في علم الله قليل وقد اتاكم الله ما ان عملتم به انتفعتم قالوا
يا محمد كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكيف
يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
الاية. و **قوله** ان الله عنده علم الساعة نزلت في الوارث بن عمرو
ابن حارث بن محارب بن حفصة من اهل البادية اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم
فساله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت
امراتي حبلى فماذا تلد وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فانزل الله هذه
الاية. اخبرنا ابو عثمن سعد بن محمد المؤذن ثنا محمد بن حمدون بن الفضل ثنا
احمد بن الحسن الحافظ ثنا حمدان السلمي ثنا النضر بن محمد ثنا عكرمة بن اياس بن
سلمة حدثني ابي انه كان مع النبي عليه السلام اذ جاء رجل بفرس له يقودها
ومعها مهرة لها تتبعها فقال له من انت قال انا نبي الله قال ومن نبي الله قال رسول الله
قال متى تقوم الساعة قال النبي عليه السلام هي غيب ولا يعلم الغيب الا الله
قال متى تمطر السماء قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ارني سيفك فاعطاه
النبي عليه السلام سيفه فهزه الرجل ثم رده اليه فقال النبي عليه السلام اما
انك لم تكن لتستطيع الذي اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه
فاسأله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه. اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق
ثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر ثنا محمد بن عثمن بن ابي سويد ثنا ابو حذيفة
ثنا سفين الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم احد متى تقوم
الساعة الا الله ولا يعلم احد متى تغيض الارحام الا الله ولا يعلم احد ما في غد

الا الله

الا الله ولا يعلم احد باي ارض يموت الا الله ولا يعلم احد متى ينزل الغيث الا الله
رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفين **سورة السجدة**
قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال مالك بن دينار
سالت انس بن مالك عن هذه الاية فيمن نزلت فقال كان اناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من صلوة المغرب الى صلاة العشاء
الاخرة فانزل الله فيهم هذه الاية. اخبرنا ابو اسحق المقري اخبرني الحسين
ابن محمد الدينوري ثنا موسى بن محمد ثنا الحسن بن علوية ثنا اسمعيل بن عيسى
ثنا المسيب عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر
الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا
حتى نصلي العشاء مع النبي عليه السلام وقال الحسن ومجاهد نزلت في المتهجدين
الذين يقومون الليل الى الصلوة ويدل على صحة ما ذكرنا ما اخبرنا ابو بكر
ابن عمر الخشاب ثنا ابرهيم بن عبد الله الاصفهاني ثنا محمد بن اسحق السراج
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن الحكم بن ميمون بن ابي شبيب
عن معاذ بن جبل قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت فاذا رسول الله اقربهم
مني فدنوت منه فقلت يا رسول الله انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد
الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتودي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال وان شئت انبأتك بابواب الخير قال قلت اجل
يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل في
جوف الليل يبتغي وجه الله قال ثم قرأ هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع
و **قوله** افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون نزلت في علي
ابن ابي طالب والوليد بن عقبة اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني ثنا
عبد الله بن محمد الحافظ ثنا اسحق بن بنان الانماطي ثنا حبيش بن مبشر الفقيه
ثنا عبيد الله بن موسى ثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب انا احد منك سنانا وابسط
منك لسانا واملأ للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق

فنزلت افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمومن عليا
وبالفاسق الوليد بن عقبة **سورة الاحزاب** قوله تعالى
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الاية نزلت في ابي سفين وعكرمة
ابن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على
عبد الله بن ابي وقد اعطاهم النبي عليه السلام الامان على ان يكلموه فقام
معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق فقالوا للنبي عليه السلام
وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها
شفاعة ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي عليه السلام
قولهم فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم
الامان فقال عمر اخرجوا في لعنة الله وغضبه وامر النبي عليه السلام عمر ان يخرجهم
من المدينة وانزل الله هذه الاية و **قوله** ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان رجلا لبيبا حافظا لما يسمع
فقالت قريش ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان وكان يقول ان لي قلبين
اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما كان يوم بدر وهزم المشركون
وفيهم يومئذ جميل بن معمر تلقاه ابو سفين وهو معلق احدى نعليه بيده
والاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما
بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك فقال ما شعرت الا انها
في رجلي فعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده و **قوله**
وما جعل ادعياكم ابناكم الاية نزلت في زيد بن حارثة كان عبدا للنبي صلى الله
عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي عليه السلام زينب بنت
جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امراة ابنه
وهو ينهى الناس عنها فانزل الله هذه الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نعيم
الاشكابي ثنا الحسن احمد بن محمد بن علي بن مخلد ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا قتيبة
ابن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله
ابن عمر انه كان يقول ما كنا ندعوا زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم
لاباءهم هو اقسط عند الله رواه البخاري عن معلى بن اسد عن عبد العزيز بن
المختار عن موسى بن عقبة و **قوله** من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله

الله عليه اخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم ثنا عبد الله بن حامد ثنا
مكي بن عبدان ثنا عبد الله بن هاشم ثنا بهز بن اسد ثنا سليمن بن المغيرة
عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انسا عن قتال بدر
فشق عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لئن اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اني ابرا اليك مما جاء به هولاء المشركون واعتذر اليك مما صنع
هولاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي
نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين
القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية
بسهم وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه ونزلت هذه الاية من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية قال فكنا نقول انزلت هذه الاية فيه
وفي اصحابه رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر
المؤذن ثنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه حدثنا ابرهيم بن عبد الله الزبيري ثنا
بندار ثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ثمامة عن انس بن مالك قال كنا نرى
هذه الاية نزلت في انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
رواه البخاري عن بندار و **قوله** فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر الاية
نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
حتى اصيبت يده فقال رسول الله اللهم اوجب لطلحة الجنة **وروي** عن علي
قال قالوا حدثنا عن طلحة قال ذلك امرؤ نزلت فيه اية من كتاب الله وهو
قوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما
يستقبل اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ثنا احمد بن جعفر بن مالك ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي رضي الله عنه ثنا وكيع عن طلحة بن يحيى
عن عيسى بن طلحة ان النبي عليه السلام مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه
و **قوله** انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اخبرنا ابو بكر
الحارثي ثنا ابو محمد بن حيان ثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم ثنا ابو الربيع
الزهراني ثنا عمار بن محمد الثوري ثنا سفين عن ابي الجحاف عن عطية عن
ابي سعيد الخدري في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت

الاية قال نزلت في خمسة في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين اخبرنا
ابو سعيد النضروي ثنا احمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي رضي الله عنه ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك عن عطا بن ابي رباح عن ام
سلمة تذكر ان النبي عليه السلام كان في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة
فدخلت بها عليه فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن
وحسين فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك الحريرة وهو على منامة له على دكان
تحته كسا خيبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله عز وجل هذه الاية
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية قالت فاخذ فضل الكساء
فغشاهم به ثم اخرج يديه فالوى بهما الى السما ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي
وحامتي اي خاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي
البيت قلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير اخبرنا
ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج ثنا محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن
عفان ثنا ابو يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي عن خصيف عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في نساء النبي عليه السلام انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس الاية **وروى** الاصبح عن علقمة عن عكرمة
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
ليس الذين يذهبون اليه انما هي في ازواج النبي عليه السلام قال وكان عكرمة
ينادي بهذا في السوق و**قوله** ان المسلمين والمسلمات قال مقاتل
ابن حيان بلغني ان اسما بنت عميس لما رجعت من الحبشة ومعها زوجها
جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي عليه السلام فقالت هل نزل فينا
شي من القران قلن لا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ان النساء لفي خيبة وخسارة قال ولم ذاك قالت لانهن لا يذكرن بخير كما
يذكر الرجال فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الى اخرها وقال قتادة
لما ذكر الله ازواج النبي عليه السلام دخل نساء من المسلمات عليهن فقلن ذكرتن
ولم نذكر ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله هذه الاية و**قوله**
ترجي من تشاء منهن الاية قال المفسرون نزلت حين غار بعض نساء
النبي عليه السلام واذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فهجرهن رسول الله
صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم شهرا حتى نزلت اية التخيير وامره الله ان يخيرهن بين
الدنيا والاخرة وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت
الله ورسوله على انهن امهات المومنين ولا ينكحن ابدا وعلى انه يووي اليه
من يشاء ويرجي من يشاء فرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن على بعض
في النفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك كله اليه يفعل ما يشا فرضين
بذلك كله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله له من التوسعة
يسوي بينهن في القسم اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المزكي ثنا عبد الملك بن
الحسن بن يوسف السقطي ثنا احمد بن يحيى الحلواني ثنا يحيى بن معين ثنا عباد بن
عباد عن عاصم الاحول عن معاذة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعدما نزلت ترجي من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء يستاذننا قالت
معاذة فقلت ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم اوثر احدا
على نفسي رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ورواه مسلم عن
سريج بن يونس بن عباد وكلاهما عن عاصم وقال قوم لما نزلت اية التخيير اشفقن
ان يطلقهن فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا
على حالنا فنزلت هذه الاية اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ثنا محمد بن عبد الله
ابن محمد بن نعيم ثنا محمد بن يعقوب الاخرم ثنا محمد بن عبد الوهاب ثنا محاضر
ابن الموزع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة انها كانت تقول للنسا
النبي عليه السلام اما تستحي المراة ان تهب نفسها فانزل الله هذه الاية
ترجي من تشاء منهن وتووي اليك من تشاء فقالت عايشة للنبي عليه السلام
ارى ربك يسارع لك في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه
مسلم عن ابي كريب وكلاهما عن ابي اسامة عن هشام و**قوله** يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم قال اكثر المفسرين لما بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها بتمر وسويق
وذبح شاة قال انس وبعثت الله امي ام سليم بحيس في تور من حجارة
فامرني النبي عليه السلام ان ادعو اصحابه الى الطعام فدعوتهم فجعل القوم
يجيئون فياكلون ويخرجون ثم يجي القوم فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد
دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم

فقال الازهري ... [illegible]

وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث وتاذى بهم رسول الله
وكان شديد الحياء فنزلت هذه الاية وضرب رسول الله بيني وبينه سترا
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا عمران
ابن موسى بن مجاشع ثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي ثنا المعتمر بن سليمن عن
ابيه عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي عليه السلام بنت جحش
دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا
فلما راى ذلك قام وقام من قام من القوم وقعد ثلاثة وان النبي عليه السلام
جاء فدخل فاذا القوم جلوس وانهم قاموا وانطلقوا فجئت فاخبرت النبي عليه السلام
انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم
كان عند الله عظيما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن
يحيى بن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر **وروى** عبد الله بن عون عن عمرو
ابن شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ مر على حجرة من حجره فراى فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة
وارخى الستر دوني فحدثت ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال لئن كان ما تقول حقا
لينزلن الله فيه قرانا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية
اخبرنا احمد بن الحسن الحيري ثنا حاجب احمد ثنا عبد الرحمن بن منيب ثنا
يزيد بن هرون عن حميد عن انس قال قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله
يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية
الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد اخبرنا ابو حليم
الجرجاني فيما اجاز لي لفظا ثنا ابو الفرج القاضي ثنا محمد بن جرير حدثني يعقوب
ابن ابرهيم عن هشيم عن ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يطعم ومعه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عايشة وكانت
معهم فكره ذلك النبي فنزلت اية الحجاب **وقوله** ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا قال ابن عباس في رواية عطا قال رجل من سادة قريش لئن
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عايشة فانزل الله هذه الاية

وقوله

وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية اخبرنا ابو سعيد
ابن ابي عمرو النيسابوري اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي ثنا المؤمل بن
الحسن بن علي ثنا محمد بن يحيى ثنا ابو حذيفة ثنا سفين عن الزبير بن عدي
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي عليه السلام قد عرفنا
السلام عليك فكيف الصلوة فنزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل ثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا ثنا محمد بن يحيى الصولي ثنا الرياشي
عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول ان الله امركم بامر
بدا فيه بنفسه وثنى بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اثره صلى الله عليه وسلم بها من بين
ساير الرسل واختصكم بها من بين الامم فقابلوا نعمة الله بالشكر اخبرنا
الاستاذ الامام شيخ الاسلام ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني سمعت
الامام سهل بن محمد بن سليمن يقول هذا التشريف الذي شرف الله به نبينا
صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ واتم من تشريف
ادم عليه السلام بامر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة
في ذلك التشريف وقد اخبر الله عز وجل عن نفسه بالصلوة على النبي ثم عن الملائكة
بالصلوة عليه فتشريف صدر عنه ابلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير جواز
ان يكون الله معهم في ذلك وهذا الذي قاله سهل منتزع من قول المهدي ولعله
رواه ونظر اليه فاخذ منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف ادم فكان ابلغ واتم
منه وقد ذكرنا في الصحيح ما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي ثنا محمد بن عيسى بن
عمرويه ثنا ابرهيم بن سفين ثنا مسلم ثنا قتيبة وعلي بن حجر قالا ثنا اسمعيل
ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا **وقوله** هو الذي يصلي عليكم
وملائكته قال مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قال
ابو بكر ما اعطاك الله من خير الا اشركتنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته
وقوله والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا الاية
قال عطا عن ابن عباس ان عمر رضي الله عنه راى جارية من الانصار متبرجة

فضربها وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو عمر فخرجوا اليه فآذوه
فانزل الله هذه الاية وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب وذلك ان ناسا
من المنافقين كانوا يوذونه ويسمعونه وقال الضحاك والسدي والكلبي نزلت
في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يبتغون النساء اذا برزن بالليل
لقضاء حوائجهن فيرون المراة فيدنون منها فيغمزونها فان سكتت اتبعوها وان
زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة
من الامة وانما يخرجن في درع وخمار فيشكون ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية والدليل على صحة هذا قوله
تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن
الاية اخبرنا سعيد بن محمد الموذن ثنا ابو علي الفقيه ثنا احمد بن الحسين بن
الجنيد ثنا زياد بن ايوب ثنا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت النساء
المومنات يخرجن بالليل الى حاجتهن وكان المنافقون يتعرضون لهن ويوذونهن
فنزلت هذه الاية وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل فكانت النساء
اذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة وكان فساق المدينة يخرجون فاذا راوا المراة
عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا راوا المراة بغير قناع قالوا هذه امة
فكاثروها فانزل الله هذه الاية **سورة يس** **قوله تعالى**
انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا الاية قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد
فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال لهم
النبي عليه السلام ان اثاركم تكتب فلم ينتقلوا اخبرنا الشريف اسمعيل بن
الحسن بن محمد بن الحسن الطبري ثنا جدي ثنا عبد الله بن محمد بن الشرقي
ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن سعيد بن طريف
عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله ونكتب ما قدموا
واثارهم فقال النبي عليه السلام عليكم منازلكم فانما تكتب اثاركم
و**قوله** قال من يحيي العظام وهي رميم قال المفسرون
ان ابي بن خلف اتى النبي عليه السلام بعظم حائل فذبله فقال يا محمد

اترى

أترى الله يحيي هذا بعد ما رم فقال نعم ويبعثك ويدخلك النار فانزل الله
هذه الاية وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الايات اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر
ثنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه ثنا احمد بن الحسين بن الجنيد ثنا زياد بن ايوب
ثنا هشيم عن حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جاء الى النبي عليه السلام
بعظم حائل ففتته بين يديه ثم قال يا محمد يبعث الله هذا بعد ما ارى فقال نعم يبعث
الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الاية و
سورة ص اخبرنا ابو القسم بن ابي نصر الخذامي ثنا محمد
ابن عبد الله بن حمدويه ثنا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ ثنا محمد بن عثمن بن ابي شيبة
ثنا ابو محمد بن عبد الله الاسدي ثنا سفين عن الاعمش عن يحيى بن عمارة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو طالب فجاءت قريش وجاء النبي
صلى الله عليه وسلم وعند راس ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك
ويشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال يا عم انما اريد منهم
كلمة تذل لهم بها العرب وتودي اليهم الجزية بها العجم قال وما هي قال لا اله الا الله
قال فقالوا اجعل الالهة الها واحدا فنزلت فيهم ص والقران ذي الذكر الى قوله
ان هذا الا اختلاق قال المفسرون لما اسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش
وفرح المومنون فقال الوليد بن المغيرة للملا من قريش وهم الصناديد والاشراف
امشوا الى ابي طالب فاتوه وقالوا له انت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هولاء
السفهاء وانا اتيناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فارسل ابو طالب الى النبي عليه السلام
فدعاه فقال له يا ابن اخي هولاء قومك يسالونك السوال فلا تمل كل الميل على قومك
فقال وماذا يسالوني قالوا ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك والهك فقال
النبي عليه السلام اتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم فقال
ابو جهل لله ابوك لنعطينكها وعشر امثالها فقال صلى الله عليه وسلم قولوا
لا اله الا الله فنفروا من ذلك وقالوا اجعل الالهة الها واحدا كيف يسع
الخلق كلهم اله واحد فانزل الله فيهم هذه الايات الى قوله كذبت قبلهم قوم نوح
سورة الزمر **قوله تعالى** امن هو قانت اناء الليل
ساجدا الاية قال ابن عباس في رواية عطا نزلت في ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وقال ابن عمر نزلت في عثمن بن عفان وقال مقاتل نزلت

فى عمار بن ياسر و **قوله** والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الاية
قال ابن زيد نزلت فى ثلاثة نفر كانوا فى الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد
ابن عمرو بن نفيل وابو ذر الغفارى وسلمان الفارسى و **قوله** فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال عطاء عن ابن عباس ان ابا بكر
رضى الله عنه امن بالنبى صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاء عثمن وعبد الرحمن بن عوف
وطلحة والزبير وسعد بن زيد وسعد بن ابى وقاص فسالوه فاخبرهم بايمانه فامنوا
ونزلت فيهم فبشر عباد الذين يستمعون القول قال يريد من ابى بكر فيتبعون احسنه
و **قوله** افمن شرح الله صدره للاسلام الاية نزلت فى حمزة وعلى وابى لهب
وولده فعلى وحمزة ممن شرح الله صدرهما وابو لهب واولاده الذين قست
قلوبهم عن ذكر الله وهو قوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله و **قوله**
الله نزل احسن الحديث الاية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادى ثنا
ابو عمرو بن مطر ثنا جعفر بن محمد الفزارى ثنا اسحق بن راهويه ثنا عمرو بن
محمد القرشى ثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائى عن عمرو بن مرة عن مصعب
ابن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله عز وجل هذه الاية
و **قوله** قل يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الاية قال ابن عباس
نزلت فى اهل مكة قالوا زعم محمد ان من عبد الاوثان وقتل النفس التى حرم الله
لم يغفر له وكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا النفس التى
حرم الله فانزل الله هذه الاية وقال ابن عمر نزلت هذه الايات فى عياش
ابن ابى ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فتنوا وعذبوا
فافتتنوا فكنا نقول لا يقبل الله من هولاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا ثم تركوا
دينهم بعذاب عذبوا به فنزلت هذه الايات وكان عمر كاتبا فكتبها الى عياش
ابن ابى ربيعة والوليد بن الوليد واولئك النفر فاسلموا وهاجروا اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد السراج ثنا محمد بن محمد الحسن الفارزى ثنا على بن عبد العزيز ثنا
القسم بن سلام ثنا حجاج عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم انه سمع سعيد بن جبير يحدث
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا
ثم اتوا محمدا عليه السلام فقالوا ان الذى تدعونا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة
فنزلت هذه الاية رواه البخارى عن ابرهيم بن موسى عن هشيم بن يوسف عن ابن جريج
وروى

وروى نافع عن ابن عمر عن عمر انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة اتعدت انا وعياش
ابن ابى ربيعة وهشام بن العاص بن وايل وقلنا الميعاد بيننا المناصف ميضات
بنى غفار فمن حبس عنا منكم لم يأتها فقد حبس فليمض صاحبه فاصبحت عندها
انا وعياش وحبس عنا هشام وفتن فافتتن فقدمنا المدينة فكنا نقول
ما الله بقابل من هولاء توبة قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك
لبلاء اصابهم من الدنيا فانزل الله يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم الى
قوله اليس فى جهنم مثوى للمتكبرين قال عمر فكتبتها بيدى ثم بعثت بها الى
هشام قال هشام فلما قدمت على خرجت بها الى ذى طوى فقلت اللهم فهمنيها
فعرفت انها نزلت فينا فرجعت فجلست على بعيرى فلحقت برسول الله عليه السلام
ويروى ان هذه الاية نزلت فى وحشى قاتل حمزة وقد ذكرناها و **قوله**
وما قدروا الله حق قدره الاية اخبرنا ابو بكر الحارثى ثنا ابو الشيخ الحافظ
ثنا ابن ابى عاصم ثنا ابن نمير ثنا ابو معوية عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله
قال اتى النبى عليه السلام رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القسم بلغك
ان الله يحمل الخلائق على اصبع والارضين على اصبع والسموات على اصبع والشجر
على اصبع والبر على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية ومعنى هذا ان الله يقدر
على قبض الارض بجميع ما فيها من الخلائق والبحر والبر والشجر والنبات والحيوانات
وغير ذلك قدرة احدنا على ما يحمله باصبعه فخوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا ليفهم
الا ترى ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيمة اى انه يقبضها
بقدرته لا باصابعه وكفه **سورة حم السجدة** • **قوله تعالى**
وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الاية اخبرنا الاستاذ ابو منصور
البغدادى ثنا اسمعيل بن نجيد ثنا محمد بن ابرهيم بن سعيد ثنا امية بن
بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القسم عن منصور عن مجاهد عن ابن
معمر عن ابن مسعود فى هذه الاية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم
ولا ابصاركم قال كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش او رجلان
من قريش وختن لهما من ثقيف فى بيت فقال بعضهم اترون ان الله يسمع
نجوانا او حديثنا فقال بعضهم قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه قالوا لئن كان

ويسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الآية رواه البخاري عن الحميدي ورواه
مسلم عن ابن عمر وكلاهما عن سفين عن منصور اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
ثنا محمد بن احمد بن علي الحيري ثنا احمد بن علي بن المثنى ثنا ابو خيثمة ثنا محمد بن حازم
ثنا الاعمش عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا بفناء الكعبة
فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختنان ثقفيان او ثقفي
وختنان قرشيان فتكلموا بكلام لم افهمه فقال بعضهم اترون ان الله يسمع كلامنا
هذا فقال الآخر اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع لم يسمع وقال الآخر ان سمع
منه شيئا سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فنزلت وما كنتم تستترون
الآية الى قوله فاصبحتم من الخاسرين و**قوله** ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
الآية قال عطاء عن ابن عباس نزلت هذه الآية في ابي بكر رضي الله عنه وذلك ان
المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهؤلاء شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا
وقالت اليهود ربنا الله وعزير ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر
ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله فاستقام على
ذلك فانزل الله فيه هذه الآية **سورة حم عسق قوله تعالى**
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة
فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله به وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق
وليس في يده لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به ليعينه على ما
ينوبه ففعلوا ثم اتوه به فقالوا له يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله
على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليست لك عندها سعة فرأينا ان نجمع
لك من اموالنا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك وها هو ذا فنزلت هذه
وقال قتادة اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون محمدا يسأل
على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله هذه الآية و**قوله** ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى
قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الآية وذلك انا نظرنا الى اموال قريظة
والنضير فتمنيناها فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو عثمان المؤذن ثنا ابو علي
الفقيه ثنا محمد بن معاذ ثنا الحسن بن الحسن بن حرب ثنا ابن المبارك ثنا حيوة

اخبرني

اخبرني ابو هانئ الخولاني عن عمرو بن حريث يقول انما انزلت هذه الآية
في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم
قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا و**قوله** وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا الآية وذلك ان اليهود قالوا للنبي عليه السلام الا تكلم الله وتنظر اليه
ان كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه وانا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك فقال
لم ينظر موسى الى الله وانزل الله هذه الآية **سورة الزخرف**
قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا الآية اخبرنا اسمعيل بن ابرهيم
النصراباذي ثنا اسمعيل بن نجيد ثنا محمد بن الحسن بن الخليل ثنا هشام بن
عمار ثنا الوليد بن مسلم بن شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابي
رزين عن ابي يحيى مولى ابن عفراء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقريش يا معشر قريش لا خير في احد يعبد من دون الله قالوا الست تزعم
ان عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا فان كان كما تزعم انه كالهتهم فانزل الله
ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى قوله الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الآية وذكرنا هذه القصة في آخر سورة الانبياء **سورة
الدخان قوله تعالى** ذق انك انت العزيز الكريم قال قتادة
نزلت في عدو الله ابي جهل لعنه الله وذلك انه قال ايوعدني محمد والله لانا
اعز من بين جبليها فانزل الله هذه الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا عبد الله
ابن محمد بن حيان ثنا ابو يحيى الرازي ثنا سهل بن عثمن ثنا اسباط عن ابي بكر
الهذلي عن عكرمة قال لقي النبي عليه السلام ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت
اني امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله يوم بدر واذله وعيره
بكلمته ونزلت ذق انك انت العزيز الكريم **سورة الجاثية**
قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله الآية
قال ابن عباس في رواية عطاء يريد عمر بن الخطاب خاصة واراد بالذين
لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي وذلك انهم نزلوا في غزاة بني المصطلق
على بئر يقال لها المريسيع فارسل عبد الله غلامه يستقي الماء فابطأ عليه
فلما اتاه قال له ما حبسك قال غلام عمر قعد على فضل الماء فما ترك احدا يستقي
حتى ملأ قرب النبي عليه السلام وقرب ابي بكر وملأ لمولاه فقال عبد الله

ما مثلنا ومثل هؤلاء الا كما قيل سمّن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل
بسيفه يريد التوجه اليه فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو اسحق الثعالبي
اخبرني الحسين بن محمد بن عبد الله ثنا موسى بن محمد بن علي ثنا الحسين بن علويه
ثنا اسمعيل بن عيسى العطار ثنا محمد بن زياد اليشكري عن ميمون بن مهران عن
ابن عباس قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة
يقال له فنحاص بن عازورا احتاج رب محمد قال فلما سمع عمر ذلك اشتمل على سيفه
وخرج في طلبه فجاء جبريل الى النبي عليه السلام فقال ان ربك يقول قل للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر بن الخطاب قد اشتمل على سيفه وخرج
في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه فلما جاء قال يا عمر
ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله اشهد انك أرسلت بالحق قال رسول الله
فان ربك يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم والذي
بعثك بالحق نبيا لا ارى الغضب في وجهي **سورة الاحقاف** **قوله تعالى**
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس لما
اشتد البلاء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في المنام انه يهاجر
الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها على اصحابه فاستبشروا بذلك وراوا
فيها فرجا مما هم فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك فقالوا
يا رسول الله متى تهاجر الى الارض التي أريت فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني لا ادري أخرج الى الارض التي
أريتها في منامي ام لا ثم قال انما هو شيء أريته في منامي ما اتبع الا ما يوحى الي
و**قوله** حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ابن عباس في رواية
عطاء نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وهم يريدون الشام في التجارة فنزلوا
منزلا فيه سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب
هناك يساله عن الدين فقال له من الرجل الذي في ظل السدرة فقال ذاك محمد
ابن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى
ابن مريم الا محمد نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان لا يكاد يفارق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره وحضوره فلما نبئ رسول الله وهو
ابن

ابن اربعين سنة وابو بكر ابن ثمان وثلثين سنة اسلم وصدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك الاية **سورة الفتح**
قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي ثنا والدي
ثنا محمد بن اسحق الثقفي ثنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب الحراني ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن
اسحق عن الزهري عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا انزلت سورة
الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها **وروى** المعتمر بن سليمن
قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل
بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة انزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي اية هي احب الي من الدنيا كلها وقال عطاء عن ابن عباس
ان اليهود شمتوا بالنبي عليه السلام والمسلمين لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
واشتد ذلك على النبي عليه السلام فانزل الله هذه الاية و**قوله** ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية اخبرنا سعيد بن محمد المقرئ ثنا
ابو بكر محمد بن احمد المديني ثنا احمد بن عبد الرحمن ثنا يزيد بن هرون ثنا همام عن قتادة
عن انس بن مالك قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا قال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هنيئا لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا فانزل الله ليدخل
المؤمنين والمؤمنات الاية **وروى** سعيد عن قتادة عن انس قال انزلت هذه
الاية على النبي عليه السلام انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من الحديبية فنزلت واصحابه
مخالطوا الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية فلما نزلت هذه الاية
قال لاصحابه لقد انزلت علي اية خير من الدنيا جميعا فلما تلاها النبي عليه السلام قال
رجل من القوم هنيئا مريئا يا نبي الله قد بين الله لنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا
فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات الاية و**قوله** وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي ثنا محمد بن عيسى
ابن عمرويه ثنا ابرهيم بن محمد ثنا مسلم حدثني عمرو الناقد ثنا يزيد بن هرون ثنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي عليه السلام
واصحابه فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم ببطن مكة الاية وقال عبد الله بن مغفل المزني كنا مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن فبينا نحن كذلك إذ خرج
علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي عليه السلام فأخذ
الله بأبصارهم فقمنا إليهم فأخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم
في عهد أحد وهل جعل لكم أحد أمانا قالوا اللهم لا فخلى سبيلهم فأنزل الله هذه الآية

سورة الحجرات

قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا عبد الله بن محمد
العكبري ثنا عبد الله بن محمد البغوي السعدي ثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا حجاج
بن محمد ثنا ابن جريج حدثني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب
من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمّر القعقاع بن معبد وقال
عمر بل أمّر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي وقال عمر ما أردت خلافك
فتماديا حتى ارتفعت الأصوات يعني أصوات أبي بكر وعمر فنزل قوله يا أيها الذين آمنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله إلى قوله ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم رواه البخاري
عن الحسن بن محمد الصباح وقوله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في أذنه وقر وكان جهوري
الصوت فكان إذا كلم إنسانا جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله فيتأذى بصوته
فأنزل الله هذه الآية أخبرنا أحمد بن إبراهيم المزكي ثنا عبد الله بن محمد الزاهد ثنا
أبو القسم البغوي ثنا قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمن ثنا ثابت عن أنس قال لما
نزلت هذه الآية لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس أنا الذي
كنت أرفع صوتي فوق رسول الله وأنا من أهل النار فذكروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هو من أهل الجنة رواه مسلم عن قطن بن نسير وقال ابن أبي مليكة
كاد الخيّران أن يهلكا أبو بكر وعمر في رفع أصواتهما عند النبي عليه السلام حين قدم
عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس وأشار الآخر برجل آخر فقال أبو بكر
لعمر ما أردت إلا خلافي وقال عمر ما أردت خلافك وارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله
لا ترفعوا أصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله بعد هذه الآية
حتى يستفهمه وقوله إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله الآية قال عطاء
عن ابن عباس لما نزل قوله لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي تألّى أبو بكر أن لا يكلم
رسول الله إلا كأخي السرار فأنزل الله في أبي بكر إن الذين يغضون أصواتهم
عند

عند رسول الله أخبرنا أبو بكر القاضي ثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحق الصغاني
ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا مخارق عن طارق عن أبي بكر قال لما
نزلت على النبي عليه السلام إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله آلى أبو بكر فقال
آليت على نفسي أن لا أكلم رسول الله إلا كأخي السرار وقوله إن الذين ينادونك
من وراء الحجرات أخبرنا أحمد بن عبد الله المخلدي ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن زياد
ثنا محمد بن إسحق بن خزيمة ثنا محمد بن يحيى العتكي ثنا المعتمر بن سليمن ثنا داود الطفاوي
ثنا أبو مسلم البجلي سمعت زيد بن أرقم يقول أتى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا
ينادونه وهو في حجرته ويقولوا يا محمد فأنزل الله إن الذين ينادونك من وراء الحجرات
الآية وقال محمد بن إسحق وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي عليه السلام
فدخلوا المسجد ونادوا النبي عليه السلام من وراء حجرته أن اخرج إلينا يا محمد فإن مدحنا
زين وذمنا شين فتأذى من صياحهم النبي عليه السلام فخرج إليهم فقالوا جئناك يا محمد
نفاخرك ونزل فيهم القرآن إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون
فكان فيهم الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن والزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وكانت
قصة هذه المفاخرة على ما أخبرنا أبو إسحق أحمد بن محمد المقرئ أخبرني الحسن بن محمد بن
الحسن السدوسي حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا القسم بن
أبي شيبة ثنا معلى بن عبد الرحمن ثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن جابر
ابن عبد الله قال جاءت بنو تميم إلى النبي عليه السلام فنادوا على الباب يا محمد اخرج
علينا فإن مدحنا زين وذمنا شين فسمعهم النبي عليه السلام فخرج عليهم وهو يقول
إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين قالوا نحن ناس من بني تميم جئناك بشاعرنا
وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بالشعر بعثت
ولا بالفخار أمرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم
فاذكر فضلك وفضل قومك فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه وآتانا أموالا
نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير أهل الأرض ومن أكثرهم عدة ومالا وسلاحا فمن أنكر
علينا قولنا فليأت بقول هو أحسن من قولنا وفعال هي خير من فعالنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فأجبه فقام فقال الحمد لله أحمده وأستعينه
وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس وجوها وأعظمهم أحلاما

فاجابوه وقالوا الحمد لله الذى جعلنا انصاره ووزرا رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا انه لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن اباها قتلناه وكان رغمه علينا فى الله هينا اقول قولى هذا واستغفر الله العظيم لى وللمومنين والمومنات فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شبانهم قم يا فلان فقل ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال

نحن الكرام فلا حى يعادلنا ... فينا الروس وفينا يقسم الربع

ونطعم الناس عند القحط كلهم ... من السديف اذا لم يونس القزع

انا ابينا فلا ياتى لنا احد ... انا كذلك عند الفخر نرتفع

فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول قال وما يريد منى وقد كنت عنده قال جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل اليك تجيبه فجاء حسان فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه فقال يا رسول الله مره فليسمعنى ما قال فانشده ما قال فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عنوة ... على رغم باد من معد وحاضر

السنا نخوض الموت فى حومة الوغى ... اذا طاب ورد الموت بين العساكر

ونضرب هام الدارعين وننتمى ... الى حسب من جذم غسان قاهر

فلولا حياء الله قلنا تكرما ... على الناس بالحقين هل من منافر

فاحياؤنا من خير من وطئ الحصا ... واموتانا من خير اهل المقابر

قال فقام الاقرع بن حابس فقال انى والله لقد جئت لامر ما جاء له هولاء وقد قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا ... اذا فاخرونا عند ذكر المكارم

وانا رءوس الناس من كل معشر ... وان ليس فى ارض الحجاز كدارم

وان لنا المرباع فى كل غارة ... تكون بنجد او بارض التهائم

فقال رسول الله قم يا حسان فاجبه فقام حسان فقال

بنى دارم لا تفخروا ان فخركم ... يعود وبالا عند ذكر المكارم

هبلتم علينا تفخرون وانتم ... لنا خول من بين ظئر وخادم

وافضل ما نلتم من المجد والعلى ... ردافتنا من بعد ذكر الاكارم

فان

فان كنتم جئتم لحقن دمائكم ... واموالكم ان تقسموا فى المقاسم

فلا تجعلوا لله ندا واسلموا ... ولا تفخروا عند النبى بدارم

والا ورب البيت مالت اكفنا ... على هامكم بالمرهفات الصوارم

قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا المولى انه والله ما ادرى ما هذا الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم احسن قولا وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم اشعر ثم دنا الى النبى عليه السلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبى عليه السلام ما يضرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول الله فانزل الله لا ترفعوا اصواتكم الى قوله واجر عظيم و **قوله** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم ٤٩٥

فاسق بنبإ فتبينوا الاية نزلت فى الوليد بن عقبة بن ابى معيط بعثه رسول الله الى بنى المصطلق مصدقا وكان بينه وبينهم عداوة فى الجاهلية فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما لله ورسوله فحدثه الشيطان انهم يريدون قتله فهابهم فرجع من الطريق الى رسول الله وقال ان بنى المصطلق قد منعوا صدقاتهم وارادوا قتلى فغضب رسول الله وهم ان يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله وقالوا سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدى اليه ما قبلنا من حق الله فبدا له فى الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فانزل الله ~~هذه الاية~~ يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ يعنى الوليد بن عقبة اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخى نا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيبانى نا محمد بن عبد الرحمن الدغولى نا سعيد بن مسعود نا محمد بن سابق نا عيسى بن دينار حدثنى ابى عن الحرث بن ضرار قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى الى الاسلام فدخلت فى الاسلام واقررت ودعانى الى الزكاة فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومى فادعوهم الى الاسلام واداء الزكوة فمن استجاب لى جمعت زكاته فترسل الى رسولا لابان كذا لياتيك بما جمعت من الزكوة فلما جمع الحرث ممن استجاب له وبلغ الابان الذى اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عنه الرسول فلم ياته وظن الحرث ان قد حدث فيه سخط من الله ورسوله فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله قد كان

وكذا هو

رسوله صح

وقت لي وقتا ليرسل الي ليقبض ما كان عندي من الزكوة وليس من رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخلف فلا ادري حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا
فاتوا رسول الله وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحرث
ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكوة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق
فرق فرجع فقال لرسول الله ان الحرث منعني الزكوة واراد قتلي فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحرث واقبل الحرث باصحابه
فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فلقيهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما
غشيهم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله كان قد
بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع اليه فزعم انك منعته الزكوة واردت قتله
فقال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني فلما ان دخل الحرث على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكوة واردت قتل رسولي فقال
لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس علي رسولك
خشية ان يكون سخطة من الله ورسوله قال فنزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا حتى بلغ والله عليم حكيم و **قوله**
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية اخبرنا محمد بن محمد بن احمد بن جعفر
النحوي ثنا محمد بن احمد بن سنان المقرى ثنا احمد بن علي الموصلي ثنا اسحق
ابن ابي اسرائيل ثنا معتمر بن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قيل
يا نبي الله لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي عليه السلام وركب حمارا
وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه النبي عليه السلام قال اليك
عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول الله
اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما
اصحابه وكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والنعال فنزلت فيهم وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا الاية رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن
عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر و **قوله** يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
الاية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر وكان
اذا اتى رسول الله اوسعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما
وقد اخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا

فقال

فقال له رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل وقال من
هذا قال انا فلان فقال ثابت ابن فلانة وذكر اما له كان يعير بها في الجاهلية فنكس
الرجل راسه واستحيا فانزل الله هذه الاية و **قوله** ولا نساء من نساء عسى
ان يكن خيرا منهن نزلت في امراتين من ازواج النبي عليه السلام سخرتا من ام سلمة
وذلك انها ربطت حقويها بسبنية وهي ثوب ابيض وسدلت طرفيها خلفها
فكانت تجره فقالت عائشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كان
سخريتها وقال انس نزلت في نساء النبي عليه السلام عيرن ام سلمة بالقصر وقال
عكرمة عن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله فقالت
ان النساء يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله هلا قلت
ان ابي هرون وعمي موسى بن عمران وان زوجي محمد فانزل الله هذه الاية و **قوله**
ولا تنابزوا بالالقاب الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابرهيم المهرجاني ثنا ابو عبد الله
ابن بطة ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا اسحق بن ابرهيم المروزي ثنا حفص
ابن غياث عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن ابي جبيرة بن الضحاك عن ابيه وعمومته
قالوا قدم علينا النبي عليه السلام فجعل يدعو الرجل بنبزه فيقال يا رسول الله
انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب و **قوله** يا ايها الناس انا خلقناكم
من ذكر وانثى الاية قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي
لم يتفسح له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام
ثابت فقال انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رايت يا ثابت
فقال رايت ابيض واسود واحمر قال فانك لا تفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل
الله هذه الاية وقال مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص الحمد لله الذي قبض
ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب
الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو ان يرد الله شيئا يغيره وقال ابو سفين
اني لا اقول شيئا اخاف ان يخبر به رب السماء فاتى جبريل النبي عليه السلام واخبره
بما قالوه فدعاهم وسالهم عما قالوا فاقروا فانزل الله هذه الاية وزجرهم عن
التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والازدراء بالفقراء اخبرنا ابو حسان
المزكي ثنا هرون بن محمد الاستراباذي ثنا ابو محمد اسحق بن احمد الخزاعي

ثنا ابو الوليد الازرقي حدثني جدي ثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال ابن ابي
مليكة لما كان يوم الفتح رقي بلال على ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس يا عباد الله
لهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة قال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره
فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية وقال يزيد بن شجرة مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق في المدينة فاذا غلام اسود قائم ينادي
عليه يباع فيمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى شرط قيل وما هو قال لا يمنعني
عن الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط
وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة مكتوبة ففقده ذات يوم فقال
لصاحبه اين الغلام فقال محموم يا رسول الله فقال لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا
معه فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام قال يا رسول الله ان
الغلام لما به فقام ودخل عليه وهو في برحائه فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله
غسله وتكفينه ودفنه فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا
ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير احد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي منه هذا الغلام
وقالت الانصار اويناه ونصرناه وواسيناه باموالنا فآثر علينا عبدا حبشيا فانزل
الله هذه الاية يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني انكلكم بنو اب واحد
وامراة واحدة واراهم فضل التقوى بقوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم
وقوله قالت الاعراب امنا الاية نزلت في اعراب من بني اسد بن خزيمة
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة جدبة واظهروا الشهادتين
ولم يكونوا مؤمنين في السر وافسدوا طرق المدينة بالعذرات واغلوا اسعارها
وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلك
كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه فانزل الله هذه الايات
سورة ق قوله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام الاية قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق السموات
والارضين في ستة ايام واستراح يوم السابع وهو يوم السبت وهم يسمونه
يوم الراحة فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي ثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر الحافظ ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن ثنا هناد بن السري ثنا ابو بكر
ابن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي عليه السلام
فسالت

فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلثا وما فيهن من منافع وخلق الاشجار والماء يوم الاربعاء
وخلق السماء يوم الخميس وخلق النجوم والشمس والقمر يوم الجمعة قالت اليهود
ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا لقد اصبت لو تممت ثم استراح
فغضب النبي عليه السلام غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام الى قوله فاصبر على ما يقولون **سورة النجم**
قوله تعالى هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اخبرنا ابو بكر بن الحرث
ثنا ابو الشيخ الحافظ ثنا ابرهيم بن محمد بن الحسن ثنا احمد بن سعيد ثنا ابن وهب
اخبرني ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت
اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي عليه السلام
فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن امه الا انه شقي او سعيد فانزل
الله عند ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون
امهاتكم الاية **وقوله** افرايت الذي تولى واعطى قليلا الاية قال ابن عباس
والسدي والكلبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمن بن عفان كان يتصدق
وينفق في الخير فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابي سرح ما هذا الذي
تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمن ان لي ذنوبا وخطايا واني اطلب بما
اصنع رضى الله وارجو عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل
عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع به
من الصدقة فانزل الله افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى فعاد عثمن رضي الله عنه
الى احسن ذلك واجمله وقال مجاهد وابن زيد وابن عباس في رواية عطاء وغيره
نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فعيره
بعض المشركين وقال له اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار
قال اني خشيت عذاب الله فضمن له ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه
ان يتحمل عنه عذاب الله ففعل فاعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل
ومنعه فانزل الله هذه الاية **وقوله** وانه هو اضحك وابكى **روت**
صهبا عن عائشة رضي الله عنها قال مر النبي عليه السلام بقوم يضحكون فقال
لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل جبريل عليه السلام فقال ان الله

عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة
حتى اتاني جبريل فقال ائت هولاء فقل لهم ان الله يقول وانه هو اضحك وابكى

سورة القمر • **قوله تعالى** اقتربت الساعة وانشق القمر

اخبرني ابو حليم عُقَيل بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاضي
اخبرهم حدثنا محمد بن جرير ثنا الحسن بن ابي يحيى المقدسي ثنا يحيى بن حماد ثنا
ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة سحركم فسالوا
السُّفار فقالوا نعم قد رايناه فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا
اية يعرضوا الاية و**قوله** ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء
خلقناه بقدر حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد السراج املاء ثنا ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن موسى الكعبي ثنا حمدان بن صالح الاشج ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن
ابي روّاد ثنا سفين الثوري عن زياد بن اسمعيل المخزومي عن محمد بن عباد بن
جعفر عن ابي هريرة قال جات قريش يخصمون في القدر فانزل الله ان المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم الاية رواه مسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفين قال الشيخ اشهد بالله لقد اخبرنا ابو
الحرث محمد بن عبد الرحيم الحافظ بجرجان قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم
احمد بن محمد بن ابرهيم البزار قال اشهد بالله لسمعت علي بن جندب يقول
اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي خراسان يقول اشهد بالله
لسمعت عبد الله بن الصقر الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت عُفَير بن
معدان يقول اشهد بالله لسمعت سُليم بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت
ابا امامة الباهلي يقول اشهد بالله لسمعت رسول الله يقول ان هذه
الاية نزلت في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
الاية اخبرنا ابو بكر الحرث ثنا عبد الله بن محمد الاصفهاني ثنا حميد بن هرون
ثنا علي الطنافسي ثنا عبد الله بن موسى ثنا محمد السقا عن شيخ من قريش
عن عطا قال جاء اسقف نجران الى النبي عليه السلام فقال يا محمد تزعم ان المعاصي
بقدر والبحار بقدر والسما بقدر وهذه الامور تجري بقدر فاما المعاصي
فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خصماء الله فانزل الله ان المجرمين

في

في ضلال وسعر الى قوله انا كل شيء خلقناه بقدر **وروى** سعيد بن عمرو بن جعدة
المخزومي عن ابي زُرارة الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر فقال انزلت هذه الاية في اناس من اخر
هذه الامة يكذبون بقدر الله اخبرنا احمد بن الحسن الحيري ثنا محمد بن يعقوب
المعقلي ثنا ابو عتبة احمد بن الفرج ثنا بقية ثنا ابن ثوبان عن بكير بن اسيد عن ابيه
قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رايتموني انطق في القدر فغلّوني فاني مجنون
فوالذي نفسي بيده ما انزلت هولاء الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين في ضلال
وسعر يوم يسحبون الى قوله خلقناه بقدر **سورة الواقعة**

قوله تعالى في سدر مخضود وطلح منضود قال ابو العالية والضحاك نظر
المسلمون الى وجّ وهو وادي مخصب بالطايف فاعجبهم سدره فقالوا يا ليت لنا
مثل هذا فانزل الله هذه الاية و**قوله** ثلة من الاولين وقليل من الاخرين
قال عروة بن رُوَيم لما انزل الله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكى عمر رضي الله عنه
وقال يا نبي الله امنا بك وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل الله عز وجل ثلة
من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فقال يا ابن
الخطاب قد انزل الله فيما قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال عمر
رضينا عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله من ادم الينا ثلة ومني
الى يوم القيمة ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن قال لا اله الا
الله و**قوله** وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن ثنا
محمد بن عبد الله بن حمدون ثنا احمد بن الحسن الحافظ ثنا حمدان السلمي ثنا النضر
ابن محمد ثنا عكرمة ثنا عمار ثنا ابو زُميل عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد
رسول الله فقال النبي عليه السلام اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه
رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم
بمواقع النجوم حتى بلغ انكم تكذبون رواه مسلم عن عباس بن عبد العظيم عن النضر
ابن محمد **وروي** ان النبي عليه السلام خرج في سفر فنزلوا فاصابهم العطش وليس
معهم ما فذكروا ذلك للنبي عليه السلام فقال ارايتم ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون
سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا يا رسول الله ما هذا بحين الانواء قال فصلى ركعتين
ودعا ربه فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الاودية وملاوا الاسقية

مُطِرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يغترف بقدح له وهو يقول سقينا
بنوء كذا ولم يقل هذا من رزق الله فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الزاهد ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيرى ثنا الحسن بن سفين
ثنا حرملة بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الى ما قال ربكم قال ما انعمت على عبادى
من نعمة الا اصبح فريق بها كافرين يقولون الكواكب وبالكواكب رواه مسلم عن
حرملة وعمرو بن سواد **سورة الحديد قوله تعالى** لا يستوى
منكم من انفق من قبل الفتح الاية قال الكلبى ان هذه الاية نزلت فى ابى بكر الصديق
رضى الله عنه ويدل على صحة هذا ما روى ابو اسحق الفزارى عن سفين الثورى
عن آدم بن على عن ابن عمر قال بينا النبى عليه السلام جالس وعنده ابو بكر الصديق
رضى الله عنه وعليه عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل فاقراه
من الله عز وجل السلام فقال يا محمد ما لى ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره
بخلال قال يا جبريل انفق ماله قبل الفتح على قال فاقرئه من الله السلام وقل له يقول
لك ربك اراض انت عنى فى فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبى عليه السلام
الى ابى بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام يقرئك من الله السلام ويقول لك
اراض انت عنى فى فقرك هذا ام ساخط فبكا ابو بكر وقال اعلى ربى اغضب انا
عن ربى راض انا عن ربى راض **وقوله** الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله قال الكلبى ومقاتل نزلت فى المنافقين بعد الهجرة بسنة
وذلك انهم سالوا سلمان الفارسى ذات يوم فقالوا حدثنا عما فى التورية فان
فيها العجائب فنزلت هذه الاية وقال غيرهما نزلت فى المؤمنين اخبرنا عبد القاهر
طاهر ثنا ابو عمرو بن مطر ثنا ابو جعفر بن محمد الفريابى ثنا اسحق بن راهويه ثنا
عمرو بن محمد القرشى ثنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن مصعب
ابن سعد عن سعد قال انزل القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه
عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله نحن نقص عليك احسن
القصص فتلاه عليهم زمانا قالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله الله نزل احسن
الحديث فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله الم يان للذين امنوا ان تخشع
قلوبهم لذكر الله **سورة المجادلة قوله تعالى** قد سمع الله
قول التى

قول التى تجادلك فى زوجها الاية اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازى
ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيرى ثنا احمد بن على بن المثنى ثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا
محمد بن ابى عبيدة حدثنا ابى عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال قالت
عائشة تبارك الذى وسع سمعه كل شئ انى لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة
ويخفى على بعضه وهى تشتكى زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى تقول
يا رسول الله ابلى شبابى ونثرت له بطنى حتى اذا كبر سنى وانقطع ولدى ظاهر
منى اللهم انى اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه
الايات قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الاية رواه الحاكم ابو عبد الله
فى صحيحه عن ابى بكر المزنى عن مطين عن ابى كريب عن محمد بن ابى عبيدة **وروى** الاعمش
عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذى توسع لسمع الاصوات كلها
لقد جاءت المجادلة فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى جانب البيت
لا ادرى ما تقول فانزل الله قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها **وقوله**
الذين يظهرون منكم من نسائهم الاية حدثنا ابو منصور محمد بن محمد المنصورى
ثنا على بن عمر الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن زياد النيسابورى ثنا ابو بكر محمد بن الاشعث
حدثنا محمد بن بكار حدثنا سعيد بن بشير انه سال قتادة عن الظهار قال فحدثنى
ان انس بن مالك قال ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة
فشكت ذلك الى النبى عليه السلام فقالت ظاهر منى حين كبرت سنى ورق عظمى
فانزل الله اية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق رقبة
قال ما لى بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين قال اما انى اذا اخطانى ان لا
اكل فى اليوم مرتين كل بصرى قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعيننى
منك بعون وصلة قال فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا
وكانوا يرون ان عنده مثلها وذلك ستون مسكينا اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابى
حامد العدل ثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولى ثنا
ابو الحسن احمد بن سيار حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن يوسف ثنا ابو الاصبغ الحرانى
حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن
عبد الله بن سلام قال حدثتنى خولة بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت
اخى عبادة بن الصامت قالت دخل ذلك على ذات يوم فكلمنى بشئ وهو فيه

كالصخر فراودته فغضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج فجلس في نادي قومه
ثم رجع الي فارادني على نفسي فامتنعت منه فشادني فشاددته فغلبته بما
تغلب به المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خولة بيده
لا تصل الي حتى يحكم الله في وفيك بحكمه ثم اتيت النبي عليه السلام اشكو
ما لقيت فقال زوجك وابن عمك اتقي الله واحسني صحبته فما برحت حتى
نزل القران قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية الى قوله ان الله
سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة ثم قال مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله
والله ما عنده رقبة يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين قلت يا نبي
الله هو شيخ كبير ما به من صيام قال مريه فليطعم ستين مسكينا قلت يا نبي
الله والله ما عنده ما يطعم قال بلى سنعينه بعرق من تمر قال قلت وانا يسع ثلثين صاعا
اعينه بعرق اخر قال قد احسنت فليتصدق و**قوله** الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى الاية قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك
انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المومنين وينظرون الى المومنين ويتغامزون
باعينهم فاذا راى المومنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا
الذين خرجوا في السرايا قتل او مصيبة او موت او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم
فلا يزالون كذلك حتى تقدم اصحابهم واقرباوهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا دون المومنين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى
مناجاتهم فانزل الله هذه الاية و**قوله** واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به
الله اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب ثنا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصفهاني
ثنا محمد بن اسحق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن
مسروق عن عايشة قالت جاء ناس من اليهود الى النبي عليه السلام فقالوا السام
عليك يا ابا القاسم فقلت وعليكم السام وفعل الله بكم فقال رسول الله مه يا عايشة
ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت يا رسول الله اليس ترى ما يقولون فقال
الست تريني ارد عليهم ما يقولون اقول وعليكم ذلك قالت ونزلت هذه الاية وروى
شيبان عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى على النبي عليه السلام فقال السام عليكم
فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم
سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه عليه فقال قلت السام
عليكم

عليكم قال نعم قال نبي الله عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا
وعليك اي عليك ما قلت وانزل الله قوله واذا جاوك حيوك بما لم يحيك
به الله و**قوله** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الاية
قال مقاتل كان النبي عليه السلام في الصفة وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار
فجاء ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي عليه السلام
على ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم وشق ذلك على النبي عليه السلام
فقال لمن حوله من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فاقام من المجلس بعدد
النفر الذين قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه وعرف
النبي عليه السلام الكراهية في وجوههم فقال المنافقون للمسلمين الستم تزعمون
ان صاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هولاء ان قوما اخذوا مجالسهم واحبوا
القرب من نبيهم اقامهم واجلس من ابطا عنه مقامهم فانزل الله هذه الاية
و**قوله** يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الاية قال مقاتل بن حيان
نزلت الاية في الاغنياء وذلك انهم كانوا ياتون النبي عليه السلام فيكثرون
مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله ذلك من طول
جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله هذه الاية وامر بالصدقة عند المناجاة فاما
اهل العسرة فلم يجدوا شيا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب
النبي عليه السلام فنزلت الرخصة قال علي بن ابي طالب ان في كتاب الله اية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي وهو قوله يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم
حتى نفد فنسخت بالاية الاخرى وهو قوله أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم
الاية و**قوله** الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الى قوله الا
انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت في عبد الله بن نبتل المنافق
كان يجالس النبي عليه السلام ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينا رسول الله في
حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم الان رجل قلبه قلب جبار وينظر بعيني شيطان
فدخل عبد الله بن نبتل وكان ازرق فقال له رسول الله علام تشتمني انت
واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي عليه السلام فعلت فانطلق
وجاء باصحابه فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله هذه الاية اخبرنا محمد بن ابرهيم

ابن محمد بن يحيى ثنا محمد بن جعفر بن مطر ثنا جعفر بن محمد الفريابي ثنا ابو جعفر
النفيلي حدثنا زهير بن معوية حدثنا سماك بن حرب حدثني سعيد بن جبير
ان ابن عباس حدثه عن رسول الله انه كان في ظل حجرة من حجره وعنده نفر
من المسلمين قد كان الظل يقلص عنهم فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني
شيطان فاذا اتاكم فلا تكلموه فجاء رجل ازرق فدعاه رسول الله وكلمه فقال على
ماذا تشتمني انت وفلان وفلان دعا باسمايهم فانطلق الرجل فدعاهم فحلفوا
بالله واعتذروا اليه فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
الاية رواه الحاكم في صحيحه عن الاصم عن ابن عفان عن عمرو العبقري عن اسرايل
عن سماك **وقوله** لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر الاية قال ابن جريج
حدثت ان ابا قحافة سب النبي عليه السلام فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها
ثم ذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال اوفعلته قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو
بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فانزل الله هذه الاية **وروى** ابن
مسعود انه قال نزلت هذه الاية في ابي عبيدة بن الجراح قتل اباه عبد الله بن
الجراح يوم احد وفي ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال يا رسول الله دعني
اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك
عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير يوم
احد وفي عمر قتل خاله العاص بن هشام بن المغيره يوم بدر وفي علي وحمزة
وعبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر وذلك
قوله ولو كانوا اباهم او ابناهم او اخوانهم الاية **سورة الحشر**
قال المفسرون نزلت هذه السورة باسرها في بني النضير وذلك ان النبي
عليه السلام لما قدم المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا
معه وقبل رسول الله ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدرا وظهر على المشركين قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا نعته في
التورية لا ترد له راية فلما غزا احدا وهزم المسلمون نقضوا العهد واظهروا
العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنون فحاصرهم رسول الله ثم
صالحهم على الجلاء من المدينة اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي ثنا محمد
ابن عبد الله بن الفضل التاجر ثنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا عبد الرزاق
حدثنا معمر عن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي عليه السلام ان كفار قريش

كتبوا

كتبوا بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن
صاحبنا او لتفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسايكم وهي الخلاخل شي
فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو النضير على الغدر وارسلوا الى النبي عليه
السلام ان اخرج الينا في ثلثين رجلا من اصحابك وليخرج منا ثلثون حبرا
حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك فيسمعوا منك فان صدقوك وامنوا
بك امنا كلنا فخرج النبي عليه السلام في ثلثين من اصحابه وخرج اليه ثلثون
حبرا من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض
كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله
فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلثة من اصحابك ويخرج اليك
ثلثة من علمايىنا فان امنوا بك امنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي عليه السلام
في ثلثة من اصحابه وخرج ثلثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وارادوا الفتك
برسول الله فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم
من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي عليه السلام فساره بخبرهم فرجع
النبي عليه السلام فلما كان الغد غدا عليهم بالكتايب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا
على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح فكانوا يخربون بيوتهم
فياخذون ما وافقهم من خشبها فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض
حتى بلغ والله على كل شي قدير **وقوله** ما قطعتم من لينة الاية وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير وتحصنوا في حصونهم امر بقطع
نخيلهم واحراقها فجزع اعدا الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح
افمن الصلاح عقر الشجرة المثمرة وقطع النخيل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل
عليك الفساد في الارض فشق ذلك على النبي عليه السلام فوجد المسلمون في
انفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم
لا تقطعوا فانه مما افا الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله
ما قطعتم من لينة الاية تصديقا لمن نهى عن قطعه وتحليلا لمن قطعه فاخبر الله
ان قطعه وتركه باذن الله اخبرنا ابو عبد الله محمد ثنا ابرهيم الدركي ثنا والدي
ثنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة
فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الاية رواه البخاري
ومسلم عن قتيبة اخبرنا ابو بكر بن الحارث ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا ابو
يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخيل بني
النضير وحرق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لوي حريق بالبويرة مستطير
وفيها نزل ما قطعتم من لينة الاية رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك
وقال ابن عباس في رواية عكرمة جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انا اقوم فاصلي قال قدر الله لك ان تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك ان
تقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر الله لك ان تقطعها قال
فجاء جبريل فقال يا محمد لقنت حجتك كما لقنها ابرهيم على قومه فانزل الله ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها الاية يعني اليهود وقوله والذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الاية روى جعفر بن قار عن يزيد بن الاصم
ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين
قال لا ولكنكم تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا
فانزل الله عز وجل هذه الاية وقوله ويؤثرون على انفسهم الاية اخبرنا
سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن ثنا ابو علي الفقيه ثنا محمد بن منصور بن ابي الجهم
الشعبي حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان
عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى رجل من الانصار
رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى اهله فقال للمراة هل من شيء فقالت
لا الا قوت الصبية قال فنوميهم فاذا ناموا فاتيني بالمصباح فاذا وضعت فاطفئي
السراج قال ففعلت وجعل الانصاري يقدم الى ضيفه ما بين يديه ثم غدا به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب لفعالكما اهل السماء ونزلت
ويؤثرون على انفسهم الاية رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن داود ورواه
مسلم عن ابي كريب عن وكيع وكلاهما عن فضيل بن غزوان وروى محارب بن
دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله راس شاة
فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث

به

به واحد الى آخر حتى تداوله سبعة ابيات حتى رجع الى اولئك قال فنزلت ويؤثرون
على انفسهم الاية سورة الممتحنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعة
وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف اتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله يتجهز لفتح مكة فقال امسلمة جئت
قالت لا قال فما جاء بك قالت كنتم الاهل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة
فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها فاين انت من شباب اهل مكة وكانت
مغنية قالت ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني
عبد المطلب وبني المطلب عليها فكسوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة فكتب
معها الى اهل مكة كتابا واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة
وكتب في الكتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة ان رسول الله يريدكم
فخذوا حذركم فخرجت سارة ونزل جبريل فاخبر النبي عليه السلام بما فعل حاطب
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد
ابن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ
فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها
فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا لها اين
الكتاب فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا
بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا
والله لاجردنك ولاضربن عنقك فلما رات الجد اخرجته من ذوائبها قد خبأته في شعرها
فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله فارسل رسول الله الى حاطب
فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت فقال يا
رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم
منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله بمكة من يمنع عشيرته وكنت
عزيزا فيهم وكان اهلي بين ظهرانيهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا
وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه وان كتابي لا يغني عنهم شيئا فصدقه رسول الله
وعذره ونزلت هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي الاية فقام
عمر بن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله وما يدريك

يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يعقوب ثنا الربيع ثنا الشافعي
ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبد الله بن
ابي رافع عن علي يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخرجنا
تتعادى بنا خيلنا فاذا نحن بظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب
فقلنا لها لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من
المشركين ممن كان بمكة يخبر ببعض امر النبي عليه السلام فقال ما هذا يا حاطب
فقال لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا من قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت ان
افعل ذلك لاتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شكا في ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني يا رسول الله
اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي الاية رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة
وجماعة كلهم عن سفين و **قوله** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن
كان يرجو الله الاية يقول الله تعالى للمومنين لقد كان لكم في ابرهيم ومن معه
من الانبيا والاوليا اقتدا بهم في معاداة ذوي قراباتهم من المشركين فلما نزلت
هذه الاية عادى المومنون اقرباهم المشركين في الله واظهروا لهم العداوة والبراة
وعلم الله شدة وجد المومنين بذلك فانزل الله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان اسلم كثير منهم فصاروا لهم اولياء واخوانا فخالطوهم
وناكحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفين بن حرب فلان
لهم ابو سفين وبلغه ذلك وهو مشرك فقال ذلك الفحل الذي لا يقرع انفه اخبرنا
ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز ثنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري ثنا ابو يعلى
ثنا ابرهيم بن الحجاج ثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر
ابن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسما

بنت

بنت ابي بكر بهدايا وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها
فسالت لها عايشة النبي عليه السلام عن ذلك فقال لا ينهيكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم الاية فادخلتها منزلها وقبلت منها
هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابن عباس السياري عن عبد الله
الغزال عن ابي شقيق عن ابن المبارك و **قوله** يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات الاية قال ابن عباس ان مشركي مكة صالحوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم ومن اتى
اهل مكة من اصحابه فهو لهم وكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجاءت سبيعة بنت
الحرث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي عليه السلام بالحديبية فاقبل
زوجها وكان كافرا فقال يا محمد اردد علي امراتي فانك قد شرطت لنا ان ترد علينا
من اتاك منا وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد فانزل الله هذه الاية قال
الزهري دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى ابن ابي هنيدة صاحب
الوليد بن عبد الملك يساله عن قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات
مهاجرات فامتحنوهن قال فكتب اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح
قريشا يوم الحديبية على ان يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرت النساء
ابى الله ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن انما جئن رغبة
في الاسلام برد صدقاتهن اليهم اذا احتبسن عنهم ان هم ردوا على المسلمين
صدقة من حبسوا من نسائهم ثم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم فامسك رسول الله
النساء ورد الرجال و **قوله** يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم الاية نزلت في ناس من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود باخبار
المسلمين ويتواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم فنهاهم الله تعالى
عن ذلك **سورة الصف** اخبرنا محمد بن احمد بن محمد العدل
ثنا محمد بن عبد الله بن زكريا ثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن يحيى
حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة
عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من اصحاب النبي عليه السلام وقلنا
لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عملناه فانزل الله سبح لله ما في السموات
وما في الارض الاية الى اخر السورة فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال المفسرون
كان المسلمون يقولون لو نعلم احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا
فدلهم الله على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا الاية فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين فانزل الله هذه الاية

سورة الجمعة

قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها الاية اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيادي ثنا ابو الحسن علي بن ابرهيم
حدثنا محمد بن مسلم بن داره ثنا الحسن بن عطية حدثنا اسرائيل عن حصين بن
عبد الرحمن عن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لا يبقى معه
الا اثنا عشر رجلا فانزل الله عز وجل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما رواه البخاري عن حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين
اخبرنا محمد بن ابرهيم المزكي ثنا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا جعفر بن احمد بن
عمران الشامي ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الله بن يونس حدثنا عبثر بن القسم
حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس الا اثنا عشر
رجلا فنزلت اية الجمعة رواه مسلم عن اسحق بن ابرهيم عن جرير ورواه البخاري
في كتاب الجمعة عن معوية بن عمرو عن زايدة وكلاهما عن حصين قال المفسرون
اصاب اهل المدينة جوع وغلاء سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من
الشام وضرب لها طبلا يوذن الناس بقدومه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج اليه الناس ولم يبق في المسجد الا اثنا عشر
رجلا منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال النبي عليه السلام والذي نفس
محمد بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا

سورة المنافقين

اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ثنا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبي حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل
عن السدي عن ابي سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب وكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا
فيسبق الاعرابي اصحابه فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى
يجيء

يجيء اصحابه فاتى رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه
الاعرابي فانتزع حجرا فغاض الماء فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها راس الانصاري
وشجه فاتى الانصاري عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه
فغضب عبد الله ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله
يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل
قال زيد بن ارقم وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت عمي فانطلق فاخبر
رسول الله فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فحلف وجحد
فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء الي عمي فقال ما اردت
الا ان مقتك رسول الله وكذبك وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم
يقع على احد قط فبينا انا اسير مع رسول الله اذ اتاني فعرك اذني وضحك
في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة المنافقين اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله
الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله الاية وقال اهل
التفسير واصحاب السير غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق
فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع
عمر بن الخطاب اجير له من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه
فازدحم جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الماء فاقتتلا
فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين فاعان
جهجاه الغفاري رجل من المهاجرين يقال له جعيل وكان فقيرا فقال له
عبد الله بن ابي وانك لهناك فقال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان
جعيل على عبد الله فقال عبد الله والذي يحلف به لاذرنك ويهمك غير هذا
وغضب عبد الله وقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سمن كلبك
ياكلك اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز
نفسه وبالاذل رسول الله ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم
بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما والله لو امسكتم عن جعيل
وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عن بلادكم فلا تنفقوا
عليهم حتى ينفضوا من حول محمد فقال زيد بن ارقم وكان يسمع ذلك انت والله

الذليل القليل المبغض في قومك ومحمد في عز من الرحمن ومودة من المسلمين والله
لا أحبك بعد كلامك هذا فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد بن ارقم
الى رسول الله فاخبره الخبر وعنده عمر بن الخطاب فقال دعني اضرب عنقه
يا رسول الله فقال إذا ترعد له أنف كثيرة بيثرب فقال عمر فان كرهت يا
رسول الله ان يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد بن معاذ أو محمد بن مسلمة او
عباد بن بشر فليقتلوه فقال اذا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال انت صاحب
هذا الكلام الذي بلغني عنك فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب
ما قلت شيئا من هذا قط وان زيدا لكاذب وكان عبد الله بن ابي في قومه
شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق
عليه كلام غلام من غلمان الانصار عسى ان يكون وهم في حديثه ولم يحفظ وعذره
النبي عليه السلام وفشت الملامة في الانصار لزيد وكذبوه وقال له عمه ما اردت
الا ان كذبك رسول الله والمسلمون ومقتوك فاستحيا زيد بعد ذلك ان يدنو
من النبي عليه السلام فلما ارتحل رسول الله لقيه أسيد بن حضير فقال له اوما
بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن ابي قال وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة
اخرج الاعز منها الاذل فقال أسيد فانت والله يا رسول الله تخرجه ان شئت
هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال يا رسول الله ارفق به فوالله لقد جاء الله
بك وان قوما لينظمون له الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك استلبته ملكا وبلغ
ابن عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال بلغني انك تريد قتل عبد الله بن ابي فان كنت فاعلا فمرني فانا احمل اليك
راسه فوالله لقد علمت الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني واني اخشى ان تامر
به غيري فيقتله ولا تدعني نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله بن ابي يمشي في الناس
فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نحسن صحبته ما بقي معنا فلما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال
زيد بن ارقم جلست في البيت لما بي من الهم والحياء فانزل الله سورة المنافقين
في تصديقي وتكذيب عبد الله بن ابي فلما نزلت اخذ رسول الله باذن زيد فقال
يا زيد ان الله صدقك واوفى باذنك وكان عبد الله بن ابي بقرب المدينة فلما

اراد

اراد ان يدخلها جاءه ابنه عبد الله حتى اناخ على مجامع طرق المدينة فلما جاء
عبد الله بن ابي قال وراءك فقال ما لك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا الا باذن
رسول الله ولتعلمن اليوم الاعز من الاذل فشكا عبد الله الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله ان خل عنه حتى يدخل فقال أما
اذا جاء امر النبي عليه السلام فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه قيل له
يا ابا حباب انه نزلت فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله يستغفر لك
فلوى راسه فذلك قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم
الآية **سورة التغابن قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية قال ابن عباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان
يهاجر منعه اهله وولده وقالوا ننشدك الله ان تذهب وتدع اهلك وعشيرتك
وتصير الى المدينة بلا اهل ولا مال فمنهم من يرق لهم فيقيم ولا يهاجر فانزل الله
هذه الاية اخبرنا احمد بن عبيد الله بن احمد الشيباني نا ابو الفضل احمد
ابن اسمعيل بن يحيى بن حازم حدثنا عمر بن محمد بن بجير حدثنا محمد بن عمر المقدمي
حدثنا اشعث بن عبد الله حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد قال كان الرجل
يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية ان من ازواجكم واولادكم الاية
قال عكرمة عن ابن عباس وهؤلاء الذين منعهم اهلهم عن الهجرة لما هاجروا
وراوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم فانزل الله
وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا الاية **سورة الطلاق قوله تعالى**
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الاية روى قتادة عن انس قال طلق رسول الله
حفصة فانزل الله هذه الاية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من احدى
ازواجك ونسائك في الجنة وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه
طلق امراته حائضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ويمسكها
حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها قبل ان يجامعها فانها العدة
التي امر الله بها اخبرنا موسى بن عبد الوهاب بن احمد الحيري نا محمد بن نجويه (?)
حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر
انه طلق امراته وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر

من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك
العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء رواه البخاري ومسلم عن قتيبة عن الليث
وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب نزلت
في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا له فاتى رسول الله
وشكا اليه الفاقة وقال ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما تامرني فقال النبي
عليه السلام اتق الله واصبر وآمرك واياها ان تستكثرا من قول لا حول ولا
قوة الا بالله فعاد الى بيته وقال لامراته ان رسول الله امرني واياك ان نستكثر
من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما امرنا به فجعلا يقولان لا حول ولا
قوة الا بالله فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وجاء بها وهي اربعة آلاف شاة
فنزلت هذه الاية وروى عمار بن ابي معاوية عن سالم بن ابي الجعد عن
جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله الاية في رجل من اشجع
كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فساله فقال اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو
اصابوه فاتى رسول الله فساله عنها واخبره خبرها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلها وقوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم الاية قال مقاتل
لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الاية قال خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري
يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض عنده والتي لم تحض وعدة الحبلى فانزل الله هذه الاية
اخبرنا ابو اسحق المقرى ثنا محمد بن عبد الله بن حمدون ثنا مكي بن عبدان ثنا ابو
الازهر ثنا اسباط بن محمد عن مطرف عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة
النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال ابي بن كعب يا رسول الله
ان اناسا من اهل المدينة يقولون قد بقي من النساء ما لم يذكر فيها شيء قال وما
هي قال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الاية

سورة التحريم

قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية اخبرنا محمد بن منصور
الطوسي ثنا علي بن عمر بن مهدي حدثنا الحسين بن اسمعيل المحاملي ثنا عبد الله
ابن شبيب حدثني اسحق بن محمد ثنا عبد الله بن عمر حدثني ابو النضر مولى عمر
ابن عبيد الله عن علي بن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بام ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها في يوم عائشة فقالت له
تدخلها

تدخلها في بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك الا من هواني عليك فقال النبي
عليه السلام لها لا تذكري هذا لعائشة وان مارية حرام علي ان قربتها بعد فقالت
حفصة فكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها لا تذكريه
لاحد فذكرته لعائشة فآلى النبي ان لا يدخل على نسائه شهرا واعتزلهن تسعا
وعشرين ليلة فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو ابرهيم اسمعيل بن ابرهيم
الواعظ ثنا بشر بن احمد بن بشر ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي حدثنا
منجاب بن الحرث ثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وكان اذا انصرف
من العصر دخل على نسائه فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس عندها اكثر مما كان
يحتبس فعرفت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة عسل فسألت
فسقت النبي عليه السلام شربة قلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة
بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله اكلت
مغافير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله
العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما
هو الا ان قام على الباب فكدت ان اناديه بما امرتني به فلما دنا منها قالت له
سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك
قال سقتني حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط قالت فلما
دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما
دار الى حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت
تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي رواه البخاري
عن فروة بن ابي المغرا ورواه مسلم عن سويد بن سعيد وكلاهما عن علي بن مسهر
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد ثنا زاهر بن احمد حدثنا الحسين
ابن محمد بن مصعب حدثنا يحيى بن حكيم ثنا ابو داود ثنا عامر الخزاز عن ابن
ابي مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدى اليها
العسل وكان رسول الله ياتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل
وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على ساير ازواج النبي عليه السلام
فقالت احداهما للاخرى اما ترين الى هذا قد اعتاد هذه ياتيها في غير يومها

فيصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذي بانفك فاذا قال مالك
فقولي اجد منك ريحا لا ادري ما هي فانه اذا دخل علي قلت مثل ذلك فدخل
النبي عليه السلام على احداهما فاخذت بانفها فقال مالك قالت ريحا احدها
منك وما اراها الا مغافير وكان عليه السلام يعجبه ان يوجد منه الريح الطيبة
ويكره ان يوجد منه الريح الخبيثة ثم دخل على الاخرى فقالت له مثل ذلك قال
لقد قالت لي هذا فلانة وما هذا الا من شيء اصبته في بيت سودة ولكن والله
لا اذوقه ابدا فنزلت هذه الاية **وقوله** ان تتوبا الى الله الاية
اخبرنا ابو منصور المنصوري ثنا ابو الحسن الدارقطني حدثنا الحسين بن
اسمعيل حدثنا عبد الله بن شبيب حدثني احمد بن محمد بن عبد العزيز قال في كتاب
ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عباس قال وجدت حفصة رسول الله مع
ام ابرهيم في يوم عايشة فقالت لاخبرنها فقال صلى الله عليه وسلم هي حرام
علي ان قربتها فاخبرت عايشة بذلك فاعلم الله رسوله عليه السلام فعرف
حفصة بعض ما قالت فقالت له من اخبرك قال نباني العليم الخبير فالى
رسول الله من نسايه شهرا فانزل الله قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما الاية **سورة الملك قوله تعالى** واسروا قولكم
او اجهروا به انه عليم بذات الصدور قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا
ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره جبريل عليه السلام بما
قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم كيلا يسمع اله محمد
فنزلت هذه الاية **سورة القلم قوله تعالى** وانك لعلى
خلق عظيم اخبرنا ابو بكر الحارثي ثنا عبد الله بن محمد بن حيان ثنا احمد بن
جعفر بن نصر الجمال حدثنا جرير بن يحيى حدثنا حسين بن علوان الكوفي
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت ما كان احد احسن خلقا
من رسول الله ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك
فلذلك انزل الله وانك لعلى خلق عظيم **وقوله** وان يكاد الذين كفروا
الاية نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويصيبوه بالعين فنظر اليه قوم من قريش وقالوا ما راينا مثله ولا مثل
حججه وكانت العين في بني اسد حتى ان كانت الناقة السمينة والبقرة

السمينة

السمينة تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم
فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر وقال الكلبي كان رجل
يمكث لا ياكل يومين وثلاثة ثم يرفع جانب خبايه فتمر به النعم فيقول لم ار
كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى تسقط منها طايفة
فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه وانزل هذه الاية **سورة الحاقة**
قوله تعالى وتعيها اذن واعية اخبرنا ابو بكر التميمي ثنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر حدثنا الوليد بن ابان حدثنا العباس الدوري حدثنا
بشر بن ادم ثنا عبد الله بن الزبير سمعت صالح بن هيثم يقول سمعت بريدة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك
ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق على الله ان تعي فنزلت وتعيها
اذن واعية **سورة المعارج قوله تعالى** سال سايل
بعذاب واقع الايات نزلت في النضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك الاية فدعا على نفسه وسال العذاب فنزل به
ما سال يوم بدر فقتل صبرا ونزل فيه سال سايل بعذاب واقع الايات
قوله تعالى ايطمع كل امرى منهم ان يدخل جنة نعيم قال المفسرون
كان المشركون يجتمعون حول النبي عليه السلام ويستمعون كلامه ولا ينتفعون
به بل يكذبون به ويستهزون ويقولون لئن دخل هولاء الجنة فلندخلنها
قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله هذه الاية **سورة**
المدثر اخبرنا ابو اسحق احمد بن ابرهيم المقري ثنا عبد الملك بن الحسن
الازهري ثنا موسى بن العباس الجويني حدثنا العباس بن الوليد اخبرني
ابي عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جاورت بحرا شهرا فلما
قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فنظرت فلم ار احدا
ثم نوديت فرفعت راسي فاذا هو على العرش في الهوى يعني جبريل
فقلت دثروني دثروني وصبوا على ماء فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر

وربك فكبر وثيابك فطهر رواه مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي وقوله ذرني ومن خلقت وحيدا اخبرنا ابو القسم الحراني
حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ثنا محمد بن علي الصنعاني ثنا اسحق بن ابرهيم الدبري
ثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد
ابن المغيرة جاء الى النبي عليه السلام فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا
جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت
محمدا تتعرض لما قبله فقال لقد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا
يبلغ قومك انك منكر له وكاره قال ماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار
مني ولا اعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا
ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه ومغدق
اسفله وانه ليعلو وما يعلى قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال دعني
حتى افكر فيه فلما فكر فيه قال هذا سحر يؤثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن خلقت
وحيدا الايات كلها قال مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يغشى النبي عليه السلام
وابا بكر حتى خشيت قريش ان يسلم فقال ابو جهل ان قريشا تزعم انك انما تاتي محمدا
وابن ابي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش انكم ذووا احساب وذووا
احلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون فهل رايتموه يخنق قط قالوا لا قال تزعمون
انه كاهن فهل رايتموه يتكهن قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه شاعر فهل رايتموه
ينطق بشعر قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كذاب فهل جربتم
عليه شيئا من الكذب قالوا لا قالت قريش للوليد فما هو فتفكر في نفسه
ثم نظر وعبس فقال ما هو الا ساحر اما رايتموه يفرق بين الرجل وامراته
واهله وولده ومواليه فهو ساحر وما يقوله سحر فذلك قوله
انه فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله ان هذا الا سحر يؤثر

سورة القيامة

قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه
نزلت في عدي بن ربيعة وذلك

انه

انه اتى النبي صلى الله عليه فقال حدثني عن يوم القيمة متى يكون وكيف امرها و
حالها فاخبره النبي صلى الله عليه بذلك فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك يا محمد
ولم اومن به او يجمع الله هذه العظام فانزل الله تعالى هذه الاية

سورة الانسان

ويطعمون الطعام على حبه الاية قال عطاء عن
ابن عباس وذلك ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه اجر نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير
ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الخزيرة
فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم
انضاجه اتى اسير من المشركين فسال فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى
يتيم من المشركين فسال فاطعموه وطووا يومهم ذلك فانزل الله فيهم هذه الاية

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى
ان جاءه الاعمى وهو ابن ام مكتوم وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وهو
يناجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وابيا وامية ابني
خلف ويدعوهم الى الله ويرجو اسلامهم فقام ابن ام مكتوم وقال يا رسول الله علمني
مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على غيره حتى
ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول
هؤلاء الصناديد انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله صلى الله عليه
واعرض عنه واقبل على القوم الذين يكلمهم فانزل الله هذه الايات وكان
رسول الله صلى الله عليه بعد ذلك يكرمه واذا راه قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المصاحفي انا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان انا ابو يعلى نا عبد
بن يحيى بن سعيد نا ابي قال هذا ما قرانا على هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
انزل عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه فجعل يقول
يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه رجال من عظماء المشركين فجعل النبي
صلى الله عليه يعرض عنه ويقبل على الاخرين ففي هذا انزلت عبس وتولى رواه الحاكم
في صحيحه عن علي بن هشام بن عيسى الحيري عن العالي عن سعيد بن يحيى لكل
امرئ منهم يومئذ شان يغنيه الاية اخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو
انا الحسين بن احمد الشيباني انا عبد الله بن محمد بن مسلم انا ابو جعفر محمد بن احمد بن سنان
نا ابرهيم بن هراسة نا عائذ بن شريح الكندي سمعت انس بن مالك قال قالت عائشة للنبي
صلى الله عليه ايحشر الناس عراة قال نعم قالت واسوأتاه فانزل الله لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه

التكوير

وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين اخبرنا احمد بن محمد بن
ابرهيم الثعلبي انا ابو بكر بن عبدوس انا ابو حامد بن هلال انا احمد بن يوسف السلمي نا ابو مسهر
حدثني سعيد بن العزيز عن سليمن بن موسى قال لما انزل الله جل وعز لمن شاء منكم ان يستقيم قال
ابو جهل ان شئنا استقمنا وان لم نشأ لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله
رب العالمين ۝ **سورة المطففين** بسم الله الرحمن الرحيم قوله

ويل للمطففين اخبرنا اسمعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين بن واقد حدثني
يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه المدينة كانوا من اخبث
الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك وقال القرظي كان
بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم تشبه القمار المنابذة والملامسة و
المخاطرة فانزل الله هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه الى السوق وقرأها عليهم ۝
وقال السدي قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة
ومعه صاعان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر فانزل الله هذه الآية ۝ **سورة**

الطارق بسم الله الرحمن الرحيم **والسماء والطارق وما
ادريك ما الطارق النجم الثاقب** نزلت في ابي طالب وذلك
انه اتى النبي صلى الله عليه فاتحفه بخبز ولبن فبينما هو جالس يأكل اذ انحط نجم فامتلأ
ماء ثم نارا ففزع ابو طالب وقال اي شيء هذا فقال هذا نجم رمي به وهو آية من آيات
الله فعجب ابو طالب وانزل الله هذه الآيات ۝ **سورة الليل**

حدثنا ابو معمر المفضل بن اسمعيل الاسمعيلي املاء بجرجان سنة احدى وثلثين واربع مائة
انا ابو الحسين علي بن عمر الحافظ نا علي بن الحسين بن هرون نا العباس بن عبد الله الترقفي
نا حفص بن عمر نا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار
رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد النخل ليأخذ منها الثمر فربما
سقطت الثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخله حتى يأخذ الثمرة من يديه
فشكا ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه واخبره بما يلقى من صاحب النخلة فقال يعطيني
نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل ان لي
نخلا كثيرا وما فيها نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل فلقي رجلا يسمع الكلام من رسول
الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل نخلة في الجنة ان اخذتها
قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب النخلة فساومها منه فقال له اشعرت ان محمدا صلى
الله عليه اعطاني بها نخلة في الجنة فقلت يعجبني ثمرها فقال له الآخر اتريد بيعها قال لا
الا ان اعطى

بها ما لا اظنه اعطى قال فما مناك قال اربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئت بعظيم
تطلب بنخلتك المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له اشهد لي ان كنت صادقا
فمر ناس فدعاهم فاشهد له باربعين نخلة ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه فقال يا رسول الله
ان النخلة قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه الى صاحب الدار
فقال له النخلة لك ولعيالك فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق
الذكر والانثى ان سعيكم لشتى اخبرنا ابو بكر بن الحارث انا ابو الشيخ الحافظ انا ابو يحيى
الرازي نا محمد ادريس نا منصور بن ابي مزاحم نا ابن ابي الوضاح عن يونس بن ابي اسحق عن عبد الله
ان ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه لله
فانزل الله عز وجل والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية و
ابي ۝ **قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى** الآية

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري نا جعفر بن محمد
بن شاكر نا قبيصة نا سفين الثوري عن منصور والاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله ما منكم من احد الا
كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله صلى الله افلا نتكل قال اعملوا
فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى ۝ رواه البخاري عن ابي نعيم عن الاعمش
ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير عن منصور اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان انا احمد بن
جعفر بن مالك نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا احمد نا محمد بن ايوب نا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق
عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض اهله قال ابو قحافة
لابنه ابي بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا
جلدا يمنعونك ويقومون دونك فقال ابو بكر يا ابه اني اريد ما اريد قال فيتحدث ما نزل
هؤلاء الآيات الا فيه وفيما قاله ابوه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الى آخر السورة وذكر من سمع ابن الزبير وهو على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفة
من العبيد فيعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد
فنزلت فيه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى الى آخر السورة وقال عطا
عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها وكان عبدا لعبد الله بن جدعان
فشكا اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الابل ينحرونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا
يعذبونه في الرمضاء وهو يقول احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه فقال احد احد

يحبه كما اخبر رسول الله صلى الله عليه ابا بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا
من ذهب فابتاعه به فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل
الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى ۝

سورة والضحى اخبرنا ابو منصور البغدادي انا ابو الحسن احمد بن فنبر
الحسين السراج نا الحسين بن مثنى بن معاذ نا ابو حذيفة نا سفين الثوري عن الاسود بن قيس
عن جندب قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه ما ارى شيطانك الا قد ودعك
فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى رواه البخاري عن احمد بن يونس
عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم عن زهير اخبرنا
ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب انا محمد بن شاذان انا عبد الرحيم بن ابي حامد نا ابو سعيد
الاشج نا ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه
فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فانزل الله والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد انا ابو بكر
محمد بن عبد الله بن زكريا انا محمد عبد الرحمن الدغولي نا ابو عبد الرحمن بن محمد بن يونس نا ابو نعيم
نا حفص بن سعيد القرشي حدثتني امي عن امها خوله وكانت خادمة رسول الله صلى
الله عليه ان جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله صلى الله عليه اياما
ما ينزل عليه الوحي فقال يا خوله ما حدث في بيتي جبريل لا ياتيني فقالت خويلة فقلت
لو هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل
حتى اخرجته فاذا جرو ميت فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء نبي الله صلى الله عليه
ترعد لحيته وكان اذا انزل عليه الوحي استقلته الرعدة فقال يا خويلة دثريني
فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى ۝ **وللآخرة
خير لك من الاولى** اخبرنا ابو بكر بن الحسن المسلمي انا محمد عبد الله بن
محمد الضبي حدثني ابو عمرو احمد بن محمد بن اسحق انا محمد بن الحسين العسقلاني نا عصام بن
رواد حدثني ابي نا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبيد الله حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه
قال رأى رسول الله صلى الله عليه ما يفتح على امته من بعده فسر بذلك فانزل الله عز وجل
وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الف قصر
في الجنة من لولو ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له ۝ **الم يجدك يتيما
فآوى** اخبرنا الفضل بن احمد بن محمد بن ابرهيم الصوفي انا زاهر بن احمد نا
بن محمد بن زياد النيسابوري نا الحسين بن محمد بن يحيى نا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي

بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
لقد سألت ربي مسئلة وددت اني لم اكن سألته قلت اي رب انه قد كانت انبيا قبلي
منهم من سخرت له الريح وذكر سليمن بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم
ومنهم ومنهم قال فقال الم اجدك يتيما فآويتك قال قلت بلى قال الم اجدك ضالا
فهديتك قال بلى اي رب قال الم اجدك عائلا فاغنيتك قال قلت بلى اي رب قال
الم اشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال بلى اي رب ۝

سورة العلق ذكرنا نزول هذه السورة في اول الكتاب وقوله **فليدع ناديه
سندع الزبانية الى آخر السورة** نزلت في ابي جهل اخبرنا
ابو منصور البغدادي انا ابو عبد الله محمد بن يزيد الخوزي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا
ابو سعيد الاشج نا ابو خالد عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي
صلى الله عليه يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله
عليه فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم ما بها نادٍ اكثر مني فانزل الله تعالى
فليدع ناديه سندع الزبانية فقال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية
الله ۝

سورة القدر اخبرنا ابو بكر التميمي انا عبد الله
بن حيان نا ابو يحيى الرازي نا سهل العسكري نا يحيى بن ابي زائدة عن مسلم عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله
الف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك
ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل ۝

سورة اذا زلزلت اخبرنا ابو منصور البغدادي و
محمد بن ابرهيم المزكي انا ابو عمرو بن مطر نا ابرهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى انا
عبد الله بن وهب عن حسين بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال
نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد فبكى ابو بكر فقال عليه السلم
ما يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه لو انكم لا تخطئون
ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذنبون فيغفر لهم ۝ قوله
**فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره** قال مقاتل نزلت في رجلين كان احدهما ياتيه السائل
فيستقل ان يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول ما هذا بشيء وانما نؤجر على
ما نعطي ونحن نحبه وكان الاخر يتهاون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة

ويقول اليسير هذا على شئ انما اوعد الله بالنار على الكباير فانزل الله تعالى يرغبهم
في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فانه يوشك ان يكثر
فمن يعمل مثقال ذرة الى آخرهام **سورة العاديات**

قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم
المنذر بن عمرو للانصارى فتاخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعا فاخبر الله
تعالى عنها فانزل والعاديات ضبحا يعني تلك الخيل اخبرنا عبد الغافر بن
محمد الفارسي انا احمد محمد البستي حدثنا محمد بن مكي نا اسحق بن ابرهيم نا احمد عبدة
نا حفص بن جميع نا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه بعث خيلا
فاسهمت شهرا لم ياته منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا لما اخرها السورة ومعنى
اسهمت امعنت في السهوف وهي للاراضي الواسعة جمع سهب م

سورة التكاثر **الهيكم التكاثر حتى زرتم
المقابر** قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين من قريش من بني عبد مناف وبني
سهم كان بينهما لحا فتعادوا السادة والاشراف ايهم اكثر فقال بنوا عبد مناف
نحن اكثر سيدا واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف
ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا اموتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا
اكثر عددا في الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن اكثر من بني
فلان اكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا م **سورة الفيل**

نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من اهلاكهم
وصرفهم عن البيت العتيق وهي معروفة م **سورة قريش**

نزلت في قريش وذكر منة الله تعالى عليهم اخبرنا القاضي ابو بكر الحارثي
انا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل الهاشمي نا سوادة بن علي نا احمد ابي بكر الزهري
نا ابرهيم بن محمد بن ثابت نا عثمن بن عبد الله بن عتيق عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابيه
عن جدته ام هاني بنت ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه ان الله تعالى فضل
قريشا بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احد بعدهم ان
الخلافة فيهم والحجابة فيهم وان السقاية فيهم والنبوة فيهم ونصروا على
الفيل وعبدوا الله سبع سنين لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها
غيرهم لايلاف قريش م **سورة ارايت** **ارايت
الذي يكذب بالدين** قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وايل السهمي
وقال

وقال ابن جريج كان ابو سفين بن حرب ينحر كل اسبوع جزورين فاتاه يتيم فساله شيا فقرعه
بعصاه فانزل الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم م

سورة الكوثر قال ابن عباس نزلت في العاص بن وايل وذلك
انه راى رسول الله صلى الله عليه يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم
وتحدثا واناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي
كنت تحدث قال ذاك الابتر يعني النبي صلى الله عليه وقد توفي قبل ذلك عبد الله
بن رسول الله صلى الله عليه وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل
الله تعالى هذه السورة اخبرنا محمد موسى بن الفضل نا محمد يعقوب نا احمد
بن عبد الجبار نا يونس بن بكير نا محمد اسحق حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وايل
السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو قد هلك
انقطع ذكره واسترحتم منه فانزل الله تعالى في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى آخر
السورة وقال عطا عن ابن عباس كان العاص بن وايل السهمي يمر بمحمد صلى الله عليه
ويقول له اني لاشناك وانك لابتر من الرجال فانزل الله تعالى ان شانيك هو الابتر
يعني العاص هو الابتر من خير الدنيا والاخرة م **سورة الكافرون**

نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع
دينك تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جيت به خيرا مما بايدينا
كنا قد شركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يدك كنت
قد شركت في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل
الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه الى
المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش فقراها عليهم حتى فرغ من السورة فايسوا منه
عند ذلك م **سورة النصر** نزلت منصرف النبي صلى
الله عليه من غزوة حنين وعاش بعد نزولها سنتين اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن
انا ابو عمرو بن جعفر المقرى انا الحسن سفين نا عبد العزيز بن سلام نا اسحق بن عبد الله بن كيسان
حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه من غزوة حنين وانزل
الله اذا جاء نصر الله والفتح قال يا علي ويا فاطمة قد جاء نصر الله والفتح ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا م

سورة تبت اخبرنا احمد الحسن الحيري انا حاجب
احمد نا محمد حماد نا ابو معوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال

صعد رسول الله صلى الله عليه ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا
له ما لك قال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اوكنتم تصدقوني قالوا بلى
قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا جميعا
فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب الى آخرها رواه البخاري عن محمد بن سلام عن
ابي معوية اخبرنا سعيد بن محمد العدل نا ابو علي بن ابي بكر الفقيه نا علي بن عبد الله بن
مبشر الواسطي نا ابو الاشعث احمد بن المقدام نا يزيد بن زريع عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه فقال يا آل غالب يا آل لوي يا آل مرة
يا آل كلب يا آل قصي يا آل عبد مناف اني لا املك لكم من الله شيا ولا من الدنيا نصيبا الا
ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب
اخبرنا ابو اسحق المقرى نا عبد الله بن حامد نا مكي بن عبدان نا عبد الله بن هاشم نا عبد الله
بن نمير نا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه
فاجتمع اليه الناس بين رجل يجي ورجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد المطلب يا بني
فهر يا بني لوي لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني
قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ساير اليوم
ما دعوتنا الا لهذا فانزل تبت يدا ابي لهب وتب

سورة الاخلاص

قال الضحاك وقتادة ومقاتل جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه
فقالوا صف لنا ربك فان الله انزل نعته في التورية فاخبرنا به من اي شي هو ومن
اي جنس هو امن ذهب هو ام نحاس ام فضة وهل ياكل ويشرب وممن ورث الدنيا
ومن يورثها فانزل الله تعالى الاية السورة وهي نسبة الله خاصة اخبرنا
ابو نصر احمد بن ابرهيم المهرجاني نا عبيد الله بن محمد الزاهد نا ابو القسم بن بنت منيع نا
ابو سعد الصغاني نا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان
المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله
الصمد قال والصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت
الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن
له شبيه ولا عدل وليس كمثله شي اخبرنا ابو منصور البغدادي نا ابو الحسن
السراج نا محمد بن عبد الله الحضرمي نا سريج بن يونس نا اسمعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر
قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها

فانزل الله تعالى

سورة المعوذتين

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم
رسول الله صلى الله عليه فدبت اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس
النبي صلى الله عليه وعدة اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان
الذي تولى ذلك لبيد بن اعصم اليهودي ثم دسها في بير لبني زريق يقال لها ذروان
فمرض رسول الله صلى الله عليه وانتثر شعر راسه ويرى انه ياتي النسا ولا ياتيهن
وجعل يذوب ولا يدري ما عراه فبينا هو نايم ذات يوم اتاه ملكان فقعد احدهما
عند راسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند راسه ما بال الرجل
قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم
طبه قال بمشط ومشاطة قال واين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في بير
ذروان والجف قشر الطلع والراعوفة حجر في اسفل البير يقوم عليه الماتح فانتبه
النبي صلى الله عليه وقال يا عايشة اما شعرت ان الله اخبرني بدايي ثم بعث
عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ما تلك البير كانه نقاعة الحنا ثم رفعوا
الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة راسه واسنان مشطه واذا وتر معقد
فيه احدى عشرة عقدة مغروزة بالابرة فانزل الله تعالى سورتي المعوذتين
فجعل كلما قرا آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله عليه خفة حين انحلت
العقدة الاخيرة فقام كانما انشط من عقال وجعل جبريل يقول بسم الله ارقيك من
كل داء يوذيك ومن حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا ناخذ الخبيث
فنقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكره ان اثير على الناس شرا اخبرنا
محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر نا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري نا احمد بن علي الموصلي نا مجاهد
بن موسى نا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت سحر النبي صلى الله
عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشي وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو
عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته
فيه قلت ما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها رواه
البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث طرق في الصحيحين

آخر الكتاب

تم بحمد الله وحسن توفيقه على يدي صاحبه المفتقر الى رحمة ربه المستجير به
محمد احمد عبد المنعم بن ابرهيم الزنجاني عشية يوم السبت الرابع والعشرين من [illegible]
رجب من شهور سنة ثلث وستمايه هجرية باصفهان والحمد لله والصلوة على رسوله

١٠٧ 106

كتاب الناسخ والمنسوخ
تصنيف الشيخ ابى القسم هبة الله بن
سلامة بن نصر بن سلامة المفسر الضرير
البغدادى رحمه الله وتجاوز عن سيأته

الكاتبه محمد احمد عبد الرحيم
الزنجانى نفعه الله به

فيه كتاب الناسخ والمنسوخ
وفيه كتاب اسباب نزول القران

كلسكي كلسكي احس

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه وجعلنا من اهله وفضلنا بما علمنا من تنزيله
وشرفنا بمحمد نبيه ورسوله صلوات الله عليه وسلامه وانزل عليه كتابه الذي لم يجعل
له عوجا وجعله قيما لينذر باسا شديدا من لدنه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه تنزيل من حكيم حميد بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام والمقدم
والمؤخر والمطلق والمقيد والاقسام والامثال والمجمل والمفسر والخاص والعام
والناسخ والمنسوخ ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع
عليم واول ما ينبغي لمن احب ان يتعلم شيئا من القران علم هذا الكتاب ان
لا يبتدا الا من العلم الناسخ والمنسوخ اتباعا لما جاء من ائمة السلف رضي الله عنهم
لان كل من تكلم في شيء من علم هذا الكتاب ولا يعلم الناسخ والمنسوخ كان ناقصا وقد
روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه دخل يوما المسجد الجامع
بالكوفة فراى فيه رجلا يعرف بعبد الرحمن بن داب وكان صاحبا لابي موسى الاشعري
وقد تحلق الناس عليه يسالونه وهو يخلط الامر بالنهي والاباحة بالحظر فقال له اتعرف
الناسخ من المنسوخ فقال لا قال هلكت واهلكت ابو من انت قال ابو يحيى فقال انت
ابو اعرفوني فاخذ اذنه ففتلها وقال لا تقصن في مسجدنا بعد وروي في معنى
هذا الحديث عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس انهما قالا لرجل آخر مثل ما قال امير المؤمنين
او قريبا منه وقال حذيفة بن اليمان انما يقص على الناس ثلاثة امير او مامور
او من عرف الناسخ من المنسوخ والرابع متكلف احمق قال هبة الله ولما
رايت المفسرين سلكوا طريق هذا العلم ولم ياتوا به على وجه الحفظ وخلطوا
بعضه ببعض الفت فيه كتابا يقرب على من احب تعلمه ويزداد المرء علمه و
ما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب باب الناسخ والمنسوخ
اعلم ان النسخ في كلام العرب هو الرفع للشيء وجاء الشرع بما يعرف العرب اذ كان
الناسخ يرفع حكم المنسوخ والمنسوخ في كتاب الله عز وجل على ثلثة اضرب فمنه
ما نسخ خطه وحكمه ومنه ما نسخ خطه وبقي حكمه ومنه ما نسخ حكمه وبقي خطه
فاما ما نسخ خطه وحكمه فمثل ما روي عن انس بن مالك انه قال كنا نقرا على عهد رسول الله
صلى

بالحظر

صلى الله عليه سورة تعدلها بسورة التوبة ما احفظ منها غير اية واحدة
وهي لو ان لابن ادم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولو ان له ثالثا لابتغى
اليه رابعا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب وروي
عن عبد الله بن مسعود انه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فحفظتها و
كتبتها في مصحفي فلما كان الليل لم ارجع منها الى شيء وغدوت على مصحفي واذا
الورقة بيضاء فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود تلك
رفعت البارحة واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فمثل ما روي عن عمر بن الخطاب
انه قال لولا ان اكره ان يقول الناس ان عمر زاد في القران ما ليس منه لكتبت اية
الرجم واثبتها والله لقد قراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا
عن ابائكم فان ذلك كفر بكم والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا
من الله والله عزيز حكيم واما ما نسخ حكمه وبقي خطه فهو في ثلث وستين
سورة مثل الصلوة الى بيت المقدس والصيام الاول والاعراض عن المشركين
والاعراض عن الجاهلين فاول ما نبدا به من ذلك تسمية السور
التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ وهي ثلثة واربعون سورة منهن ام الكتاب
ويوسف ويس والحجرات والرحمن والحديد والصف والجمعة
والتحريم والملك والحاقة ونوح والجن والمرسلات والنبا
والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق والبروج والفجر
والبلد والشمس والليل والضحى والم نشرح والقلم والقدر
ولم يكن واذا زلزلت والعاديات والقارعة والتكاثر والهمزة
والفيل وقريش وارايت الذي والكوثر والنصر وتبت و
الاخلاص والفلق والناس ومن هذه السور التي ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ سور ليس فيها امر ولا نهي ومنها سور فيها نهي وليس فيها
امر ومنها سور فيها امر وليس فيها نهي سنذكرها في مواضعها ان شاء الله
باب السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهن ست سور
اولهن الفتح والحشر والمنافقون والتغابن والطلاق والاعلى

باب السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها الناسخ

وهي اربعون سورة اولها الانعام الاعراف ويونس وهود و والنحل
الرعد والحجر وسبحان والكهف وطه والمومنون والقصص والنمل
والعنكبوت والروم ولقمن والسجدة والملايكة والصافات
وص والزمر والمصابيح والزخرف والدخان والجاثية
والاحقاف ومحمد وق والنجم والقمر والممتحنة
ون والمعارج والمدثر والقيامة والانسان وعبس
والطارق والغاشية والتين وقل يايها الكافرون ه

باب السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ وهي خمسة وعشرون

سورة اولها البقرة وآل عمران والنسا والمايدة والانفال والتوبة
وابرهيم والنحل ومريم والانبيا والحج والنور والفرقان والشعرا
والاحزاب وسبا والمومن والشورى والذاريات والطور والواقعة
والمجادلة والمزمل والكوثر والعصر وقبل التكاثر ه

باب خلاف المفسرين على اي شي يقع المنسوخ من كلم القرآن ه

قال مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن النعمان لا يدخل النسخ الا على
الامر والنهي فقط افعلوا او لا تفعلوا واحتجوا على ذلك باشيا منها
قولهم ان خبر الله على ما هو به وقال الضحاك بن مزاحم كما قال الاولون وزاد
عليهم وقال لا يدخل النسخ الا على الامر والنهي وعلى الاخبار التي معناها الامر
والنهي مثل قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك ومعنى ذلك لا تنكحوا زانية ولا مشركة والاخبار التي معناها
الامر مثل قوله في سورة يوسف قال تزرعون سبع سنين دابا ومعنى ذلك
ازرعوا سبع سنين ومثل قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها معنى ذلك
ارجعوها يعني الروح ومثل قوله ولكن رسول الله اي قولوا له يا رسول الله قال
فاذا كان هذا معنى الخبر كان كالامر والنهي ه وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
والسدي يدخل النسخ على الامر والنهي وجميع الاخبار ولم يفصل وتابعهما
على هذا

على هذا القول جماعة والحجة لهم من ذلك من الرواية وانما يعتمدون على الرواية ه
وقال اخرون كل جملة استثنى الله تعالى منها بالا فان الاستثناء ناسخ لها
وقال قوم يعدون خلافا ليس في القرآن منسوخ وهولاء قوم عن الحق صدوا
وبافكهم على الله ردوا ه باب ما رد الله على الملحدين والمنافقين
من اجل معارضتهم في نقل احكام كتابه المبين قال الله تعالى ما ننسخ من
آية او ننسها نات بخير منها او مثلها قال الشيخ وهذه الآية جناح مفسروها ان
تقديرها قبل تفسيرها لان فيها مقدما وموخرا وهو اعلم ما نرفع من حكم
آية نات بخير منها او ننسها او نتركها فلا ننسخها ه وقد اعترض على هذا التاويل
فقيل اي القرآن ما هو بعضه خير من بعض اليس بكلام واحد جل قايله فالجواب
ان معنى خير منها اي انفع منها لان النسخ لا يخلوا من وجهين اما ان يكون اثقل في الحكم
فيكون اوفى في الاجر واما ان يكون اخف في الحكم فيكون ايسر في العمل ومن قراها
ننسا ها ان نوخر حكمها فيعمل به حينا ثم قال الله تعالى واذا بدلنا آية مكان
آية والله اعلم بما ينزل والمعنى حكم آية قالوا انما انت مفتر اي انما اختلقته من
تلقاء نفسك فقال تعالى ردا عليهم بل اكثرهم لا يعلمون لان اثبات الناسخ
والمنسوخ في القرآن دالة على الوحدانية والقدرة والله تعالى يقول
الا له الخلق والامر وقد روي عن عبد الله بن عباس انه صعد على المرقة فقال فليقم
الا له الخلق والامر وقال يا ال غالب من اراد علم الله فليقم فالخلق جميع ما خلق و
الامر جميع ما قضى وليس في كتاب الله تعالى كلمتين تجمعان الملك كله غيرهما

باب ذكر ما جاز النسخ في الشريعة على التوالي

اعلم ان اول النسخ في الشريعة امر الصلوة ثم امر القبلة ثم الصيام الاول
ثم الزكوة ثم الاعراض عن المشركين ثم الامر بجهادهم ثم اعلام الله تعالى
نبيه بما يفعله به صلى الله عليه ثم امر بقتل المشركين ثم امر قتال اهل
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ثم ما كان اهل العهود عليه
من المواريث فنسخه الله بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ثم
هدم منارة الجاهلية وان لا يخالطوا المسلمين في حجهم ثم نسخ المعاهدة

التي كانت بينه وبينهم بالاربعة الاشهر بعد يوم النحر الذي ارسل امير المومنين
بها الى الموسم واردفه بابي هريرة رضي الله عنهما فاذن بها في الحج نفذا
جمل الترتيب ه قال الشيخ ونزول المنسوخ بمكة كثير ونزول الناسخ
بالمدينة كثير ه باب الناسخ على نظم القرآن ليس
في ام الكتاب شيء لان اولها ثناء وآخرها دعاء ه سورة البقرة مدنية تحتوي
على ثلثين آية منسوخة اولها قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اختلف
اهل العلم في ذلك فقالت طايفة وهم الاكثرون هي الزكوة المفروضة وقال
مقاتل بن حيان وجماعة هذا ما فضل عن الزكوة نسخته الزكوة المفروضة وقال
ابو جعفر بن يزيد بن القعقاع نسخت الزكوة المفروضة كل صدقة في القرآن ونسخ
صيام رمضان كل صيام في القرآن ونسخ ذباحة الاضحية كل ذبح ه الآية
الثانية قوله ان الذين امنوا والذين هادوا فالناس فيها قايلان فقالت
طايفة هي محكمة ويقررونها بالمحذوف المقدر فيكون التقدير ان الذين امنوا
ومن آمن من الذين هادوا والنصارى والصابئين وقال الاكثرون هي منسوخة
ناسخها عندهم ومن يبتغ غير الاسلام ه الآية الثالثة قوله وقولوا
للناس حسنا وحسنا فيها قولان قال عطاء بن ابي رباح وابو جعفر محمد بن علي
هي محكمة واختلفا بعد ما اجتمعا على احكامها فقال محمد بن علي بن الحسين
بن علي وقولوا للناس ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عطاء بن
ابي رباح وقولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم وقال ابن جريج قلت لعطاء ان
مجلسك هذا يحضره البر والفاجر فتامرني ان اغلظ فيه الفاجر فقال لا الم تسمع
الى قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا وقالت الجماعة هي منسوخة
وناسخها اقتلوا المشركين ه الآية الرابعة قوله عز وجل فاعفوا و
اصفحوا نسخ ما فيهما من العفو والصفح بقوله تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله
ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون ه الآية الخامسة قوله عز وجل
ولله المشرق والمغرب هذا محكم ومنسوخ منها قوله فاينما تولوا فثم وجه الله
وذلك ان طايفة ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فعميت عليهم القبلة فصلوا
الى

الى غير جهتها وتمادوا في ذلك ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه فنزلت
هذه الآية ولله المشرق والمغرب وقال قتادة وجماعة لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى بها نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا وهذا
قول الاكثر من اهل التواريخ منهم معقل بن يسار والبراء بن عازب وقال قتادة
ثمنية عشر شهرا وفيها رواية عن ابرهيم الحربي قال ثلثة عشر شهرا وقال
الآخرون قال اليهود بعد تحويل القبلة لا يخلو محمد من امرين اما ان كان على حق
فقد رجع عنه ولئن كان على باطل فما ينبغي ان يكون عليه فانزل الله تعالى ولله
المشرق والمغرب واختلف اهل العلم في اي صلوة وفي اي وقت
فقال الاكثرون حولت يوم الاثنين النصف من رجب على راس سبعة عشر شهرا في وقت
الظهر وقال قتادة حولت يوم الثلثا على راس ثمنية عشر شهرا من مقدمه
المدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة يحول وجهه ويرمق
السماء بطرفه ويقول يا جبريل الى متى اصلي الى قبلة اليهود فنزل عليه قد نرى
تقلب وجهك في السماء فتنظر الامر فهذا حذف من الكلام لعلم السامع به ونزل
قوله وجهك شطر المسجد الحرام اي نحوه وتلقاه والشطر في كلام العرب النصف
وهو ههنا لغة الانصار فصارت هذه ناسخة لقوله تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله الآية ه الآية السادسة قوله تعالى لنا اعمالنا ولكم
اعمالكم نسخ هذه باية السيف على قول الجماعة ه الآية السابعة
قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فهذا محكم والمنسوخ منه فمن حج
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومعناه ان لا يطوف بهما وكان
على الصفا صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم يقال لها نايلة وكانا
رجلا وامراة في الجاهلية فدخلا الكعبة وزنيا فيها فمسخهما الله تعالى حجرين
فنزل المشركون الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كانت امراة
على المروة وعبدوهما من دون الله فلما اسلمت الانصار تحرجوا ان يسعوا بينهما
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله الآية ثم نسخ ذلك بقوله ومن
يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ه الآية الثامنة ان الذين

يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله ويلعنهم اللاعنون نسخها الله تعالى
بالاستثناء وهو قوله تعالى الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا وقال ابو هريرة
لولا هذه الاية ما حدثت بشيء ويقال من ورع العالم ان يتكلم ومن ورع الجاهل
ان يسكت ه الاية التاسعة قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم الاية
ونسخها الله تعالى بالسنة من الميتة والدم قوله عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان
السمك والجراد والكبد والطحال ثم قال وما اهل لغير الله ثم رخصه
للمضطرين والخارج غير الباغي والعادي فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد
فلا اثم عليه الاية العاشرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى الاية وذلك ان حيين اقتتلا قبل الاسلام بقليل وكان لاحدهما على الاخر
طول فلم يقتص احدهما من صاحبه حتى جاء الاسلام فقال الاكثرون لا نرضى ان يقتل بالعبد
منا الا الحر منهم وبالمراة منا الا الرجل منهم فسوى الله تعالى بينهما في القصاص
فنزل كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى الى ها هنا
موضع النسخ وباقي الاية محكم واجمع المفسرون على نسخ ما فيها من المنسوخ
واختلفوا في ناسخها فقال العراقيون وجماعة ناسخها الاية التي في المائدة
قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية فان قال قائل هذا كتب على بني
اسرائيل فكيف يلزمنا حكمه فالجواب عن ذلك ان اخر الاية الزمنا وهو قوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال الحجازيون وجماعة ناسخها الاية
التي في بني اسرائيل وهو قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل الاية وقتل المسلم بالكافر اسراف وكذلك قتل الحر بالعبد واحتج
العراقيون بحديث ابن البيلماني ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل مسلما بكافر معاهد
وقال انا احق من وفى بعهده ه الاية الحادية عشر قوله عز وجل كتب عليكم
اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على
نسخت بالكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الاية و
السنة قوله الوصية لوارث وقد ذهبت طائفة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يوص عند موته لقرابته فقد ختم عمله بمعصية وقال جماعة الاية كلها محكمة يذهب

الى هذا

الى هذا الحسن البصري وطاوس والعلاء بن زيد ومسلم بن يسار ه الاية
الثانية عشرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم اختلف الناس في الاشارة الى من هم فقالت طائفة الاشارة
الى الامم الخالية وذلك ان الله عز وجل ما ارسل نبيا الا فرض عليه صيام شهر رمضان
وكفرت به الامم كلها وامنت به امة محمد صلى الله عليه وقال اخرون الاشارة
الى النصارى وذلك انهم اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا النساء ما لم يناموا
وكان المسلمون كذلك وعليهم زيادة فكانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامعوا
ما لم يناموا او يصلوا عشاء الاخرة فعمد اربعون رجلا من الانصار فجامعوا نساءهم بعد
النوم وكذلك عمر بن الخطاب وذلك انه راود امراته عن نفسها فقالت اني قد نمت
وكان اذا نام احد الزوجين حرم على الاخر فلم يلتفت الى قولها وجامعها فخاف الانصار
واقررن على انفسهن بفعالهن واقر عمر على نفسه بفعاله فقال له النبي صلى الله عليه
لقد كنت يا عمر جديرا ان لا تفعل فقام عمر يبكي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي بالمدينة
فراى شيخا كبيرا من الانصار يقال له صرمة بن قيس بن انس يكنى ابا قيس وهو يهادى
بين رجلين ورجلاه تخط الارض خطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي ارى ابا قيس
طليحا قال هبة الله والطليح الضعيف فقال يا رسول الله اني دخلت على
امراتي البارحة فقالت لي على رسلك ابا قيس حتى اسخن لك طعاما قد صنعته
لك فمضت لاسخانه فحملني النوم لحاجتي فقالت الخيبة الخيبة حرم الله عليك الطعام
والشراب فاصبحت طاويا وعملت في الارض وقد اغشي علي من الضعف فرق له
النبي صلى الله عليه وسلم ودمعت عيناه وكانت قصة صرمة قبل قصة عمر و
الانصار فبدا الله تعالى بقصة عمر والانصار ان الجناح كان من الوطء اعظم منه في
الاكل فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله فتاب عليكم
وعفا عنكم في شان عمر والانصار ونزل في قصة صرمة وكلوا واشربوا الى قوله ثم
اتموا الصيام الى الليل فصارت هذه الاية ناسخة لقوله كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم الاية ه الاية الثالثة عشرة قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين وهم يطيقونه وقد قرئ يطوقونه فمن قرا يطيقونه اراد

و

يطيقون صيامه ومن قرأ يطوّقونه يعني يكلّفونه وكان الرجل في بدو الاسلام
ان شاء صام وان شاء افطر واطعم مكان يومه مسكينا حتى قال الله تعالى فمن تطوع خيرا
فاطعم مكان يومه مسكينين كان افضل والاطعام مد من طعام في قول اهل الحجاز و
على قول اهل العراق نصف صاع حتى انزل الله عز وجل الاية التي يليها وهي قوله فمن شهد
منكم الشهر فليصمه وهذا الكلام يحتاج الى كشف ومعناه والله اعلم فمن شهد منكم
الشهر حاضرا عاقلا بالغا صحيحا فليصمه فصار هذا ناسخا لقوله وعلى الذين يطيقونه
الرابعة عشر قوله عز وجل وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا
فيقاتلون من لا يقاتلكم كان هذا في الابتداء ثم نسخ الله عز وجل ذلك بقوله وقاتلوا
المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة اي جميعا وبقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الخامسة عشر قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه صارت
منسوخة باية السيف ٥ السادسة عشر قوله فان انتهوا فان الله غفور رحيم
هذا من الاخبار التي معناها النهي وتقديره فاعفوا واصفحوا الهم فصار ذلك العفو
والصفح منسوخا باية السيف ٥ السابعة عشر قوله ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدي محله نزلت في كعب بن عجرة الانصاري وذلك انه قال كنا نحن مع النبي صلى الله
عليه وسلم بالحديبية مرّ بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اطبخ قدرا لي والقمل يتهافت
على وجهي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة لعلك يؤذيك هوام راسك
فقلت نعم يا رسول الله فقال ادع الحلاق واحلق راسك ونزلت فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه في الكلام محذوف تقديره فحلق فعليه فدية الطعام وهو قوله ففدية
من صيام او صدقة او نسك ٥ الثامنة عشر قوله يسالونك ماذا ينفقون قل
ما انفقتم من خير فللوالدين الاية كان هذا قبل ان يفرض الزكاة فلما فرضت الزكاة نسخ الله
عز وجل بها كل صدقة في القرآن فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية فصارت
هذه ناسخة لما قبلها ٥ التاسعة عشر يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية
وذلك انهم كانوا يمتنعون عن القتال في الجاهلية في الاشهر الحرم حتى خرج عبد الله بن جحش
وامروا ان يخرج الى بطن نخلة فقتل فلقي بها عمرو بن الحضرمي فقاتله وقتله فعيّر المشركون
المسلمين بقتل هذا الرجل لعمرو بن الحضرمي وكان قد قتله في آخر يوم من جمادى الاخرة وكان
ذلك

ذلك في ابتداء الرجب فانزل الله عز وجل هذه الاية ثم صارت منسوخة بقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في الحل والحرم ٥ العشرون قوله يسالونك
عن الخمر والميسر فالخمر كل ما خامر العقل فخطاه والميسر القمار كله وذلك ان الله
عز وجل حرم الخمر في اوطان خمسة اولهن قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا معناه ويتركون رزقا حسنا وهي تعيير من الله عز وجل
لهم وظاهرها ظاهر التعداد وليس بذلك فلما نزلت هذه الاية امتنع عن شربها
قوم وبقي آخرون حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فخرج حمزة بن عبد المطلب
وقد شرب الخمر فلقيه رجل من الانصار وبيده ناضح له والانصاري يتمثل ببيتين
لكعب بن مالك في مدح قومه وهما جمعنا مع الاتواء نصرا وهجرة فلم ير حيا مثلنا في المعاشر مثلنا
فاحياؤنا من خير احياء من مضى وامواتنا من خير اهل المقابر فقال حمزة اولئك
المهاجرون وقال الانصاري بل نحن الانصار فتنازعا فجرد حمزة سيفه وعدا على
الانصاري فلم يكن للانصاري ان يقوم به فترك ناضحه وهرب فقطع حمزة به فجعل
يقطعه وجاء الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستعديا فاخبره بخبر
حمزة وفعاله بالناضح فغرم النبي صلى الله عليه وسلم له ناضحا فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله اما ترى ما نلقى من امر الخمر انها مذهبة للعقل متلفة للمال فانزل الله
عز وجل بالمدينة يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير وقد قرئ كثير والمعنيان
متقاربان ومنافع وعلى هذا معارضة لقائل يقول ان المنفعة منها وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها ٥
والجواب عن ذلك انهم كانوا يبتاعونها من الشام بالثمن اليسير ويبيعونها
بالحجاز بالثمن الثمين فكانت المنافع التي فيها من الارباح وكذلك قال الله تعالى قل
فيهما اثم كبير فانتهى عن شربها ناس وبقي قوم حتى دعا محمد بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري قوما واطعمهم وسقاهم الخمر فلما حضر وقت صلاة المغرب
قدموا رجلا منهم يصلي بهم وكان اكثرهم قرآنا فقال له ابن ابي حجوبة حليف
الانصار فقرأ فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون من اجل سكره خلط فقال
في موضع لا اعبد اعبد وفي موضع اعبد لا اعبد فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه

فشق عليه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الاية فكان الرجل يشرب الخمر بعد صلاة العشا الآخرة ثم يرقد فيقوم عند صلاة الفجر وقد صحا ثم يشرب ان شا بعد صلوة الفجر فيصحوا منها عند صلوة الظهر فاذا جا وقت الظهر لم يشربها البتة حتى يصلي العشا الاخرة حتى دعا سعد بن ابي وقاص الزهري وقد عمل وليمة له على راس جزور وقد دعا اناسا من المهاجرين والانصار فاكلوا وشربوا وافتخروا وعمد رجل من الانصار فاخذ احد لحيي الجزور فضرب به انف سعد ففزره فجاء سعد مستعديا الى رسول الله صلى الله عليه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان يعني اثما فاجتنبوه وهذه الاية تدل على تحريم الخمر لان الله جمع المحرمات وقال الآخرون موضع التحريم عند قوله تعالى فهل انتم منتهون فقال انتهينا يا رسول الله واكد تحريمها بقوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق والاثم الخمر قال الشاعر

شربت الخمر للاثم حتى ضل عقلي كذاك الخمر للاثم يذهب بالعقول

وقال آخر نشرب الاثم بالكووس جهارا وترى المسك بيننا مستعارا

والمسك الاترج فهذا تحريم الخمر وانتقاله في مواطنه ۞ الحادي والعشرون قوله ويسلونك ماذا ينفقون الاية قال العفو ومعنى العفو الفضل من المال وذلك ان الله تعالى فرض عليهم قبل الزكوة اذا كان للانسان مال ان يمسك منه الف درهم او قيمته من الذهب ويتصدق بما بقي قال آخرون فرض عليهم ان يمسكوا ثلث مالهم ويتصدقوا بما بقي وان كانوا من اهل زراعة الارض وعمارتها امرهم ان يمسكوا ما يقنعهم حولا ويتصدقوا بما بقي وان كان بيده امسك ما يقوته يومه ويتصدق بما بقي فشق عليهم حتى انزل الله عز وجل الزكوة ففرض من الذهب والفضة اذا حال عليه الحول ربع عشر اذا بلغ من الذهب عشرين دينارا نصف دينار ومن كل مايتي درهم خمسة دراهم و[illegible] اسقط عنهم الفضل من ذلك فصارت اية الزكوة وهي قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وبين السنة اعيان الزكوة من الذهب والورق والنخل والزرع والماشية فصارت هذه الاية ناسخة لما قبلها

للاية

١١٢

الاية الثانية والعشرون قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن نسخ الله تعالى بعض احكامها من اليهوديات والنصرانيات بالاية التي من سورة المايدة اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم والطعام الذبايح فقط وبقي عموم الاية لان الشرك يعم الكتابيات والوثنيات والمفسرون اجمعوا على نسخ الاية التي في البقرة وعلى احكام الاية التي في المايدة غير عبد الله بن عمر فانه يقول الاية التي في سورة البقرة محكمة والاية التي في سورة المايدة منسوخة وما تابعه على هذا القول احد فان كانت المراة الكتابية عاهرة لم يجز نكاحها وان كانت عفيفة جاز ۞ الثالثة والعشرون قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء الاية اجمع الناس على احكام اولها وآخرها الا كلاما في وسطها وهو قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك وذلك ان رجلا من اشجع ويقال من غفار يعرف باسمعيل بن عبد الله بغى على امراته فطلقها وهي حامل ثم لم يبطل حكمها كما طال حكم المنسوخ وكان احق برجعتها ما لم تضع فقال الله لم تضع امراته حتى نسخت وناسخها الاية التي تليها وبعض الثالثة وهو قوله عز وجل الطلاق مرتان فان قال قايل فاين الثالثة قيل هي قوله عز وجل فامساك بمعروف او تسريح باحسان يروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال آخرون بل نسخها الله تعالى بالاية التي تليها وهي قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ۞ الاية الرابعة والعشرون قوله عز وجل ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا ثم استثنى بقوله تعالى الا ان يخافا يعني يعلما ان لا يقيما حدود الله وهو ان تقول المراة والله لا اطا لك مضجعا ولا اغتسل لك من جنابة ولا اطيع لك امرا فاذا قالت ذلك فقد احل الله له الفدية ولا يجوز له ان ياخذ اكثر مما ساق اليها من المهر فصارت الاية ناسخة لحكمها بالاستثناء ۞ الخامسة والعشرون وهي قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ثم نسخ الحولين بقوله تعالى فان ارادوا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما ۞ السادسة والعشرون قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج

وكان الرجل اذا مات عن امراة انفق من ماله عليها حولا وهي في عدة مالم تخرج فان خرجت
نقضت العدة ولا شي لها وكانوا اذا اقاموا بعد الميت حولا عمدت المراة فاخذت
بعرة فالقتها في وجهه كان تخرج بذلك من عدتها عندهم فنسخ الله ذلك بالاية
التي قبلها في النظم وهي قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فصارت الاربعة اشهر وعشر ناسخة للحول
ليس في كتاب الله ناسخة في سورة الا والمنسوخ قبلها الا هذه الاية واية اخرى
في الاحزاب وهي قوله لا تحل لك النسا نسختها الاية التي قبلها يا ايها النبي
انا احللنا لك ازواجك ﴿ السابعة والعشرون ﴾ قوله تعالى لا اكراه
في الدين نسخها الله عز وجل باية السيف وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اجلى اليهود الى اذرعات من الشام كان لهم في الانصار رضاع فقال اولاد
الانصار نخرج مع امهاتنا ان خرجوا فمنعهم اباوهم فنزلت لا اكراه في الدين ثم
صار ذلك منسوخا نسخه اية السيف ﴿ الثامنة والعشرون ﴾ قوله تعالى
واشهدوا اذا تبايعتم فامر بالاشهاد وقد كان جماعة من التابعين يرون انهم
يشهدون في كل بيع وابتياع منهم الشعبي والنخعي كانوا يقولون انا نرى
ان نشهد ولو على جرزة بقل نسخت الشهادة بقوله تعالى فان امن بعضكم
بعضا فليود الذي اوتمن امانته ﴿ التاسعة والعشرون ﴾ قوله لله ما في
السموات وما في الارض هذا محكم وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به
الله الاية اختلف المفسرون في معناها فروي عن عايشة انها قالت ان الله تعالى
يخبر الخلق يوم القيمة بما عملوا في الدنيا سرا وجهرا فيغفر للمومنين ما اسروا ويعاقب
الكافرين على ما اسروا وقال ابن مسعود هي عموم في ساير اهل القبلة
وقال المحققون لما نزلت هذه الاية قال المسلمون يا رسول الله لا نطيق
فقال النبي صلى الله عليه لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا لكن قولوا
سمعنا واطعنا فنزلت لا يكلف الله نفسا الا وسعها ﴿ الثلثون ﴾
قوله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها علم الله تعالى ان الوسع لا يطاق
خفف بقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقد قيل ان الله تعالى نسخ
باول

ملعون منها عشر ابا

باول اية الذين اخرها وقد روي عن النبي صلى الله عليه حجة لمن ذهب الى نسخ قوله
او تخفوه وهو قوله عليه السلم ان الله تجاوز لامتي الخطا والنسيان وما استكرهوا
عليه فهذا ما ورد من منسوخ سورة البقرة سورة

ال عمران

الاولى قوله عز وجل فان اسلموا فقد اهتدوا
هذا محكم والمنسوخ فان تولوا فانما عليك البلاغ نسختها اية السيف الاية
الثانيه قوله عز وجل لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين
هذا محكم والمنسوخ قوله عز وجل الا ان تتقوا منهم تقية نسختها اية السيف
الثالثه والرابعة والخامسة متصلات قوله عز وجل كيف يهدي الله
قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله ولا هم ينظرون نزلت في ستة رهط
ارتدوا عن الاسلام ثم استثنى الله عز وجل لواحد منهم يقال له سويد بن الصامت
من الانصار وذلك انه ندم على فعاله فارسل الى اهله يسالون رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه هل له من توبة فقال النبي صلى الله
نعم فصارت فيه وفي كل نادم الى يوم القيمة ﴿ السادسة ﴾ قوله تعالى ولله على
الناس حج البيت من استطاع هذا على العموم ثم استثنى الله عز وجل بما بعدها فصار
ناسخا لها وهو قوله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السبيل فقال هو الزاد والراحلة ﴿ السابعة ﴾ قوله يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته وذلك انها لما نزلت لم يعلموا ما تاويلها فقالوا يا رسول الله
ما حق تقاته فقال حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر
فلا يكفر فشق نزولها عليهم فقالوا يا رسول الله لا نطيق فقال النبي صلى الله عليه
لا تقولوا كما قال اليهود ولكن قولوا سمعنا واطعنا وقال بعده وجاهدوا في الله
حق جهاده فكان هذا اعظم عليهم من الاول حتى يسر الله ذلك وسهل فنزلت
فاتقوا الله ما استطعتم فصارت ناسخة لما كان قبلها ﴿ الثامنة ﴾ قوله
عز وجل لن يضروكم الا اذى الاية نسخها قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر الاية ﴿ التاسعة ﴾ قوله عز وجل وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله
كتابا موجلا هذا محكم والمنسوخ قوله ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها

وهي الا الذين تابوا هي ذكر الى اخره

ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها نسخ بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد آل عمران قوله عز وجل لتبلون في اموالكم وانفسكم هذا محكم
الى قوله كثيرا وقوله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور نسخ ذلك بقوله
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله

سورة النساء

الاولى قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله معروفا فانزلت في ام كحة الانصارية و
في ابنتها وابنتي عمتها وذلك ان بعلها وابن عمها مات وخلف مالا فاخذه بنو اخيه
ولم يعطوا البنات منه شيئا وكان ذلك سنتهم في الجاهلية فجاءت امهما تشكو
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكوا ضعف الابنتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الآية ثم نسخت بعد بقوله يوصيكم الله في اولادكم فبين معناها وحد
القسم لما هو فيها الثانية قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى
واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا فقد اختلف
المفسرون في معنى ذلك فقالت طائفة امروا ان يجعلوا لليتامى والمساكين شيئا من المال
ترضخون لهم بذلك وقال آخرون امروا ان يعطوا من المال الذين القربى وان تقولوا
لليتامى والمساكين قولا معروفا وقالت طائفة بل نسخها الله سبحانه وتعالى باية المواريث
الثالثة قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وذلك ان الله عز وجل امر الاوصياء بامضاء
الوصية على ما رسم الموصي ثم نسخها تعالى بالاية التي في سورة البقرة قوله فمن
خاف من موص جنفا اي علم من موص جورا او اثما فلا اثم عليه لا حرج على الموصى اليه
بعد على الموصي ان يامر الموصي بالعدل في ذلك فكانت هذه ناسخة لقوله وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم الرابعة قوله عز وجل ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما لما نزلت عزل الانصار اليتامى فلم يخالطوهم في شيء من
اموالهم فلحق الضرر بالايتام لان اللبن اذا لم يحلب والدابة اذا لم تركب ونحو ذلك
اذا الى الاذى صاحبها فرخص الله عز وجل ذلك فيما فيه الضرر ولم يرخص في اكل
الاموال بالظلم فقال تعالى فمن كان غنيا فليستعفف عن اكل مال اليتيم ومن كان
فقيرا

فقيرا فلياكل بالمعروف يعني بالمعروف ههنا القرض فان ايسر رد وان مات
ولم يوسر فلا شيء عليه فصارت هذه ناسخة لقوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما الخامسة قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا
عليهن اربعة منكم الى قوله او يجعل الله لهن سبيلا كان الرجل والمراة في بدو الاسلام
اذا زنيا حبسا في بيت فلا يخرجان منه حتى يموتا وهذه الاية نسخت بالسنة
لا بالكتاب ولكن الله تعالى فيها بذكر النساء عن ذكر الرجال فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم يوما على اصحابه فقال خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا
البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب الرجم فصارت هذه السنة ناسخة
لتلك الاية السادسة قوله واللذان ياتيانها منكم كان البكران اذا زنيا
عيرا او شتما لا غير فجاءت الاية التي في سورة النور وهي الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فصار منسوخا بالكتاب السابعة
قوله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب
فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما حد التائبين فقال صلى الله عليه وسلم من تاب
قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته
بنصف سنة قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بشهر
قبل الله توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بجمعة قبل الله
توبته ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته
ثم قال الا وان ذلك لكثير ثم قال من تاب قبل ان يغرغر بنفسه قبل الله توبته ثم
تلا قوله عز وجل ثم يتوبون من قريب فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ما كان قبل
الموت فهو قريب ثم اخبر التوبة الاية التي بعدها على اهل المعصية فقال
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن
الاية فنسخت من اهل الشرك وبقيت محكمة في اهل الايمان الثامنة
قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف الناس في هذه الاية قائلان
فقالت طائفة هي محكمة وقالت الاخرى معناها وان لا تجمعوا بين الاختين
منسوخة من جعلها محكمة قال معناها لكن ما قد سلف فقد عفي عنه

ومن قال انها منسوخة قال معناها ولا ما قد سلف فاتركوا على هذا العمل ه
التاسعة قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اي ولا ما قد سلف الآية
العاشرة قوله في متعة النسا فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا في بعض اسفاره فشكوا فيه اليه
العزبة فقال استمتعوا من هولاء النساء فكان ذلك مدة ثلثة ايام لا قبل ولا بعد فلما
نزل خيبر حرم عليه خيبر متعة النسا واكل لحوم الحمر الاهلية وقال النبي صلى الله عليه
اني كنت احللت لكم هذه المتعة الا وان الله ورسوله قد حرماها الآن الا فليبلغ
الشاهد الغايب وتحريمها موضع والحرمان الربع عشر رابع والثمن وقال محمد بن
ادريس الشافعي رحمه الله موضع تحريمها عند قوله والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله فاولئك هم العادون ثلث ايات ه
وقد اجمعوا انها ليست زوجة ولا ملك يمين ه الحادي عشر يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وذلك ان هذه الاية
لما نزلت قالت الانصار ان الطعام من افضل الاموال لا تحل به تقوم المآكل فتحرجوا
ان يواكلوا الاعمى والاعرج والمريض قالوا ان الاعمى لا ينظر الى اطايب الطعام و
ان الاعرج لا يتمكن في المجلس فيشتهيا باكله والمريض لا يستوفي الاكل والبلع
فامتنعوا من مواكلتهم حتى انزل الله تعالى من سورة النور ليس على الاعمى حرج
ومعناه ليس على من اكل مع الاعمى حرج فالحرج مرفوع عنه وهو في المعنى عن غيره
ولا على الاعرج حرج اي ولا على من اكل مع الاعرج حرج ولا على المريض حرج
فصارت هذه ناسخة لما وقع لهم من تحريمهم ه الثانية عشر والذين
عاقدت ايمانكم الآية قوله فاتوهم نصيبهم كان الرجل في الجاهلية وفي اول
الاسلام يعاقد الرجل فيقول له دمي دمك وهدمي هدمك فان مت قبلك
فلك من مالي كذا وكذا شيا يسميه وان مات قبله ولم يسمه اخذ من ماله سدسه
فانزل الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخت هذه كل معاهدة
ومعاقدة كانت بينهم ه الثالثة عشر قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلوة وانتم سكارى الآية وذلك ان الله تعالى حرمها عليهم في اوقات الصلوة
وقد

وقد ذكر في سورة البقرة ثم نسخ تحريمها في وقت دون وقت بقوله فاجتنبوه لعلكم
تفلحون وقال آخرون نسخها الله بقوله فهل انتم منتهون ه الرابعة عشر
قوله عز وجل فاعرض عنهم وعظهم هذا مقدم ومؤخر معناه فعظهم واعرض عنهم
ثم صار الوعظ والاعراض منسوخين باية السيف ه الخامسة عشر
قوله عز وجل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
نسخ ذلك بقوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة الاية فقال صلى الله
عليه لازيدن على السبعين فانزل الله عز وجل سوا عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم فصارت هذه ناسخة لما كان قبلها ه السادسة عشر قوله عز
وجل يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا والثبات العصب
المتفرقون فصارت الاية التي في سورة التوبة ناسخة لها وما كان المومنون لينفروا
كافة الاية ه السابعة عشر قوله من يطع الرسول فقد اطاع الله محكم ومن تولى
فما ارسلناك عليهم حفيظا نسخ باية السيف ه الثامنة عشر قوله فاعرض عنهم
هذا منسوخ وتوكل على الله هذا محكم نسخ المنسوخ باية السيف ه التاسعة عشر
قوله فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسخ باية السيف ه العشرون
قوله عز وجل الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فما جعل الله لكم
عليهم سبيلا نسخ ذلك باية السيف ه الحادي والعشرون قوله عز وجل ستجدون
آخرين الاية نسخ ذلك باية السيف الثاني والعشرون قوله فان كان من قوم عدو
لكم وهو مومن الى آخر الاية نسخ ذلك بقوله عز وجل براة من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من المشركين ه الثالثة والعشرون قوله عز وجل ومن يقتل
مومنا متعمدا فجزاوه جهنم الاية اجمع المفسرون من الصحابة والتابعين على
نسخ هذه الاية الا عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما فانهما قالا ان هذه
محكمة قال وذلك ان مقيس بن ضبابة الليثي قتل قاتل اخيه بعد ما اخذ الدية
ثم ارتد كافرا ولحق بمكة فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية واجمع المفسرون كلهم انها
منسوخة غير عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم فانهما قالا انها محكمة واحتجا
بان الوعيد تكاثف فيها وقالت الجماعة نسخها الله تعالى بالاية التي في سورة النسا

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وبالاية التي من سورة الفرقان
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله سبحنه مهانا ثم استثنى بقوله عز وجل الا من تاب
الرابعة والعشرون قوله تعالى ذكره ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
نسخها الله تعالى بالاية التي تليها الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله ۝ الخامسة
والعشرون قوله تعالى ذكره فما لكم في المنافقين فيتين وقد قيل فقاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسختها آية السيف فتكون مع هاتين الاثنين وعشرون
آية ۝ سورة المايدة مدنية ١٢١ اية منها نزل بمكة وغيرها المحتوي من المنسوخ على تسع ايات

اولها قوله تعالى ذكره يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعاير الله الى قوله سبحنه يبتغون
فضلا من ربهم ورضوانا الى ها هنا منسوخ وباقيها محكم وذكر ان الحطيم واسمه ضبيعة الحطيم
بن شرحبيل البكري قدم على رسول الله صلى الله عليه فقال اعرض على دينك فعرض
عليه فقال ارجع الى قومي فاخبرهم فان اجابوني كنت معهم وان ابوا كنت معهم
ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
دخل بوجه كافر وخرج بعقبي غادر فمر بسرح للنبي صلى الله عليه فاستاقه فخرج
المسلمون في اثره فاعجزهم فلما كانت عمرة القضية خرج النبي صلى الله عليه و
المسلمون معه معتمرين فسمعوا تلبية الحطيم مع بني بكر بن وايل فقالوا يا رسول
الله الحطيم بذهب فنغير عليه وعزموا على ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تحلوا شعاير الله الى قوله سبحانه ورضوانا من الله ثم نسخت باية السيف ۝
الثانيه قوله تعالى فاعف عنهم واصفح نزلت في اليهود ثم نسخت بقوله
تعالى قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون ۝ الثالثة قوله عز وجل انما جزا الذين يحاربون الله و
رسوله نسخها الله تعالى بالاستثنا وهو قوله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا
عليهم ۝ الرابعة قوله عز وجل فان جاوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم خيره بين الحكم
والاعراض ثم صار منسوخا بقوله عز وجل وان احكم بينهم بما انزل الله ۝ الخامسة
قوله عز وجل ما على الرسول الا البلاغ نسخ ذلك باية السيف والباقي من الاية محكم ۝
السادسة يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى ها هنا
منسوخ

منسوخ وباقي الاية محكم وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ليس في كتاب الله عز
وجل اية جمعت الناسخ والمنسوخ الا هذه الاية قال ابو القسم وليس كما قال في كتاب
الله هذه وغيرها فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا هذه الاية فقال يا ايها
الناس انكم تقرون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها والذي نفسي بيده لتامرن
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمكم الله بعقابه ولتدعون فلا يجاب لكم والناسخ
منها قوله اذا اهتديتم والهدى ها هنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ۝ السابعة
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الى قوله ذوا عدل منكم هذا محكم والمنسوخ قوله
او آخران من غيركم كان في اول الاسلام تقبل شهادة اليهود والنصارى في السفر
ولا يقبل في الحضر وذلك ان تميم الداري وعدي بن زيد النصرانيان ارادا ان يركبا
البحر فقال لهما قوم من اهل مكة انا نخرج معكما مولى نعطيه بضاعة وهو آل
العاص فابضعوه بضاعة واخرجوه معهما فاخذا ماله وقتلاه فلما
رجعا اليهم قالوا ما فعل مولانا قالوا مات قالوا فما كان من ماله قالوا ذهب
فخاصموهما الى رسول الله صلى الله عليه فانزل الله عز وجل هذه الاية او آخران من
غيركم الى آخر الاية ثم صار منسوخا بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم فحكمت
فصارت شهادة الذميين ممنوعة في السفر والحضر ۝ الثامنة فان عثر على
انهما استحقا اثما يعني الشاهدين الاولين فآخران يقومان عدي بن زيد
مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان وذلك ان علي بن زيد وتميم بن اوس الداري
عمدا الى مولى آل العاص فقتلاه واخذا ماله ثم شهدا لهم انهما ما اخذا
شيا وظهر لهم بعد ذلك قعب وحبل بمكة يباع في سوق الليل فقبضا على
المنادي فقالوا من اين لك هذا فقال دفعه الي تميم الداري وعدي بن زيد
فرفعوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية وامر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يشهد على الشاهدين الاولين شاهدان آخران فيبطل به شهادة الاولين و
هذه في غير شهادة الاسلام ثم صار منسوخا بالاية التي في سورة الطلاق
قوله واشهدوا ذوي عدل منكم فبطلت شهادة الذميين في الحضر والسفر ۝
التاسعة قوله عز وجل ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها اي على حقيقتها

او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الى ها هنا منسوخ والباقي محكم نسخ المنسوخ
منها بقوله واشهدوا ذوي عدل منكم ۞ سورة الانعام نزلت بمكة
الا تسع ايات منها وهي تحتوي من المنسوخ على اربع عشرة آية الاولى
قوله عز وجل قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الثانية قوله عز وجل وكذب به قومك وهو الحق
هذا محكم والمنسوخ قوله عز وجل قل لست عليكم بوكيل نسخ المنسوخ منها باية السيف ۞
الثالثة قوله عز وجل قل لست عليكم بوكيل نسخ المنسوخ منها باية السيف ۞ واذا
رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الى قوله وما على الذين يتقون من حسابهم
من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون نسخ ذلك بقوله فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره ۞ الرابعة قوله عز وجل وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
نسختها قاتلوا الذين لا يومنون بالله قوله عز وجل قل الله ثم ذرهم منها محذوف
تقديره قل الله انزله ثم ذرهم نسخ باية السيف ۞ الخامسة ومن عمي فعليها
وما انا عليكم بحفيظ نسختها اية السيف ۞ السادسة قوله عز وجل اتبع
ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو محكم وقوله واعرض عن المشركين نسخ ذلك باية السيف ۞
السابعة قوله وما جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل نسخ باية السيف ۞
الثامنة قوله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير
علم هذه الاية ظاهرها ظاهر الاحكام وباطنها باطن المنسوخ لان الله تعالى امر بقتلهم
والسب يدخل تحت القتل وهو اغلظ واشنع نسخت باية السيف التاسعة
قوله عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه هذا محكم فذرهم وما يفترون نسخت باية السيف
العاشرة قوله عز وجل فكلوا مما ذكر اسم الله عليه نسخ ذلك بقوله عز وجل
اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والطعام
ها هنا هو الذبائح الحادي عشر قوله عز وجل قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل
الى قوله انه لا يفلح الظالمون نسخ باية السيف ۞ الثانية عشر قوله عز وجل
فذرهم وما يفترون نسخ باية السيف ۞ الثالثة عشر قوله عز وجل قل انتظروا
انا منتظرون نسخ باية السيف الرابعة عشر قوله عز وجل ان الذين فارقوا دينهم
الى قوله

الى قوله لست منهم في شيء انما امرهم الى الله نسخ باية السيف وقد اختلف
الناس في قوله فذرهم وما يفترون قالت طايفة هو على طريق التهديد وقال
اخرون هو منسوخ باية السيف الخامسة عشر قوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم
لعبا ولهوا نسخت بالاية التي من سورة التوبة قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم
الآخر ۞ وآية السيف نسخت من القران مائة واربعا وعشرين آية ۞ سورة
الاعراف نزلت بمكة الا ايتين وهي قوله عز وجل وسلهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر الى قوله عز وجل وانه لغفور رحيم نزلت في اليهود بالمدينة وهي
تحتوي على ايتين منسوختين الاولى قوله عز وجل واملي لهم موضع
النسخ ها هنا اي خل عنهم ودعهم وباقي الاية محكم نسخ المنسوخ منها باية السيف ۞
الثانية قوله عز وجل خذ العفو يعني الفضل من اموالكم هذا منسوخ نسخ باية
الزكوة ۞ وهذه الاية من عجيب المنسوخ لان اولها منسوخ وآخرها منسوخ و
وسطها محكم فآخرها قوله عز وجل فاعرض عن الجاهلين نسخ باية السيف ووسطها
قوله عز وجل وامر بالعرف والعرف المعروف فهذا محكم وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان جبريل اتاه فقال يا محمد اني جئتك بمكارم الاخلاق من ربك فقال
وما ذاك يا جبريل قال ان الله تعالى يامرك ان تقرا خذ العفو الاية قال وما ذاك يا جبريل
قال ان الله يقول لك صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك وروي
عن عبد الله بن الزبير انه قال امرنا ان ناخذ العفو من اخلاق الناس فخذها او دعها والله
اعلم ۞ سورة الانفال نزلت بالمدينة الا ايتين منها وهما قوله
عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الاية الثانية قوله تعالى يا ايها النبي
حسبك الله ومن اتبعك من المومنين وقد روي ان النضر بن الحارث دعا فقال اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا من السماء او ايتنا بعذاب اليم فنزل سال سائل بعذاب
واقع ۞ وهي تحتوي على ستة ايات من المنسوخ الاولى قوله يسالونك
عن الانفال قل الانفال الغنائم وعن ها هنا صلة في الكلام تقديره يسالونك الانفال
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ضعفهم وقلة عددهم يوم بدر قال
ترغيبا لهم وتحريضا من قتل قتيلا فله سلبه ومن اسر اسيرا فله فداؤه فلما وضعت الحرب اوزارها

نظر في الغنيمة فاذا هي اقل من العدد فتركت هذه الآية ثم صارت منسوخة بقوله
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ٭ الثانية قوله عز وجل وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم نسخ فقال تعالى وما لهم
الا يعذبهم الله الآية ٭ الثالثة قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها الى
هاهنا النسخ وباقي الآية محكم نزلت في اليهود ثم صارت منسوخة بقوله قاتلوا
الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله وهم صاغرون الرابعة قوله عز
عز وجل يا ايها النبي حرض المومنين على القتال هذا محكم والمنسوخ قوله تعالى ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى آخر الآية وكان فرضا على الرجل ان يقاتل عشرا
فمتى ما فر منهم كان متولي الدبر فعلم الله تعالى عجزهم عن ذلك فنزلت الآية التي
بعدها فصارت ناسخة لها فقال عز وجل الآن خفف الله عنكم والتخفيف الآية لا يعد
نقل فصار فرضا على الرجل ان يقاتل رجلين فان انهزم منهما كان موليا وان انهزم من اكثر
لم يكن موليا بدليل ظاهر الآية الخامسة قوله عز وجل والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء فكانوا يتوارثون بالهجرة لا بالنسب حتى انزل الله عز وجل واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فتوارثوا بالنسب السادسة قوله عز وجل وان استنصروكم
في الدين فعليكم النصر الى قوله الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير كان بين
النبي صلى الله عليه وسلم وبين احياء من العرب موادعة ان لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وان احتاج
اليهم عاونوه وان احتاجوا اليه عاونهم فصار ذلك منسوخا باية السيف وقد روي عن
النبي صلى الله عليه من قوله للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف انها منسوخة بقوله
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وذهب آخرون الى انها وعيد وتهديد ٭ سورة التوبة
نزلت بالمدينة وهي من آخر التنزيل ~~تحتوي على احدى عشرة~~
آية منسوخة اولها قوله تعالى فسيحوا في الارض اربعة اشهر الآية والتي تليها
نزلت فيمن كان بينه وبين النبي موادعة فجعل الله مدتهم اربعة اشهر من يوم النحر الى العشر
من ربيع الآخر وجعل مدة من لم يكن بينهم وبينه عهد خمسين يوما من يوم النحر الى آخر المحرم
وهو تفسير قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم يعني المحرم وحده ثم صار ذلك منسوخا
بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية هذه الآية الناسخة وذلك انها نسخت
من القرآن

وهذه الآية اعلى به القرآن لا تعلم

من القرآن مائة واربعا وعشرين آية ثم صار آخرها ناسخا لاولها وهو قوله
عز وجل فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فخلوا سبيلهم الرابعة
قوله عز وجل الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا
لهم نسخت بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ٭ الخامسة والسادسة
قوله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم والآية التي تليها نسخت بالزكوة المفروضة فبينت
السنة اعيانها ٭ السابعة والثامنة قوله عز وجل الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما وقوله انفروا خفافا وثقالا نسخهما جميعا بقوله وما كان المومنون
لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ٭ التاسعة قوله عز
وجل لا يستأذنك الذين يومنون بالله واليوم الآخر نسخ بقوله فاذا استأذنوك
لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ٭ العاشرة قوله عز وجل استغفر لهم
او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لازيدن على السبعين فنسخها الله بقوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ٭ الحادية عشرة قوله عز وجل ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق مغرما وقد قبل الاعراب اشد كفرا ونفاقا نسخها الله تعالى ومن الاعراب
من يومن بالله واليوم الآخر ٭ سورة يونس عليه السلم نزلت بمكة غير ثلاث
آيات واستثنى ثلاث آيات والله اعلم نزلت في ابي بن كعب وذلك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا ابي ان الله تعالى امرني ان اقرأ القرآن عليك فقال وقد ذكرت هناك
فبكى فنزلت فيه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون والآية
التي تليها ٭ تحتوي من المنسوخ على ست آيات الاولى قوله عز وجل
قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخ بقوله تعالى ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ٭ الثانية قوله عز وجل وان كذبوك
فقل لي عملي ولكم عملكم الآية كلها نسخت باية السيف ٭ الثالثة قوله
عز وجل فاما نرينك بعض الذي نعدهم الآية نسختها اية السيف الرابعة
قوله افانت تكره الناس حتى يكونوا مومنين نسخت باية السيف ٭ الخامسة

قوله عز وجل فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا
عليكم بوكيل نسختها اية السيف ۞ السادسة قوله واصبر حتى يحكم الله
نسخت باية السيف ۞ **سورة هود عليه السلم نزلت بمكة غير ايات نزلت في**
نبهان التمار وهي قوله واقم الصلاة طرفي النهار والتي تليها
تحتوي من المنسوخ على اربع ايات الاولة قوله عز وجل انما انت نذير
والله على كل شيء وكيل نسخ معناها لا لفظها باية السيف الثانية قوله عز و
جل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها الاية نسخت بقوله من كان يريد العاجلة عجلنا
له فيها ما نشاء لمن نريد الثالثة قوله عز وجل وقل للذين لا يومنون اعملوا
على مكانتكم انا عاملون ۞ والتي تليها نسختا جميعا باية السيف **سورة يوسف عليه السلم**
نزلت بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ اختلف اهل العلم
سورة الرعد اختلف اهل العلم من تنزيلها فقيل نزلت بمكة
وقال قتادة وجماعة نزلت بالمدينة وهي والله اعلم الى تنزيل المدينة اشبه
لان فيها قصة زيد بن ربيعة وعامر بن الطفيل وما كان من شانهما بالمدينة نزل
تحتوي من المنسوخ على ايتين احديهما مجمع عليها والاخرى مختلف فيها فالمختلف
فيها قوله عز وجل وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم نسخت بقوله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به والظلم ها هنا الشرك وقال السدي انما هو اخبار
من الله تعالى وتعطف على خلقه والمجمع عليها قوله تعالى فانما عليك البلاغ
وعلينا الحساب نسخت باية السيف ۞ **سورة ابرهيم عليه السلم**
نزلت بمكة وهي محكمة عند الناس كلهم الا في قول عبد الرحمن
زيد بن اسلم فانه قال فيها اية منسوخة وهي قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها هذا المحكم والمنسوخ قوله ان الانسان لظلوم كفار نسخ بقوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ۞ **سورة**
الحجر نزلت بمكة تحتوي من المنسوخ على خمس ايات الاولة
قوله عز وجل ذرهم ياكلوا ويتمتعوا نسخت باية السيف الثانية قوله عز
وجل فاصفح الصفح الجميل نسخت باول السيف واول الاية محكم الثالثة قوله عز
وجل

وجل والله يعلم ... الى ما معنا به الاية كان هذا قبل يوم من يقاتلهم ثم صار ذلك منسوخا
باية السيف الرابعة قوله عز وجل وقل اني انا النذير المبين نسخ معناها لا لفظها
باية السيف الخامسة قوله عز وجل فاصدع بما تومر هذه الاية نصفها محكم ونصفها
منسوخ الاول منها محكم والثاني منسوخ قوله واعرض عن المشركين نسختها اية السيف ۞
سورة النحل اختلف في تنزيلها قالت طايفة نزلت بمكة وقالت طايفة نزلت
بالمدينة والصحيح نزولها من اولها الى راس اربعين بمكة والباقي بالمدينة وتحتوي على
اربع ايات منسوخات اولهن قوله ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا الاية وتعدلون عن الرزق الحسن وهذه الاية ظاهرها تعداد النعم وباطنها توبيخ
وتعيير نسخها بالاية التي من سورة المايدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فاجتنبوه
الثانية قوله فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين نسختها اية السيف الثالثة قوله عز وجل
من كفر بالله بعد ايمانه ثم استثنى الا من اكره نزلت في فقراء المسلمين الذين كان المشركون يعذبونهم
ثم استثنى بقوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الرابعة قوله ادع الى
سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن منسوخة نسختها اية السيف
وقيل بل اية القتال **سورة بني اسرائيل نزلت بمكة الا ايات منها فانهن نزلن بالمدينة**
تحتوي على ايتين من المنسوخ الاولة وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى قوله وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا نسخ الدعا لاهل الشرك وبقي ما بقي على عموم الاية ۞ الثانية قوله
وما ارسلناك عليهم وكيلا نسختها اية السيف وقد روي عن ابن عباس ان اخرها منسوخ باخر
بني اسرائيل وهي قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلوة يسمع المشركون قراته فيسبون القران فنهاه الله عز وجل عن الجهر بالقران
فيسمع المشركون فيسبون القران ولا تخافت ولا يسمع من وراه ثم نسخ ذلك بقوله واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر من القول الاية ۞ **سورة الكهف**
مكية وقد اجمعوا على احكامه الا ما روي عن السدي وقتادة فانهما
قالا فيها اية واحدة منسوخة وهي قوله تعالى فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر نسخها قوله
وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال اخرون ليست منسوخة انما هي تهديد ووعيد
سورة مريم عليها السلم نزلت بمكة الا المنسوخ قوله تعالى

فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب وآمن
الآيتين وهي تحتوي على ٤ من آيات منسوخات اولها قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضي الامر نسخ معنى النذارة باية السيف الثانية قوله فخلف من بعدهم خلف استثنى
الله بقوله الا من تاب وآمن الثالثة قوله وان منكم الا واردها استثنى ثم ننجي الذين
اتقوا الرابعة قوله ولا تعجل عليهم وهذه الآية نصفان الآخر منها محكم ونصفها منسوخ
فالنصف الاول منسوخ باية السيف والباقي محكم ؛ سورة طه نزلت بمكة
والاحكام فيها كثيرة وهي تحتوي على ثلث آيات منسوخات اولها
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه نسخها سنقرئك فلا تنسى وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه لما صلى باصحابه وقرا سورة النجم فانتهت قراءته الى قوله افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى اراد ان يقول الكم الذكر وله الانثى فقال تلك الغرانيق العلى وشفاعتهم
ترتجى ثم مضى في قراءته حتى ختم السورة فقالت قريش قد صبا الى ديننا فسجد وسجدوا
حتى لم يبق بمكة الا وهو ساجد غير الوليد بن المغيرة فانه اخذ الكف من حصى المسجد فرفعه
الى وجهه ثم كبر فانزل الله عز وجل جبريل عليه السلم فقال له ما هكذا انزلت عليك فقال وكيف
انزلت على فاخبره بالقرآن على حقيقته فاغتم صلى الله عليه وسلم وحزن لذلك فانزل الله
عز وجل يسليه فقال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في
امنيته اي في قراءته وتلاوته فينسخ الله ما يلقي الشيطان غير فعه ثم يحكم الله آياته و
يثبتها والله عليم بامره حكيم بصنعه وقد جبره قال وكان النبي صلى الله عليه اذا جاءه
جبريل عليه السلم بالقرآن يسابقه في لفظه ليقرا على جبريل مرتين فانزل الله تعالى هذه الآية
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه ونزل الاخرى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه
لك وقرآنه عليك فاذا قراناه فاتبع قرآنه وبقي يتحير بين العذر لم يقرأه مع جبريل والكيف
ان يخالف الامر حتى انزل الله تعالى الامان الاعلى فقال تعالى سنقرئك فلا تنسى فصار هذا
ناسخا لما كان قبله فلم ينس شيا حتى لقي ربه الثانية قوله عز وجل فاصبر على ما يقولون
وسبح بحمد ربك كان هذا قبل ان ينزل الفرائض ثم صار ذلك منسوخا باية السيف الثالثة
قوله عز وجل قل كل متربص فتربصوا الآية كلها منسوخة باية السيف ؛ سورة
الانبياء عليهم السلم نزلت بمكة تحتوي بمكة من المنسوخة على ثلث
ايات

آيات متصلات نسختهن ثلث آيات متصلات فالمنسوخ منها قوله انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون الى قوله وهم فيها لا يسمعون فقالت قريش
لقد خصمنا محمد ابا الامس حين تلا هذه الآيات فقال لهم ابن الزبعرى انا اخصم محمدا بهذه
الآيات فقالوا كيف تخصمه فقال ان اليهود عبدت عزيرا وان النصارى عبدت المسيح
بن مريم وقالوا ثالث ثلثة والمجوس عبدت النار والنور والشمس والقمر وان الصابئة
عبدت الملائكة والكواكب فان يكونوا هؤلاء من عبدوهم في النار فقد رضينا ان نكون
مع اصحابنا فانزل الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الى قوله وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ؛ وفيه رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لهم عجبت من جهلكم بلغكم ان حملكم على كفركم قال الله انكم وما تعبدون ولم يقل
ومن تعبدون لان ما خطاب لما لا يعقل ومن خطاب لمن يعقل ؛ سورة الحج
من اعاجيب سور القرآن لان فيها ليليا ونهاريا وفيها مكيا
ومدنيا وسفريا وحضريا وحربيا وسلميا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها
والعدد فيها مختلف فعدها الشاميون اربعا وسبعين آية وعدها البصريون
خمسا وسبعين آية وعدها المدنيون ستا وسبعين آية وعدها وعدها المكيون
سبعا وسبعين آية وعدها الكوفيون ثمانيا وسبعين آية تحوي من الناسخ و
المنسوخ على ثلاث آيات الاولى قوله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى باصحابه بمكة وقرا فيها سورة النجم حتى اذا انتهت قراءته الى قوله تعالى افرايتم
اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى اراد ان يقول تلك اذا قسمة
ضيزى قال صلى الله عليه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى فجاء جبريل عليه السلم
فقال له ما هكذا انزلت عليك فنسخها الله بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وقد بينا
شرحه في سورة طه ؛ الثانية قوله عز وجل وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون
نسخها آية السيف الثالثة قوله عز وجل وجاهدوا في الله حق جهاده نسخها قوله
فاتقوا الله ما استطعتم ؛ سورة المؤمنين نزلت بمكة
وفيها من المنسوخ آيتان الاولى قوله عز وجل فذرهم في غمرتهم حتى حين نسخها آية السيف ؛

١٤٧

الثانية قوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن نسختها اية السيف ٥ سورة النور
نزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ سبع آيات الاولى قوله عز وجل
والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا فاجلدوهم ثمانين جلدة الاية نسخها
الله بالاستثنا وهو قوله الا الذين تابوا من بعد ذلك الاية وقد روي عن عمر بن الخطاب
انه قال لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك وقد ذهب آخرون الى ترك شهادة القاذف
لا يقبل ٥ الثانية قوله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
وقد اعترض على قوله الزاني لا ينكح الا زانية فقالت طايفة قدم الله ذكر السارق والسارقة
لان فعل السرقة من الرجال اقوى وحكمه اغلب وقدم ذكر الزانية على الزاني لانها تحتوي
على اثم الفعل والمواطاة نسختها الاية التي بعدها من قوله وانكحوا الايامى منكم و
الصالحين من عبادكم وامايكم الثالثة قوله عز وجل والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم
شهداء الا انفسهم نزلت في عاصم بن عدي الانصاري وكان مقدما في الانصار وذلك
انه قال للنبي صلى الله عليه يا رسول الله الرجل يدخل بيته فيجد مع امراته رجلا فان عجل عليه فقتله
قتل به وان شهد عليه اقيم الحد عليه فما يصنع يا رسول الله فما كان الا ايام يسيرة حتى
ابتلى رجل من اهل عاصم بهذه البلية فجاء عاصم الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله لقد
ابتليت بهذه البلية في رجل من اهل بيتي فنزلت هذه الاية فشهادة احدهم اربع شهادات
بالله انه لمن الصادقين ونزلت الملاعنة وصورتها ان يجي الرجل فيشهد على امراته بالزنى
فيقعد بعد العصر في محفل من الناس او بعد صلوة من الصلوات فيحلف بالله اربع ايمان انه
صادق فيما رماها به ويقول في الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ينزل وتحلف
هي اربعة ايمان بالله ان زوجها كاذب فيما قذفها به ثم تقول في الخامسة غضب الله عليها
ان كان زوجها صادقا فاذا فعلا ذلك فرق بينهما من غير طلاق ولا يجتمعان ابدا فاذا جاءت
هي بحمل لم يلحق الزوج منه شي وكانت هي اباه ولدها فان حلف احدهما ونكل الاخر اقيم
الحد على الناكل وان نكلا اقيم عليهما جميعا والحد في مذهب اهل الحجاز الرجم وعند اهل
العراق الجلد الرابعة قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا مقدم ومؤخر معناه حتى تسلموا وتستانسوا
والاستيناس هاهنا الاذن بعد السلام نسخ من هذه الاية بيوت الخانات فقال ليس عليكم
جناح

جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم الخامسة قوله عز وجل
وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الاية نسخ منه قوله و
من النسا
القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات
بزينة والذي تضعه هو الجلباب السادسة قوله تعالى فان تولوا فانما
عليه ما حمل وعليكم ما حملتم نسختها آية السيف وباقي الاية محكم السابعة قوله
عز وجل يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
ثلث مرات الاية نسختها الاية التي تليها وهي قوله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم ٥ سورة الفرقان نزلت
بمكة وفيها من المنسوخ ايتان متلاصقتان قوله عز وجل والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الى قوله تعالى ويخلد فيه مهانا ثم نسخها الله بالاستثنا فقال الا
من تاب وآمن وعمل صالحا فاوليك يبدل الله سياتهم حسنات واختلف المفسرون في التبديل
اين يقع في الدنيا ام في الاخرة فقالت طايفة التبديل في الدنيا يصير فان مكان الاصرار
على الذنب الاقلاع ومكان المعصية التوبة ومكان الاقامة على الذنب الاعتذار عنه
وقال آخرون التبديل يقع في الاخرة وهو قول علي بن الحسين وجماعة وقد روي
عن محمد بن واسع انه قال ما يسوني ان القى الله بقراب الارض خطايا تكون فيتاب علي منها
مغفورا ثم تلا هذه الاية الا من تاب ٥ سورة الشعرا مكية
الا اربع آيات من آخرها نزلت بالمدينة من شعر الجاهلية ثم استثنى
منهم شعرا المسلمين فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا والذكر
هاهنا الشعر في الطاعة ٥ سورة النمل نزلت بمكة
وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل
فقل انما انا من المنذرين نسختها آية السيف سورة القصص نزلت
بمكة الا اية واحدة فانها نزلت بالمدينة وفيها من المنسوخ آية
واحدة وهي قوله تعالى وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم الاية نسختها اية السيف ٥
سورة العنكبوت نزل من اولها الى راس العشر بمكة ونزل
الى آخرها بالمدينة وفيها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب

الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم الاية
نسختها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون الثانية قوله وقالوا لولا انزل عليه آية من ربه قل انما الايات عند الله
نسخ منها قوله وانما انا نذير مبين باية السيف ۞ **سورة الروم**
نزلت بمكة وجميعها محكم غير الاية التي في آخرها فان جميعها منسوخ غير الكلام
والذي في وسطها وهو قوله فاصبر فان الصبر منسوخ وقوله ان وعد الله حق محكم وباقيها
منسوخ باية السيف ۞ **سورة لقمن عليه السلم نزلت بمكة** وجميعها محكم غير كلمات
في اول اية وهي قوله ومن كفر فلا يحزنك كفره فانها منسوخة وباقيها محكم **سورة**
المضاجع نزلت بمكة وجميعها محكم غير آية في آخرها قوله فاعرض عنهم وانتظر
انهم منتظرون منسوخة باية السيف ۞ **سورة الاحزاب نزلت بالمدينة** وفيها
من المنسوخ آيتان الاولة قوله عز وجل ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم نسختها
اية السيف الثانية قوله عز وجل لا يحل لك النساء من بعد نسخت باية قبلها في النظم وهي
قوله يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك ۞ **سورة سبا مكية**
وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله قل لا تسئلون عما اجرمنا ولا نسال عما تعملون نسخت باية
السيف ۞ **سورة الملائكة عليهم السلام** وفيها من المنسوخ آية
واحدة قوله ان انت الا نذير نسخت باية السيف ۞ **سورة يس مكية**
قال بعضهم قوله فلا يحزنك قولهم منسوخ باية السيف وباقيها محكم وفاقا **سورة**
الصافات نزلت بمكة وفيها اربع آيات منسوخة منها آيتان متلاصقتان قوله عز وجل
فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون والآيتان الاخريان قوله فتول عنهم حتى حين
وابصر فسوف يبصرون والحين الاول كناية عن يوم بدر والثاني كناية عن وقت امر بقتالهم ۞
نسخ كلها باية السيف **سورة داود عليه السلم نزلت بمكة** وفيها
من المنسوخ آيتان الاولة قوله تعالى ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين نسخ باية السيف
والثانية قوله ولتعلمن نباه بعد حين فسر طايفة الحين بيوم بدر فقال منسوخ باية السيف
وفسره طايفة بآخر الدهر وقال هي محكمة **سورة الزمر وهي سورة الغرف مكية**
وفيها من المنسوخ سبع ايات الاولة قوله عز وجل ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
نسخت

نسخت باية السيف الثانية قوله عز وجل قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم
نسخ بقوله ليغفر لك الله الاية الثالثة قوله فاعبدوا ما شيتم من دونه نسخت باية السيف
الرابعة قوله عز وجل قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون نسخ ايضا
باية السيف الخامسة قوله من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم نسخ باية السيف
السادسة قوله فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل نسخ
باية السيف السابعة قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون نسخ باية السيف **سورة المومن مكية الس**
كان الله يسبح سورة نزل فيه فيها من المنسوخ ثلث ايات الاولة قوله فاصبر ان
وعد الله حق نسخ الامر بالصبر باية السيف الثانية قوله فالحكم لله العلي الكبير نسخ الحكم
في الدنيا باية السيف الثالثة قوله فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي
للاية نسخ اولها واخرها باية السيف ۞ **سورة المصابيح نزلت بمكة**
فيها من المنسوخ اية واحدة قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة نسخ آخرها قوله
ادفع بالتي هي احسن باية السيف **سورة الشورى نزلت بمكة** وفيها من المنسوخ
تسع آيات الاولة والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض نسخ ذلك بقوله
ويستغفرون للذين امنوا الثانية والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم الاية نسخ منها
قوله وما انت عليهم بوكيل باية السيف الثالثة قوله فلذلك فادع واستقم كما امرت
ولا تتبع اهواهم الى قوله الله ربنا وربكم محكم وباقيها منسوخ باية السيف الرابعة
قوله عز وجل من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها
وما له في الآخرة من نصيب نسخ بقوله في بني اسرايل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها
ما نشا لمن نريد ۞ الخامسة قل لا اسلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
ابو صالح هي محكمة وقالت الجماعة قل ما سالتكم من اجر فهو لكم السادسة قوله عز
وجل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها نسخت بقوله فمن عفا واصلح فاجره على الله السابعة
قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
والتي تليها والتي تليها والتي تليها نسخت بقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل
ثم قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس ثم نسخه بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ۞

[illegible]

التاسعة قوله عز وجل ومن يضلل الله فما له من سبيل الى قوله فان اعرضوا فما
ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ نسخت باية السيف ٥ **سورة الزخرف**
نزلت بمكة وفيها آيتان منسوختان الاولى قوله عز وجل فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون نسختها آية السيف الثانية
قوله عز وجل فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون نسختها آية السيف ٥
سورة الدخان نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله عز وجل
فارتقب انهم مرتقبون نسختها آية السيف **سورة الشريعة نزلت بمكة**
وفيها من المنسوخ آية واحدة قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله اختلف
المفسرون فقال بعضهم لا ينالون نعم الله وقال آخرون لا يخافون نقمة الله
منسوخة باية السيف ٥ **سورة الاحقاف مكية** وفيها
من المنسوخ آيتان الاولى قل ما كنت بدعا من الرسل ان اول الانبياء بعثا هذا
محكم والمنسوخ قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم قال الشيخ رضي الله عنه
وليس في كتاب الله من المنسوخ آية طال حكمها غير هذه لان حكمها بقي بمكة عشر سنين
وبالمدينة ست سنين وكان المشركين يقولون كيف يجوز لنا ان نتبع رجلا لا يدري ما يفعل
به ولا باصحابه وقال المنافقون مثل ذلك فلما كان عام الحديبية خرج النبي صلى الله عليه
ووجهه يتهلل فرحا فقال لقد نزلت علي اليوم آيات هن احب الي مما طلعت عليه
الشمس وغربت فقيل له وما ذاك يا رسول الله فتلا عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله
وكان الله عليما حكيما قالت الصحابة ليهنيك ما نزل عليك يا رسول الله فقد اعلمك
الله ما يفعل بك فما نرى يفعل بنا فنزلت وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا
ثم نزل ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار الى قوله فوزا عظيما
قال المنافقون من اهل المدينة والمشركون من اهل مكة قد اعلم ما يفعل به و
باصحابه فما عسى يفعل بنا فنزلت بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما ونزلت ويعذب
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات من اهل مكة ومن جميع المشركين الظانين
بالله ظن السوء عليهم الى قوله وساءت مصيرا فقال عبد الله بن ابي بن سلول هب
رسول الله هزم خيبر والروم وغلبهم فكيف استطاعته بفارس والروم فانزل الله تعالى
ولله

وما ادري ما يفعل بي

ولله جنود السموات والارض الى عدد امم فارس والروم وكان الله عزيزا اي منيعا
في قدرته حكيما في سلطانه وتدبيره وصنعته وليس في كتاب الله آية واحدة
نسخت بسبع آيات غير هذه الثانية قوله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل نسخ
معنى الصبر باية السيف ٥ وقد اختلف المفسرون في قوله ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر فقال الاكثرون ما تقدم من قبل الرسالة وما تأخر بعدها وقال
آخرون ما تقدم من ذنب ابيك آدم وما تأخر من ذنوب امتك لان به تيب على آدم
وهو الشافع لامته فيمتن بذلك عليه وقال آخرون ما تقدم من ذنب ابراهيم وما
تأخر من ذنوب النبيين فيه ايضا تيب عليهم وقال آخرون ما تقدم من ذنبك
يوم بدر وما تأخر يوم هوازن وذلك انه قال يوم بدر اللهم ان تهلك هذه
العصابة لا تعبد في الارض ابدا فاوحى الله اليه من اين لك لا اعبد في الارض ابدا فكان
هذا الذنب المتقدم واما المتأخر فقال يوم هوازن وقد انهزم اصحابه لعمه
العباس وابن عمه ابي سفيان بن الحرث ناولاني كفا من حصى الوادي فناولاه فاستقبل
به وجوه المشركين فقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون وكانوا اربعين الفا فما بقي
منهم رجل الا امتلأت عيناه رملا وحصى فانهزم القوم عن آخرهم فلما رجع اصحابه
قال لهم لو لم ارمهم لم ينهزموا فنزل وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وعلى
هذا معارضة لقائل يقول اثبت الله الرمي ثم نفاه والجواب عن ذلك ان الرمي
يحتوي على اربعة اشياء على القبض والارسال والتبليغ والاصابة فكان
القبض والارسال من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبليغ والاصابة من الله عز وجل
الثانية قوله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل نسخ الامر بالصبر باية السيف ٥
سورة محمد صلى الله عليه وسلم وهي وهي من السور المختلف
في تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة وقال آخرون نزلت بالمدينة وهي الى تنزيل
المدينة اشبه والله اعلم تحتوي من المنسوخ على آيتين الاولى قوله عز وجل
فاما منا بعد واما فداء نسخت بالاية التي في سورة الانفال وهي اذ يوحي ربك الى
الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق
الاعناق واضربوا منهم كل بنان ٥ الثانية ولا يسألكم اموالكم نسختها قوله عز وجل ان يسألكموها

[illegible]

فيحفكم تبخلوا ٥ سورة الفتح نزلت بمكة والمنسوخ فيها وفيها
ناسخ لان فيها نسخ آيات نسخها سبع كلمات وهي احدى السور الست التي نزلت
بالحديبية ٥ سورة الحجرات مدنية بالاجماع وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة ق وهي مكية وفيها من المنسوخ آيتان اولهما فاصبر على ما يقولون
نسخ الامر بالصبر باية السيف الثانية قوله وما انت عليهم بجبار اي مسلط نسخ ايضا
باية السيف ٥ سورة الذاريات نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيتان
الاولة قوله عز وجل وفي اموالهم حق للسائل والمحروم نسخت باية الزكوة الثانية
قوله فتول عنهم فما انت بملوم نسخ بقوله وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ٥
سورة الطور مكية وفيها من المنسوخ آيتان الاولة قوله
عز وجل قل تربصوا فاني معكم من المتربصين نسخ باية السيف الثانية قوله واصبر
لحكم ربك فانك باعيننا نسخ الامر بالصبر باية السيف وقد قيل والله اعلم
قوله فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون نسخ ايضا باية السيف ٥ سورة
والنجم مكية باجماعهم وفيها من المنسوخ آيتان الاولة قوله تعالى
فاعرض عمن تولى عن ذكرنا نسخ الامر بالاعراض باية السيف الثانية قوله وان ليس
للانسان الا ما سعى نسخ ذلك بقوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا
بهم ذرياتهم ٥ فيجعل الولد الطفل يوم القيمة في ميزان ابيه ويشفع الله تعالى الاباء
في الابناء والابناء في الاباء يدل عليه قوله تعالى آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب
لكم نفعا ولولا هذه الاية بطلت الشفاعة سورة القمر مكية
وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله عز وجل فتول عنهم نسخ التولي باية السيف ٥
سورة الرحمن عز وجل وليس فيها ناسخ ولا منسوخ وهي من
السبع عشرة اختلف في تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة وقالت طائفة مدنية
وهي الى تنزيل مكة اقرب واشبه لقول رسول الله صلى الله عليه لقد كانت الجن احسن ردا
منكم على ربهم حيث قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب والحديث عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قراها على الحجر ووثبت به قريش وكانت الصحابة ينهونه عن ان يعلن
بالقران فقال الصحابة بعد ما جرى عليه ما نهوه عن ذلك فقال والله لئن عادوا
اعدنا

اعداء الله لاعودن فهذا دالة على تنزيلها بمكة ٥ سورة الواقعة مكية
وقد اجمع المفسرون كلهم ان لا ناسخ فيها ولا منسوخ غير مقاتل بن سليمان فانه يقول
فيها من المنسوخ آية وهي ثلة من الاولين وقليل من الاخرين نسختها ثلة من الاولين وثلة
من الاخرين ٥ سورة الحديد مدنية وقيل مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة المجادلة مدنية بالاجماع وفيها من المنسوخ آية واحدة و
هي يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كثر عليه المسايل وكان يخشى على امته ان تفرض عليها فرهب
فانزل الله تعالى هذه الاية فامسكوا عن سواله فقال علي بن ابي طالب في القران
آية ما عمل بها قبلي احد ولا يعمل بها بعدي احد الى يوم القيمة فقيل له كيف ذلك فذكر
الحديث فقال ان رسول الله صلى الله عليه لما كثر عليه المسايل انزل الله تعالى هذه
الاية ولم اكن املك الا دينارا فصرفته بعشرة دراهم وكنت كلما اردت ان اساله عن مسئلة
تصدقت بدرهم وسالته فلم يبق معي الا درهم فتصدقت به وسالته فنسخت الاية بقوله
ااشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة
وآتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون فنسخت الاية واختص بفضلها
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ٥ سورة الحشر مدنية وليس فيها
ناسخ وفيها منسوخ وفيها ناسخ وهو قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله
الاية نسخ الله بها قوله يسالونك عن الانفال قل الانفال لله الاية ٥ سورة الامتحان
مدنية وفيها من المنسوخ ثلث آيات الاولى قوله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين الاية نسخت بالاية التي تليها ونسخ معنى الايتين باية السيف الثانية قوله يا ايها
الذين آمنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن الى قوله الى الكفار
نزلت في سبيعة بنت الحرث وذلك ان زوجها عبد الله بن النباش لحق رسول الله وهو قافل
الى المدينة فقال يا محمد غدرت لم يجف طين كتابك حتى غدرت قال وغير ذلك قال قد حبستك
المراة وقبلتها وكان النبي صلى الله عليه شرط لهم ان من جاء منهم اليه رده ومن جاء اليهم ممن عنده
لم يردوه عليه وكان في هذا عليهم شدة شديدة فلما جاءت سبيعة بنت الحرث قال صلى الله
عليه وسلم ما اخرجك اغيرة على اهلك ام عداوة لبيت اهلك ام محبة للقدوم على المدينة

قالت والذي بعثك بالحق نبيا ما خرجت الا حبا لله ولرسوله وهذا التفسير قوله
فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن اي احلفوهن على ذلك ثم قال فان علمتموهن مؤمنات و
العلم لها هنا ان حلف ولذلك كل حالف ومحلوف له ان كان محقا او مبطلا فعلى المحلوف له
ان يصدقه ويقبله وقد روي عن النبي صلى الله عليه انه قال من حلف له فلم يصدق
لم يرد علي الحوض وقوله فان علمتموهن اي اذا حلفن لكم فلا ترجعوهن الى الكفار
فقد انقطعت عصمتها عن زوجها لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ثم قال واتوهم
ما انفقوا اي اعطوا زوجها المهر الذي ساق اليها ان لم ترد نكاحها وان لم تريدوا فلا
عليكم ثم قال ولا تمسكوا بعصم الكوافر هذا محكم من الاية بحسب ثم قال واسئلوا ما انفقتم
وليسئلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم نسخ الله ذلك بقوله براءة من الله
ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ۝ الثالثة قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم
الى الكفار فعاقبتم اي فغنمتم وذلك ان ام حكيم بنت ابي سفين كانت تحت عياض بن غنم
فهربت ولحقت بمكة فامر الله المسلمين ان يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما ساق اليها
من المهر ثم نسخ ذلك بقوله براءة من الله ورسوله الى راس الخمس ۝ **سورة الصف**
مدنية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الجمعة** نزلت بالمدينة وليس فيها ناسخ
ولا منسوخ وجميعها محكم **سورة المنافقين** مدنية فيها ناسخ وليس فيها منسوخ والناسخ
منها قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ۝ **سورة التغابن**
مدنية وفيها ناسخ وهو قوله فاتقوا الله ما استطعتم وما بعده محكم **سورة الطلاق**
مدنية فيها ناسخ قوله واشهدوا ذوي عدل منكم والمنسوخ فيها **سورة التحريم**
مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الملك** مكية باجماعهم لا ناسخ فيها ولا منسوخ
وهي السورة المانعة تمنع عذاب القبر يدل عليه قوله صلى الله عليه ان في القران سورة هي
ثلثون اية تمنع من عذاب القبر ۝ **سورة ن** مكية وهي من اوائل ما نزل من القران
وكان النبي عليه السلم يعجب بها وفيها من المنسوخ ايتان وسايرها محكم فالمنسوخ منها قوله
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون نصفها منسوخ باية السيف والباقي محكم الثانية قوله عز
وجل فاصبر لحكم ربك نسخ معنى الصبر باية السيف ۝ **سورة الحاقة** مكية ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ **سورة المعارج** نزلت بمكة فيها ايتان منسوختان الاولى فاصبر
صبرا

صبرا جميلا نسخ الله الصبر بقوله اقتلوا المشركين الثانية قوله عز وجل فذرهم
يخوضوا ويلعبوا نسخ الله التخلي باية السيف **سورة نوح عليه السلم** مكية
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الجن** مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المزمل**
مكية فيها ناسخ ومنسوخ وتحتوي من المنسوخ على ثلث ايات اولها قوله
يا ايها المزمل قم الليل وذلك ان الله تعالى فرض عليه قيام الليل فقام حتى ورمت قدماه
ثم ان الله خفف عنه من الكل الى النصف وزاد على النصف الى الثلثين ثم نقص منه
الى الثلث ثم نقص من ذلك فكان اخر الفرض عليه ثماني ركعات وقد قيل عشر ركعات
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام قدر ما يقوم ويقوم قدر ما ينام
فبقي هذا الفرض عليه سنة فلما حال الحول نسخ الله ذلك بقوله ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه الاية وذلك ان الله عجز الخلق عن علم الاوقات
وان عرفوا الا يثبتون ذلك الا بعد زوال الوقت ثم قال علم ان سيكون منكم مرضى لا يطيقون
القيام واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله والضرب في الارض السير فيها
قال لا يستطيعون ضربا في الارض وقال في النساء واذا ضربتم في الارض
وفي سورة المايدة ان انتم ضربتم في الارض كل ذلك بمعنى السير فيها ثم قال
واخرون يقاتلون في سبيل الله فيشغلهم العدو عن القيام ثم قال فاقرؤا ما تيسر
منه قالت عايشة نحو العشر الى العشرين وقال غيرها ما تيسر من القران
والايقال لما تيسر قليل ولا كثير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا
حسنا الى قوله غفور رحيم وليس في كتاب الله سورة نسخ اولها اخرها الا هذه السورة
الثانية قوله واهجرهم هجرا جميلا نسختها اية السيف ۝ الثالثة قوله وذرني
والمكذبين اولي النعمة الاية نسختها اية السيف ۝ وقيل ان قوله ان هذه تذكرة فمن
شاء اتخذ الى ربه سبيلا منسوخ بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ۝ **سورة المدثر**
مكية بالاتفاق وهي على قول جابر عبد الله الانصاري اول القران نزولا وفيها اية منسوخة
نزلت خاصة ثم صارت عامة وهي قوله ذرني ومن خلقت وحيدا نزلت في الوليد بن المغيرة
المخزومي ثم صار حكمها عاما فيه وفي غيره ثم نسخ الامر باية السيف ۝ **سورة القيمة**
مكية فيها من المنسوخ اية قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به نسخ ذلك بقوله تعالى

سنقرئك فلا تنسى **سورة الانسان** نزلت بالمدينة وقيل بمكة وهي الى
نزول المدينة اشبه والله اعلم وهي احدى السور السبع عشر المختلف في تنزيلها وهي
محكمة الا ايتان وبعض اية للاول قوله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا اسكينا ويتيما محكم من اهل القبلة واسيرا من المشركين نسخ باية السيف ﻫ
الثانية قوله فاصبر لحكم ربك نسخ الصبر باية السيف الثالث قوله ان هذه تذكرة
فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ﻫ **سورة المرسلات**
مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة النبا** مكية وهي اخر ما نزل من المكي للاول
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ والمكي للاول ما نزل قبل الهجرة والمكي للاخر ما نزل بعد فتح
مكة **سورة والنازعات** مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة عبس** مكية وفيها
من المنسوخ قوله فمن شاء ذكره وهو منسوخ بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله ﻫ
سورة التكوير مكية فيها من المنسوخ اية وهي قوله لمن شاء منكم ان يستقيم
نسخت بالتي تليها وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين **سورة الانفطار**
مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة المطففين** نزلت في الهجرة بين مكة والمدينة
ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الانشقاق** مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة**
البروج مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الطارق** مكية فيها
من المنسوخ اية واحدة قوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا نسخت باية السيف ﻫ
سورة الاعلى مكية فيها ناسخ قوله سنقرئك فلا تنسى ولا منسوخ فيها
سورة الغاشية مكية فيها من المنسوخ اية واحدة وهي قوله عز وجل لست عليهم بمسيطر
نسخ باية السيف **سورة الفجر** مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة**
البلد مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الشمس** مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ
سورة والليل مكية وهي احدى السور المختلف فيها ليس فيها ناسخ ولا منسوخ
سورة والضحى مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الم نشرح** مكية ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ **سورة التين** مكية وفيها من المنسوخ اية واحدة قوله تعالى اليس الله
باحكم الحاكمين اي خل عنهم ودعهم فان الله يحكم بينهم نسخ ذلك هو باية السيف ﻫ
سورة القلم مكية اول ما نزل من القرآن ليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﻫ
سورة القدر

١٢٧ 126

سورة القدر مدنية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة الانفكاك**
مدنية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الزلزلة** مدنية ليس فيها ناسخ و
لا منسوخ **سورة العاديات** مدنية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة العصر**
مكية فيها من المنسوخ اية واحدة قوله تعالى ان الانسان لفي خسر نسخ بالاستثناء
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات للاية ﻫ **سورة الهمزة** مكية وقيل مدنية
نزلت في شان الاخنس بن شريق مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة الفيل**
مكية بالاجماع لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة قريش** مكية ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ **سورة الدين** نزل اولها بمكة ارايت الذي يكذب بالدين
نزلت في العاص بن وايل الى قوله على طعام المسكين ونزل فويل للمصلين
الى اخر السورة بالمدينة في عبد الله بن ابي بن سلول المنافق ﻫ **سورة الكوثر**
مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ **سورة الكافرين** مكية فيها من المنسوخ
اية واحدة قوله لكم دينكم ولي دين ﻫ نسخت باية السيف ﻫ **سورة النصر**
مدنية وقيل مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة تبت** مكية لا ناسخ
فيها ولا منسوخ **سورة الاخلاص** نزلت بالمدينة في شان اربد بن ربيعة
العامري وفي شان عامر بن الطفيل وقيل بمكة لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة**
الفلق نزلت بالمدينة وقيل بمكة لا ناسخ فيها ولا منسوخ **سورة**
الناس نزلت بالمدينة وقيل بمكة لا ناسخ فيها ولا منسوخ والله اعلم بالصواب ﻫ
قال الشيخ وكل ما في القرآن من قوله فاعف عنهم واعرض عنهم فاصفح
الصفح الجميل وذرهم وتول عنهم وما شاكل ذلك منسوخ باية السيف ﻫ
وكل ما في القرآن اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخه قوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وكل ما في القرآن والذين عاقدت
ايمانكم نسخه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وكل ما في القرآن من عهد
وصلح وحلف ومعاهدة نسختها براءة من الله ورسوله الى راس العشر منها ﻫ
وكل ما في القرآن مما كان عليه اهل الجاهلية منسوخ بامره ونهيه والامر
من الله تعالى ينقسم اقساما فمنه امر حتم لا بد ان يفعل مثل قوله واقيموا الصلوة

واتوا الزكوة ومنه امر ندب وللانسان ان يفعله احوط وهو كقوله واشهدوا اذا
تبايعتم ... امر احتياط ومنه امر اذن كقوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا
ومنه امر عند القدرة وهو قوله فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض نجلوسه
الى ان تطلع العصر افضل هذا الفصل للامر واما النهي فالشريعة مستة
فيه على الحظر لعلى للاباحة وكل ما في القران من خبر الذين اوتوا الكتاب
والامر بالصفح عنهم نسخه قوله قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر
وكل ما في القرآن من التشديد والتهديد نسخه الله تعالى بقوله يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذا جمل من الناسخ والمنسوخ

قال الشيخ رحمه الله عليه هذه الجملة من الناسخ والمنسوخ هي التي سمعتها
من شيوخ المفسرين وايمة المحدثين من كتاب الكلبي عن ابي صالح نا به
ابو اسحق ابرهيم بن احمد الهروي المفسر حدثنا به ابو جعفر احمد بن ... المفسر نا ابو عمرو
بن حفص بن عمرو الدوري نا محمد بن مروان عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح واسم
ابي صالح باذان وهو مولى ام هاني بنت ابي طالب اخت علي بن ابي طالب عن ابن عباس
ومن كتاب مقاتل بن سليمان نا به عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت
نا ابي نا الهذيل بن حبيب عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن كتاب
مجاهد بن جبر نا به محمد ... المعروف بابن ابي حزام الشيخ القاضي نا جعفر بن
احمد ... نا احمد بن عيسى ... نا ابو حذيفة عن شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
ومن كتاب النضر بن عدي عن عكرمة عن ابن عباس حدثنا به ابو حفص عمر بن
احمد الواعظ وابو بكر احمد بن ابرهيم البزاز قالا نا ابو حفص عمر بن احمد الدربي نا محمد بن
اسمعيل ... الواسطي نا وكيع بن الجراح نا النضر بن عدي عن عكرمة عن ابن عباس
ومن كتاب محمد بن سعد العوفي نا به المظفر بن نظيف ... القاضي ... نا محمد بن سعد
عن ابيه عن جده عن عطية عن ابن عباس ومن تفسير يحيى بن سلام نا به ابو القسم عبد الله
... المعروف بابن حبيقا الواعظ نا الحسن بن علي عن محمد بن يحيى عن ابيه عن سعيد عن قتادة واسم ...
من خمسة وستين تفسير يطول ذكر اسانيدها وانما قصرنا من هذا الكتاب الجمل من العلم ...
على الناظر فيه فنسال الله السلامة من الزيادة والنقصان والمنفعة من عنده والحمد
لله كما هو اهله والصلوة على نبيه محمد واله وقد تم الكتاب

... ١٢٧ ... وسعبان ١٢٨١٤

الحمد لله حق حمده والصلوة على خير خلقه محمد واله من بعده قال ... عمار دخلت ...
... ان لهذا الفتى شانا ... من اولياء الله ...
صلوته فلما سلم سلمت عليه فرد علي السلام فقلت له ...
ندعوا من اراد ... قال ... شهقة وخر مغشيا عليه فلما ... فقلت وقودها
الناس والحجارة فخر ميتا فلما كشفت ثيابه عن صدره رايت عليه مكتوبا فهو في عيشة راضية في جنة
عالية قطوفها دانية فلما كانت الليلة نمت فرايته في المنام جالسا على سرير وعلى راسه تاج فقلت له ما
فعل الله بك قال اثابني ثواب اهل بدر وزادني فقلت لم قال لانهم قتلوا بسيف الكفار وقتلت بسيف الملك الجبار
قال ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي وانما صنفت هذا الكتاب في رجال رحمهم الله تعالى بذكرهم
ويوصل الينا بركتهم فقد جاء في الحديث عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وليعلم الناظر فيه ان لله تعالى
عبادا اصطفاهم على خلقه واختصهم بفضله ووهب لهم نوره فقتلهم بسيفه واماتهم بخوفه واهلهم
للشهادة العظمى فهم عند ربهم لهم اجرهم ونورهم فلعل الناظر في كتابنا هذا من يتبعهم بالاحسان
ومحبتهم بالقلب واللسان يكون معهم في الجنان ان شاء الله عن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله الرجل
يحب قوما ولما يلحق بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب جعلنا الله سبحانه من الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون انه على ما يشاء قدير وهو حسبنا
ونعم الوكيل ومنهم علي بن الفضيل بن عياض عن سهل بن عاصم قال قلت لسلم الخواص بلغني عن علي بن
الفضيل كيف كان قال نعم مرض مرضة فنقه منها وقدم رجل من اهل البصرة حسن القراءة فاتى علي الفضيل
قبل الزيارة فضيلا فبلغ فضيلا انه قدم وانه ذهب الى علي قال فارسل اليه خلفه ان لا يقرا عليه قال فقرا عليه قبل
ان يجيئه الرسول فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال فخر علي كلقة حرجت نفسه معها
وقال يعقوب بن يوسف وقد لزم الفضيل دهرا قال كان الفضيل بن عياض اذا علم ان ابنه علي ليس
خلفه تنوق في القران وحزن وخوف واذا علم انه خلفه مر ولم يقف ولم يخوف فظن يوما انه ليس خلفه
فاتى على ذكر هذه الاية ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين قال فخر علي مغشيا عليه فلما علم انه
قد سقط وانه خلفه تجوز في القراءة فذهبوا الى امه فقالوا ادركيه فجاءت فرشت عليه ماء فافاق فقالت
للفضيل انت قاتل هذا الغلام على ... ما شاء الله فظن انه ليس خلفه فقرا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون الاية فخر ميتا وتجوز ابوه في القراءة واتيت امه فقيل لها ادركيه فجاءت فرشت عليه ماء فاذا
هو ميت ومنهم شيخ كوفي قال منصور بن عمار كنت اجول في سكك الكوفة بليل فسمعت قارئا
يقرا في جوف الليل ويردد القران ويبكي فقمت على باب داره مستمعا ثم ... في شقوق بابه فانقطع ... النار
التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فسقط ميتا ومنهم بعض من الجن رحمهم الله قال
خليد العصري كنت اقرا ليلة هذه الاية كل نفس ذائقة الموت الى آخرها فجعلت اردها فاذا انا بهاتف يهتف
الى كم تردد هذه الاية فقد قتلت اربعة من الجن لم يرفعوا رؤسهم الى الله تعالى منذ خلقوا قال
منصور بن عمار بينا انا في الحج اذ دخلت الى الكوفة ليلا وكان الليل على ... فتفردت من اصحابي من ذوف
الى رواق بازدار فسمعت بكاء رجل شيخ وهو يقول من ... الهي وعزتك وجلالك ما اردت ...
مخالفتك ولكن عصيتك اذ عصيتك بجهلي وخالفتك بجهدي فالان من عذابك من يستنقذني ...
من انصل اذا انقطع حبلك عني واذنوباه واغوثاه بالله قال منصور فبكاني والله فوضعت فمي على
شق الباب وناديت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم نارا وقودها الناس والحجارة
الى اخر الاية فسمعت عند ذلك اضطرابا شديدا وخمد الصوت فوضعت احجارا على الباب لاعرف الموضع فلما
اصبحت غدوت اليه فاذا انا بالكفن اصلحت وعجوز تدخل الدار بالية وتخرج بالية فقلت لها ... من ...

[illegible] قال [illegible] عمران قال قلت [illegible] الم [illegible]
[illegible] عمار [illegible] قالت يا منصور هذا [illegible] قال [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فجعله اثلاثا [illegible] وكان
[illegible] منه احزن [illegible] وكان [illegible] اذا [illegible] من باب الله
عز وجل [illegible] وقد فارق الدنيا قال منصور كنت بالكوفة فخرجت
في جنح الليل وانا اظن اني قد اصبحت فاذا علي ليل فملت الى بعض الابواب انتظر الصبح فسمعت من داخل الباب
كلام رجل يناجي ربه عز وجل ويقول في مناجاته وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي مخالفتك وما
عصيتك اذ عصيتك وانا بنكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا بنظرك مستخف ولكن سولت لي نفسي
وغرني سترك المرخى علي فالآن من عذابك من يستنقذني وبحبل من اعتصم اذا قطعت حبلك عني فواسوأتاه غدا من الوقوف بين يديك اذا قيل للمخفين جوزوا و
للمثقلين حطوا امع المخفين اجوز ام مع المثقلين احط ويلي كلما كبرت سني كثرت ذنوبي ويلي
كلما طال عمري كثرت معاصي فكم اتوب وكم اعود اما آن لي ان استحي من ربي قال منصور فلما سمعت
من الباب ثم قلت يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فسمعت للرجل اضطرابا شديدا وظننت انه لما به فمضيت
في حاجتي ثم غدوت عند ارتفاع النهار فاذا جنازة على الباب واذا عجوز تدخل وتخرج قلت يا عجوز لمن هذه
الجنازة فقالت اليك عني فقلت عزمت عليك فاني رجل غريب قالت لولا انك غريب ما اخبرتك هذا
ولدي مر بنا في ليلتنا هذه رجل تلا آية فيها ذكر النار فما زال ابني يضطرب حتى مات فقلت هكذا يكون الحذر
من الله عز وجل ٥ ومنهم جاد القفعسي رحمه الله قال حين حين لعلي بن عثام من الذين
من اصحاب الثوري قرا آية او قرئت عليه فوقع من القرآن قال ذاكرت القفعسي كان منزله في السواد و
كان من اصحاب الثوري فقرا آية او قرئت عليه آية فخر فوقع في القرآن فذهب ٥ ومنهم
زرارة بن اوفى الحرشي من بني الحريش بن كعب بن ربيعة وكان يكنى ابا حاجب وكان من سكان البصرة وبها
كانت وفاته رحمة الله عليه عن ابي خباب القصاب قال امنا زرارة بن اوفى في مسجد بني قشير
فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا قلت فيمن حمله وقال صالح المري رايت زرارة بن
اوفى بعد موته في منامي فقلت رحمك الله ماذا قيل لك فاعرض عني فقلت ما صنع الله بك فاقبل علي
وقال عاملني بفضله وجوده وكرمه قلت اي الاعمال افضل وابلغ فيما عندكم قال الرضى وقصر الامل ٥
ومنهم اعرابي بدوي رحمه الله قال الاصمعي اقبلت ذات يوم من المسجد الجامع في البصرة
فبينا انا في موضع سلكها اذ طلع اعرابي جلف جاف على قعود له متقلد سيفه وبيده قوس فدنا وسلم
وقال لي ممن الرجل قلت من بني الاصمع قال انت الاصمعي قلت نعم قال ومن اين اقبلت قلت من موضع يتلى
فيه كلام الرحمن قال وللرحمن كلام يتلوه الآدميون قلت نعم قال اتل علي شيئا منه فقلت له انزل عن قعودك
فنزل وابتدات بسورة فلما انتهيت الى قوله سبحانه وفي السماء رزقكم وما توعدون قال يا اصمعي هذا
كلام الرحمن قلت اي والذي بعث محمدا بالحق انه لكلامه انزله على نبيه محمد فقال لي حسبك ثم قام الى
ناقته فنحرها وقطعها بجلدها وقال اعني على توزيعها ففرقناها على من اقبل وادبر ثم عمد الى
سيفه وقوسه فكسرهما وجعلهما تحت الرمل وولى مدبرا نحو البادية وهو يقول وفي السماء رزقكم
وما توعدون فاقبلت على نفسي باللوم وقلت لم تنتبه لما انتبه له الاعرابي فلما حججت مع الرشيد دخلت
مكة فبينا انا اطوف بالكعبة اذ هتف بي هاتف بصوت دقيق فالتفت فاذا انا بالاعرابي نحل مصفار
فسلم علي واخذ بيدي واجلسني من وراء المقام وقال لي اتل كلام الرحمن فاخذت في سورة والذاريات
فلما انتهيت الى قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون صاح الاعرابي فقال وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
ثم قال وهل غير هذا قلت نعم يقول الله عز وجل فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون فصاح

[illegible] حمدون [illegible] رحمه الله [illegible] احمد [illegible]
[illegible] من الله ما لم يكونوا يحتسبون فقال لقاه فلم [illegible] ومنهم [illegible]
الكوفة رحمه الله وعن [illegible] قال دخلت مسجدا [illegible] فاذا شاب [illegible]
فقلت له ما تشتهي قال ان يشتهي على شيئا فقال اشتهي [illegible]
قال حبيب فاتيت البصرة وطلبت صالحا واخبرته بالقصة [illegible] الكوفة [illegible] مسجد [illegible] القراء
فقرا فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الى قوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
الفتى وجعل يبكي حتى سقط وتوفي وكانت دار الفتى يشرع منها باب في المسجد فاذا انا بعجوز معها شيء
من الطعام وكانت والدته فلما راته قالت ما اصاب ابني فقصصت عليها القصة فقالت لعلك صالح المري قلت
نعم قالت آنسك الله كما آنستني في الدنيا والآخرة كما ابيت ابني امنيته ما زال يتمنى على الله عز وجل قال فكنت
فيمن جهزه وحمله حتى دفن رحمه الله ٥ ومنهم ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الحيري الزاهد رحمة
الله عليه ورد ابو الحسن على ابي عثمان فسال ان يقرا في مجلسه فقرا فبكى ابو عثمان حتى غشي عليه وحمل الى
منزله وكان يقال قتله صوت البوشنجي فحملت اليه كرابيس ليفرقها على الناس في تلك الايام فقبل ابو الحسن
البوشنجي قال لا اشوب ما ضمنت له في قلبي بشيء من اعراض الدنيا ثم ان ابا عثمان في تلك وخرج البوشنجي الى
العراق ومنهم بعض العارفين رحمهم الله وحكي عن ذي النون قال خرجت حاجا الى بيت الله
الحرام فضللت الطريق فاذا انا برجل مطروح على قارعة الطريق وهو يجود بنفسه فسلمت عليه فرد علي
السلام فقلت له تريد ان اقيم عليك قال وما اصنع بك قلت اونسك قال واي انس لي بك قلت اخذتك
اذا انت عليك قال كاف من كافي وصادق من صادق وعين من عالم فمن لم يانس به فلا انس له قلت
له علمني بابا من ابواب الخير او شيئا انتفع به عنك فرفع راسه وقال يا اخي احفظ نفسك من نفسك ولا
تحطها من قلبك واذا هممت بمعصية فارفع راسك الى هذه الخضراء واعلم لمن تتعرض وعلى من تقدم وكن
حاذرا اما علمت ان من عصى الله تعالى فقد حاربه انكسر على ما انت فيه واشتد من ربك وارحل
قبل ان ترحل بك اما علمت ان جهنم اسهرت ليالي المريدين واقرحت قلوب العارفين حتى قال حكيم في كتابه
فقال عز من قائل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون الآية ثم شهق شهقة فمات رحمه الله قال فما رايت شيئا
كان ابلغ منه ومنهم شاب من اهل نيسابور رحمه الله قال ابرهيم الخواص كنت امشي في البادية
فتهت وعدلت عن الطريق فمشيت ثلثة ايام ولياليها فاذا انا باشجار كثيرة وسطها حيرة واذا بقوم
عليهم مرقعات صورهم غير صور الآدميين فسلمت عليهم فردوا الجواب فسالتهم عن حالهم وعن الموضع
فقالوا نحن الجن وهذا الموضع وهبه الله تعالى لنا وقد اسلمنا على يدي النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن مسلمون فقلت لهم فكم من ههنا الى الموضع الذي فارقت الطريق فقالوا مسيرة ثلثة سنين فقلت
وهل وصل الى ههنا آدمي غيري قالوا ابلى شاب من نيسابور جاء في سبعة ايام ثم سالناه مسئلة فلم يجب
ومات عندنا فدفناه بينا فقلت اروني القبر فمشوا الى القبر وانا معهم فاذا بقبر كبير عند راسه
شجرة [illegible] وعند الرجل كذلك فجلست على القبر وقلت ايش كانت المسئلة قالوا سالناه عن قوله تعالى
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون قال ان تخرج منه اليه قلنا فما معنى
العذاب قال الفراق وشهق شهقة ومات قال فرددت انا في الجوار قال فاخذوا ابرقصر
وانا معهم ارقص ثلثة ايام ثم تمت فلما انتبهت فاذا انا في مسجد عائشة ومعي ذلك الابريق فبقي
معي سنة ثم فقدته ٥ ومنهم مسور بن مخرمة رحمه الله قال قتادة كان في جوار عتبة
شيخ يقال له مسور وكان لا يقوى ان يسمع القرآن من شدة خوفه ولقد كان يقرا عنده الحرف والآية فيصيح
الصيحة فما يعقل اياما حتى اتى عليه رجل من خثعم فقرا عليه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق

[illegible]

... الآخرة ... وسمعت ... [illegible] عليه السلام حكمة عن [illegible]

... ضربات بها الله فانه ... قال آخر حكمة قلت ...

... الآية التي قالها وما ... من القرآن حكاية الله عز وجل

... المهالبة وجارية له رحمهما الله عن اسمعيل بن عبد الله الخزاعي

ابا ... [illegible] ... غلام له

قال قدم رجل من المهالبة من اهل البصرة ايام البرامكة في حوائج له فلما فرغ منها انحدر الى البصرة ومعه غلام له
وجارية فلما صار في دجلة البصرة اذ بفتى على ساحل الدجلة عليه جبة له صوف وبيده عكازة ومزود
قال فسال الملاح ان يحمله الى البصرة وياخذ منه الكرا قال فاشرف الشيخ المهلبي فلما راه رق له فقال للملاح
قرب واحمله معك على الظلال فحمله وسار فلما كان في وقت الغداة دعا الشيخ بالسفرة فقال للملاح قل
للفتى ينزل الينا فابى عليه فلم يزل يطلب اليه حتى نزل فاكلوا حتى اذا فرغوا ذهب الفتى ليقوم فمنعه الشيخ
حتى ... ثم دعا بذكرة فيها شراب فشرب ... [illegible] ... سقى الجارية ... على الفتى فابى وقال احب ان
تعفيني فقال قد عفوناك اجلس معنا وسقى الجارية وقال هاتي ما عندك فاخرجت عودا لها في غشاء فهيأته
واصلحته ثم اخذت تغنت قال يا فتى تحسن مثل هذا قال احسن ما هو احسن من هذا قال هات فافتتح
بسم الله الرحمن الرحيم قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة وكان الفتى حسن الصوت قال فرمى الشيخ بالقدح في الماء قال اشهد ان هذا احسن مما سمعت
فهل غير هذا قال نعم وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم
سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا قال فوقعت من قلب
الشيخ موقعا فامر بالذكرة فرمى بها في الماء واخذ العود فكسره ثم قال يا فتى فهل ها هنا فرج قال
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
قال فصاح الشيخ صيحة خر مغشيا عليه فنظروا فاذا الشيخ قد ذاق الموت وقد قاربوا البصرة قال فرجع ...
بالصراخ واجتمع الناس وكان رجلا من المهالبة معروفا فحمل الى منزله فما رايت جنازة كان اكثر جمعا منها
قال فبلغني ان الجارية المغنية تدرعت الشعر وفوق الشعر جبة صوف وجعلت تقوم الليل وتصوم
النهار قال فمكثت بعد اربعين ليلة ثم قرات هذه الآية في بعض الليل وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت مرتفقا قال فاصبحوا فاصابوها ميتة ۞ ومنهم ابو جعفر الضرير رحمه الله
قال صالح المري اتاني مالك بن دينار يوما وقال يا صالح اذهب بنا الى ابي جعفر يدعو الله لنا فقلت
قد ارتفع النهار واذا دخل بيته لم يخرج الى احد قال وكان بيته اقصى بيت بالبصرة والقيم ابين بدن ...
وبين داره بير ودلو واجار ومسجد فقلت على الغداة وائتني حتى نذهب اليه وهو في مسجده
ان يدخل داره قال فلما صليت الغداة فاذا انا بمحمد بن واسع فسلم وجلس قلت له ما جاء بك قال
يا ابا عبد الله تجيء معي الى ابي جعفر يدعو الله تعالى لنا فقلت له قد وعدني مالك بن دينار يجي فنقوم
فلم ينقض كلامي حتى جا ثابت البناني فسلم وجلس فقلت له ما جاء بك يا ابا محمد قال تجي معي الى ...
يدعو الله تعالى لنا فقلت هذا ابو عبد الله قد جانا فيما جئت فيه وانا انتظر مالكا يجي فنقوم فلم
ينقض كلامي حتى اتى حبيب ابو محمد فسلم وجلس فقلت ما جاء بك يا ابا محمد قال تجي معي الى ابي جعفر يدعو
لنا فقلت قد جا هذان فيما جئت فيه وقد وعدت مالكا يجي فنقوم فلم ينقض كلامي حتى جا مالك فقمنا
خمسة لم يكن يومئذ بالبصرة افضل منهم قال فاخذنا على الجبال فكلما مررنا بروضة خضراء او مكان
لطيف قال مالك يا محمد هل لك في هذه البقعة تشهد لك غدا فلم يزل كذلك في صلوة حتى ارتفع
وكان يوم حار وطريق بعيد فاتينا منزله وقد دخل بيته فاستاذنا فاذا امراة من وراء الجدار ...

[illegible]

... [illegible] ... فبينا نحن كذلك ... [illegible]

وجهه نورا فاذن ثم جاءني حتى قام في المحراب فصلى ثم ...
عشر رجلا قال فخرج من المسجد فاقام الصلوة ثم جاءني ... [illegible] ... ثم فعل
ساعة يدعو الله تعالى ثم قام فصلى ثماني ركعات ثم وجه الينا فقام اليه محمد بن واسع فرحب به ...
السلام وقال انت الذي يزعم اهل البصرة انك اكثرهم صلوة فسكت وجلس وقال الا سالت ربك ان ... عليك
ثم قام اليه حبيب ابو محمد فسلم عليه فرد السلام عليه وقال له من انت يرحمك الله قال انا حبيب قال ابو محمد قال نعم
فرحب به وقال انت الذي يزعم اهل البصرة انك مستجاب الدعوة الا سالت ربك ان يستر ذلك عليك فسكت
ثم جلس ثم قام اليه مالك فسلم عليه فرد عليه السلم وقال له من انت يرحمك الله قال انا مالك قال ابو يحيى قال
نعم قال بخ بخ انت الذي يزعم اهل البصرة انك ازهدهم الا سالت الله ربك ان يستر عليك فسكت وجلس
ثم قمت اليه فسلمت عليه فرد علي السلم وقال من انت قلت انا صالح قال القارى قلت نعم قال فرفع يديه
فقال الحمد لله الذي جمعهم لي اما اني كنت اسال الله تعالى ان يجمعكم لي فالحمد لله الذي استجاب دعوتي
يا صالح اني الى قراتك بالاشواق فقال له محمد بن واسع يا ابا جعفر اتيناك لتدعو الله تعالى لنا قال
فرفع يديه ورفعنا ايدينا وجعل يدعو ساعة ثم قال يا صالح اقرا قال صالح فذهبت اقرا ففتح الله
تعالى من الصوت شيئا لم اعرفه من نفسي قط ولا سمعت مثله من غيري قال فقرات بصوتي فخر به
للارض مغشيا عليه قال فظننا انه قد مات فلم نزل نزاوله ونصب عليه الماء فلما افاق ورجع فكانه
لم يبق في جسده من الروح شيء فقال يا صالح اقرا فاني لا اشبع من قراءتك قال فقرات عليه وقدمنا
الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال فوالله ما فهمته حتى مات رحمه الله قال فظننا
انه مثل الاول فحركناه فاذا هو يابس قال فقمنا الى المراة فقلنا لها يا هذه فقالت ما تسالون
قلنا ان ابا جعفر رحمة الله عليه قرئ عليه القران فمات فقالت ليس هذا بعجب ولكن اخبروني انتم
صالح القاري قلنا ونحن فيكم قالت ما رايته قط قلنا فلاي شيء سالت عنه قالت ان ابا جعفر
كان كثيرا ما يقول اني الى قراة صالح بالاشواق واعلمي يا هذه اني ان سمعت قراته مت فلما قلتم
انه سمع القران ظننت انه سمع قراة صالح فمات فقلنا سمع قراة صالح فمات فقالت الحمد لله
الذي استجاب دعاه واعطاه سوله يا هؤلا ان ابا جعفر كان يدعو كثيرا اللهم احمل امري على الناس
وهذا سرير غسله والسرير الذي يحمل عليه موضوع والقاية وقطنه وحنوطه ودخنته
والمجمر والقمقم موضوع مهيا كان يجدده بين كل كلام وليس تكلفوا شيئا من الاشيا وهذا
زنبيل ومسحاة وفاس لقبره ولنا جيران وحوالينا بيوتهم فيها الرجل والرجلين فاعلموهم يحضرون
فيحفرون له قبرا بين بدن داره فادخلوه انتم وتولوا غسله فادخلناه فوضعناه على سرير
غسله واجتمع جيرانه نحوا من عشرين رجلا فحفروا له قبرا بين بدن جيرانه داره فاخذوا هم في حفر
قبره واخذنا نحن في غسله فلما فرغنا من غسله وجينا بالقاية فالبسناه ووضعنا على سريره
وقد فرغ من حفر قبره فاخرجناه فصلى عليه محمد بن واسع ثم دفناه فما رايت للمراة وجها واسمع
لها بكا ولا حسا فانصرفنا راجعين وتفرقنا قال صالح كنت اذا لقيت محمد بن سليمان الهاشمي
قال لي يا صالح حدثني بحديث ابي جعفر فاحدثه فلا يزال يبكي حتى كاد يسقط من راسه ۞
ومنهم بعض العارفين رحمه الله ۞ قال احمد ابن الحواري بينما انا في بعض طرق البصرة
اذ سمعت صعقة فاقبلت نحوها فرايت رجلا قد خر مغشيا عليه فقلت ما هذا فقالوا كان ...

[illegible] ومضت [illegible]

[illegible] رجل عنده سماع [illegible]

[illegible] البارز [illegible] فيتهما ○ وما [illegible] الحب الذي [illegible]

[illegible] الشوق بين جوانحي كنا باكلتي نفتش الوشق [illegible]

فقال [illegible] فقال [illegible] مغشيا عليه فحركناه فاذا هو ميت ○ ومنهم
اسد بن صلهب رحمة الله عليه قال ابو بكر بن عبد الرحمن بن مصعب كان عندنا رجل بالكوفة
يقال له اسد بن صلهب وكان من العباد بينا هو قائم ذات يوم على شط الفرات اذ سمع تاليا
يتلو ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون قال فيها بل قلنا [illegible] لا يفتر عنهم وهم فيه
مبلسون سقط في الماء فمات ○ ومنهم فتى من اصحاب امير المومنين عمر بن الخطاب
وان الفتى انصرف ذات ليلة من صلوة العشا فاذا هو بامراة قد مثلت بين يديه تعرض عليه نفسها
ففتن بها فاتبعها حتى بابها فوقف متفكرا فخطر بباله ان الذين اتقوا اذا مسهم طايف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون فلما تلاها خر مغشيا عليه فنظرت المراة فصاحت
بالجارية فاعانته حتى رددناه الى باب داره وكان له اب شيخ كبير فلما القيه ملقى احتمله وادخله
داره وعالجه حتى افاق فقال له ما اصابك قال لا تسالني فلم يزل به ابوه حتى اخبره الخبر وتلا
للاية فلما تلاها شهق شهقة وخرجت نفسه فدفن فاخبر به عمر رضي الله عنه فمضى عمر
حتى وقف على قبره وناداه باسمه يا فلان ولمن خاف مقام ربه جنتان فنودي من قبره
قد اعطانيهما ربي يا عمر ه اخر ما وجدناه من تصنيفه بحمد الله وحسن توفيقه
وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا في [illegible] ربيع وستماية هجرية